







٨٤
ع-ج

[illegible] ... وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم ٨٤ ع-ج

شرح هذه الآيات
العظيمة وهي الله الذي
خلق السموات والارض وانزل من
السماء ماء فاخرج به من الثمرات
رزقا لكم وسخر لكم الفلك [illegible] [illegible]
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل
ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ان الانسان لظلوم كفار [illegible]
خصوصا هذه الآية العظيمة في [illegible] [illegible]
على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] احد [illegible]
[illegible] [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible] [illegible] [illegible] الكتاب لا ريب
[illegible] الا الله تعالى [illegible] [illegible] فيه
هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب ويقيمون الصلاة
ومما رزقناهم ينفقون والذين
يؤمنون بما انزل اليك
وبالآخرة هم يوقنون
اولئك على هدى من
[illegible] هم المفلحون
[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله سامع الدعاء ودافع البلاء ومفيض الضياء
وكاشف الظلماء وباسط الرجاء وسابغ النعماء ومجزل العطاء
وصرف الالاء ساملك السماء وماسك البطحاء والصلوة
على خاتم الانبياء وسيد الاصفياء محمد المخصوص بعموم
الدعاء وخصوص الاصطفاء والحجة على من تحت الارض و
السماء وعلى آله الفائزين بعلو الانتماء ووجوب الاقتداء
ما اظلت الزرقاء واقلت الغبراء صلوة باقية الى يوم البعث
والجزاء و بعد فان الله تعالى من وفور كرمه علم الدعاء
وندب اليه والهم السؤال وحث عليه ورغب في
معاملته والاقدام عليه وجعل في مناجاته سبب النجاة
وفي سؤاله مقاليد العطايا ومفاتيح الهبات



وجعل للاجابة اسبابا من خصوصيات الدعوات واصناف
الداعين والحالات والامكنة والاوقات فوضعنا هذه
الرسالة على ذلك وسميناها عدة الداعي ونجاح الساعي
ورتبناها على مقدمة وستة ابواب اما المقدمة ففي تعريف
الدعاء والترغيب فيه وهذا اوان الشروع فنقول الدعاء
لغة النداء والاستدعاء تقول دعوت فلانا اي ناديته وصحت به
واصطلاحا طلب الادنى للفعل من الاعلى على جهة الخضوع و
الاستكانة ولما كان المقصود من وضع هذا الكتاب
الترغيب في الدعاء والحث عليه وحسن الظن بالله وطلب ما لديه
فاعلم انه قد ورد في الاخبار عن الائمة الاطهار ما يؤكد
ذلك ويدل عليه ويرغب فيه ويهدي اليه روى الصدوق
عن محمد بن يعقوب بطرقه الى الائمة عليهم السلام ان من بلغه
شيء من الخير فعمل به كان له من الثواب ما بلغه وان لم يكن
الامر كما نقل اليه ورواه ايضا باسناده الى صفوان عن
ابي عبد الله عليه السلام ان من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له



اجر ذلك وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله وروى
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سمع شيئا من الثواب
على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه ومن طريق
العامة ما رواه عبد الرحمن الحلواني مرفوعا الى جابر بن
عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بلغه
عن الله فضيلة فاخذها وعمل بما فيها ايمانا بالله ورجاء ثوابه
اعطاه الله تعالى ذلك وان لم يكن كذلك فصار هذا المعنى مجمعا
عليه عند الفريقين الباب الاول في الحث على الدعاء وبعث عليه
العقل والنقل اما العقل فلان دفع الضرر عن النفس مع القدرة
عليه والتمكن منه واجب وحصول الضرر ضروري
الوقوع لكل انسان في دار الدنيا اذ كل انسان لا ينفك عما يقوي
نفسه ويشغل عقله ويضر به اما من داخل كحصول عارض
يغشى مزاجا او من خارج كاذية ظالم او مكروه ينال من خليط
او جار ولو خلص خلا من الكل بالفعل يجوز وقوعه فيها

واعتلا ثم بها كيف لا وهو في دار الحوادث التي لا تستقر
على حال فنجا بها لا ينفك عنها آدمي اما بالفعل او بالقوة
فضررها اما حاصل واقع او متوقع الحصول وكلاهما يجب
ازالته مع القدرة عليه والدعاء محصل لذلك وهو مقدور
فيجب المصير اليه وقد نبه امير المؤمنين وسيد الوصيين
صلوات الله عليه وآله على هذا المعنى حيث قال ما من احد
ابتلي وان عظمت بلواه باحق بالدعاء من المعافى الذي لا يامن
من البلاء فقد ظهر من هذا الحديث احتياج كل احد الى
الدعاء معافى ومبتلى وفايدته دفع البلاء الحاصل ودفع
السوء النازل وجلب نفع مقصود او تقرير خير موجود
ودوامه ومنعه من الزوال لانهم عليهم السلام وصفوه
بكونه سلاحا والسلاح مما يستجلب به النفع ويستدفع
به الضرر وسموه ايضا ترسا والترس جنة يتوقى بها من المكاره
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ادلكم على سلاح ينجيكم
من اعدائكم ويدر ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل

قال امير المومنين عليه السلام الدعاء
والنهار فان سلاح المومن الدعاء ترس المومن الاستغفار
ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك وقال الصادق عليه السلم
الدعاء انفذ من السنان الحديد وقال الكاظم الدعاء يرد ما قدر
وما لم يقدر قلت وما قد قدر فقد عرفته فما لم يقدر قال
عليكم حتى لا يكون وقال عليه السلام عليكم بالدعاء فان الدعاء
والطلب الى الله تعالى يرد البلاء وقد قدر وقضى فلم يبق
الا امضاؤه فاذا دعى الله وسئل صرفه صرفه وروى زراره
عن ابي جعفر عليه السلم قال ادلكم على شيء لم يستثن فيه رسول الله
صلى الله عليه وآله قلت بلى قال الدعاء يرد القضاء وقد ابرم ابراما
وضم اصابعه وعن سيد العابدين ع ان الدعاء والبلاء ليتوقفان
الى يوم القيمة وان الدعاء ليرد البلاء وقد ابرم ابراما وعنه
صلوات الله عليه الدعاء يدفع البلاء النازل وما لم ينزل فقد
صح بهذه الاحاديث وما في معناها وهو كثير لم نورده حذرا
لاطالة ظن نفع الضرر بل علم للقطع بصحة خبر الصادق اما
النقل فمن الكتاب والسنة اما الكتاب فآيات منها قوله تعالى

قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم وقوله تع وقال ربكم
ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين فجعل الدعاء عبادة والمستكبر
عنه كافر وقوله تع ادعوه خوفا وطمعا وقوله تبارك وتعالى
واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع
اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون
واعلم ان هذه الاية قد دلت على امور الاول تعريضه تع
لعباده بسؤاله بقوله تع واذا سألك عبادي عني فاني قريب
الثاني غاية عنايته بمسارعته لاجابته ولم يجعل الجواب موقوفا على
تبليغ الرسول بل قال تع فاني قريب ولم يقل قل لهم فاني قريب الثالث
خروج هذا الجواب بالفاء المقتضي التعقيب بلا فصل الرابع
تشريفه تع لهم برد الجواب بنفسه لينبه بذلك على كمال منزلة
الدعاء وشرفه عنده تع ومكانه منه قال الباقر ع لبريد بن معاوية
بن وهب وقد سأله كثرة القراءة افضل ام كثرة الدعاء فقال ع
كثرة الدعاء افضل ثم قرأ قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم

ولعل من النعماء انما من الله
بمكان وثاني عليهم

الخامس دلت هذه الآية على أنه تعالى لا مكان له إذ لو كان له مكان
لم يكن قريبًا من كل من يناجيه السادس أمره تعالى لهم بالدعاء في قوله
فليستجيبوا لي أي فليدعوني السابع قوله وليؤمنوا بي وقال
الصادق عليه السلام وليتحققوا أني قادر على إعطائهم ما سألوا فأمرهم
باعتقادهم قدرته على إجابتهم وفيه فائدتان إعلامهم بإثبات
صفة القدرة له وبسط رجائهم في وصولهم إلى مقترحاتهم وبلوغ
مراداتهم ونيل سؤالاتهم فإن الإنسان إذا علم قدرة معامله
ومعاوضه على دفع عوضه كان ذلك داعيًا له إلى معاملته ومرغبًا
له في معاوضته كما أن علمه بعجزه على الضد من ذلك ولهذا
تراهم يتجنبون معاملة المفلس الثامن تبشيره تعالى لهم بالرشاد
الذي هو طريق الهداية المؤدي إلى المطلوب فكأنه بشرهم
بإجابة الدعاء ومثله قول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
من تمنى شيئًا وهو لله رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه
ويروى هذا الحديث أيضًا عن النبي صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام إذا دعوت
فظن حاجتك بالباب فإن قلت نرى كثيرًا من الناس يدعو الله

فلا يجيبهم فما معنى قوله أجيب دعوة الداع إذا دعان قلنا سبب منع
الإجابة إما الإخلال بشروطها من طرف السائل بأن يكون قد
سأل الله عز وجل غير متقيد بآداب الدعاء ولا جامع لشرائطه
وللدعاء آداب وشروط لا بد منها تأتي إن شاء الله تعالى روى عثمان
بن عيسى عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت آيتين في
كتاب الله أطلبهما ولا أجدهما قال عليه السلام هما قلت قول الله تعالى
ادعوني أستجب لكم فندعوه فلا نرى إجابة قال عليه السلام أفترى الله
أخلف وعده قلت لا قال عليه السلام فمم ذلك قلت لا أدري
فقال عليه السلام ولكني أخبرك من أطاع الله فيما أمره ثم دعاه
من جهة الدعاء أجابه قلت وما جهة الدعاء قال عليه السلام تبدأ
فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي وآله
صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر الله منها
فهذا جهة الدعاء ثم قال عليه السلام وما الآية الأخرى قلت
قول الله عز وجل وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وإني أنفق
ولا أرى خلفًا قال عليه السلام أفترى الله أخلف وعده قلت لا

عوضا

قال فعمهم قلت لا ادري ثم قال عليه السلام لو ان احدكم اكتسب المال
من حله وانفقه في حقه لم ينفق رجل درهما الا اخلف عليه وانما
ان يكون قد سال بالاصلاح له نيته ويكون مفسدة له او لغيره اذ ليس
احد يدعو الله سبحانه ويصر على ما توجبه الحكمة فيما فيه صلاحه الا
اجابه وعلى الداعي ان يشترط ذلك بلسانه او يكون منويا في قلبه فالله
يجيبه الا ان اقتضت المصلحة التاخير قال الله تعالى ولو يعجل الله
للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم وفي دعائهم
عليهم السلام يا من لا تغير حكمته الوسائل ولما كان علم الغيب مطويا
عن العبد وربما تعارض عقله القوى الشهوية ومخالطة الخيالات
النفسانية فيتوهم امرا مما فيه فساده صلاحا له فيطلبه من الله
سبحانه ويلح في السوال عليه ولو يعجل الله اجابته ويفعله به لهلك
البتة وهذا ظاهر العيان غني عن البيان كثير الوقوع فكم نطلب
امرا ثم نستعيذ منه وكم نستعيذ من امر ثم نطلبه وعلى هذا
خرج قول علي عليه السلام رب امر حرص الانسان عليه فلما
ادركه ود ان لم يكن ادركه وكذلك قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا

اجابته او يؤخر له ان اقتضت المصلحة م

وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم
لا تعلمون فان الله سبحانه وتعم من وفور كرمه وجزيل نعمه لا
يجيبه الى ذلك اما السابق رحمته به فانه هو الذي سبقت رحمته
غضبه وانما اتاه رحمته وتعريضا لاثابته وهو الغني عن خلقه
ومعاقبته له او لعلمه سبحانه بان المقصود للعبد من دعائه
هو اصلاح حاله فكان ما طلبه ظاهرا غير مقصود له مطلقا
بل بشرط نفعه له فالشرط المذكور حاصل في نيته وان لم يذكره
بلسانه بل وان لم يخطر بقلبه حال الدعاء هذا الشرط كالاعجمي الذي
لقن لفظا لا يعرف معناه او سمع لفظا توهم علما على شيء
فطلبه من عارف بقصده فانه يعطيه ما علم قصده اليه
لا ما دل ظاهر لفظه عليه فهذا هو معنى الدعاء الملحون الذي لا يقبله الله سبحانه
على ما ورد في بعض الاخبار فان قلت قد ورد من ابي جعفر الجواد
عليه السلام قال ما استوى رجلان في حسب ودين قط الا كان
افضلهما عند الله عز وجل آدبهما قال قلت جعلت فداك
قد علمت فضله عند الناس في النادي والمجالس فما فضله عند الله عز وجل

قال عليه السلام بقراءة القرآن كما انزل ودعاء الله عز وجل
من حيث لا يلحن وذلك ان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله عز وجل
ويقرب منه قول الصادق عليه السلام نحن قوم فصحاء اذا رويتم
عنا فاعربوها فان كان المراد من هذين الحديثين ما دل عليه
ظاهرهما فكثيرا ما نرى من اجابة الدعاء غير المعرب وكثيرا ما نشاهد
من اهل الصلاح والورع من يرجى اجابة دعائهم لا يعرفون
شيئا من النحو وايضا اذا لم يكن دعاؤه مسموعا لا فائدة فيه
فلا يكون مامورا به لانتفاء فايدته ح ولا يتوجه الامر بالدعاء
الا الى الحذاق النحاة بل النحوي ايضا ربما يلحن في بعض الادعية
لافتقارها الى الاضمار والتقدير والحذف ولاشتغال الداعي
الدعاء بالخشوع والتوجه الى الله سبحانه وتعالى عن استحضار ادلة
النحو وقوانينه وكل هذه الامور باطلة خلاف المشاهد
من العالم وضد المعلوم من اخبارهم عليهم السلام ووصاياهم
فانهم دلوا على كل شيء يتعلق بمصالح العباد وقد ذكروا في آداب
الدعاء وشروطه امورا كثيرة ستقف عليها في هذا الكتاب ولم ان شاء الله تعالى

في نحن قوم فصحاء اذا رويتم عنا فاعربوها

يذكر والاعراب ولا معرفة النحو فيهما واذا لم يكن المراد منهما ذلك
فما معناهما فاعلم ايدك الله انه لما كان الواقع خلاف ما دل عليه
ظاهر الخبرين عدل الناس الى تاويلهما فبعضهم قال الدعاء الملحون
دعاء الانسان على نفسه في حال ضجره بما فيه ضررها واستشهد
على ذلك بقوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير
لقضي اليهم اجلهم قال المفسرون اي ولو يعجل الله للناس الشر
اي اجابة دعائهم في الشر اذا دعوا به على انفسهم واهاليهم عند
الغيظ والضجر واستعجلوه مثل قول الانسان رفعني الله من
بينكم استعجالهم بالخير اي كما يعجل لهم اجابة الدعوة بالخير اذا استعجلوه
لقضي اليهم اجلهم لفرغ من اهلاكهم ولكن الله سبحانه وتعالى
لا يعجل لهم الهلاك بل يمهلهم حتى يتوبوا وبعضهم قال الدعاء
الملحون دعاء الوالد على ولده في حال ضجره منه لان النبي صلى الله
عليه وآله سأل الله عز وجل ان لا يستجيب دعاء محب على حبيبه
وبعضهم قال الذي لا يكون جامعا لشرائطه والكل بمعزل عن التحقيق
لان مقدمة الخبر لا تدل على ذلك لان الكلام قد ورد في معرض

مبلغ النحو بل النحوي بان نقول اما الخبر الاول فالمراد من قوله عليه السلام
ان الله لا يسمع الدعاء الملحون اي لا يسمعه ملحونا ويجازي عليه
جاريا على لحنه مقابلا له بما دل ظاهر لفظه عليه بل يجازي على قصد
الانسان من دعائه كما سمع بعضهم يقول عند زيارته للمعصوم عليه
السلام واشهد انك قُتلت وظُلمت وغُصبت بفتح اول
الكلمة ومن المعلوم بالضرورة ان هذا الدعاء لو سمع منه جاريا
على لحنه لحكمنا بارتداده ووجوب تعزيره ولم يقل به احد لدل
ذلك على ان الدعاء لا يجري على ظاهر لفظه اذا كان المقصود منه
غير ذلك ويدل عليه ايضا اجماع الفقهاء اعلى الله درجاتهم على ان
الانسان لو قذف آخر بلفظ لا يفيد القذف في عرف القاذف
لم يكن قاذفا ولا يتوجه عليه عقوبة وان كان ذلك اللفظ مفيدا
للقذف في عرف غيره فعلم ان اعراب الالفاظ في الدعاء ليس شرطا
في اجابته والاثابة عليه بل هو شرط في تمامية فضيلته وكمال
منزلته وعلو رتبته وخرج قوله عليه السلام ودعائه
الله من حيث لا يلحن مخرج المدح وذلك ان الدعاء اذا لم يكن

ملحونا كان ظاهر الدلالة في معناه والالفاظ الظاهرة الدلالة
في معانيها افضل من الالفاظ المتاولة ولهذا كانت الحقيقة
افضل من المجاز والمبين اولى من المجمل وايضا فانه افصح
والفصاحة مرادة في الدعاء خصوصا اذا كان منقولا عن
الائمة عليهم السلام ليدل على فصاحة المنقول عنه وفيه اظهار
لفضيلة المعصوم وايضا فان اللفظ اذا كان معربا لم ينفر بعض
طبع السامع اذا كان نحويا واذا سمعه ملحونا نفر طبعه عنه وربما
تالم منه قيل سمع الاعمش رجلا يتكلم ويلحن في كلامه فقال
من هذا الذي يتكلم وقلبي منه يتالم وروي ان رجلا قال لرجل
اتبيع هذا الثوب فقال لا عافاك الله فقال لقد علمتم لو تعلمون
قل لا وعافاك الله وروي ان رجلا قال لبعض الاكابر وقد سأله
عن شيء فقال لا واطال الله بقاك فقال له ما رايت واوا احسن
موقعا من هذه وقوله عليه السلام ان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله
يصعد اليه ملحونا تقدم عليه الحفظة بما يوجبه اللحن اذا كان مغيرا للمعنى
ويجازي عليه كذلك بل يجازيه على قدر قصده ومراده من دعائه

ويؤيد ذلك ما رواه محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
النبي صلى الله عليه وآله ان الرجل الاعجمي من امتي ليقرء القران
بعجمته فترفعها الملائكة على عربيته مع انا نجد في ادعية اهل البيت
عليهم السلام الفاظا لا نعرف معانيها وذلك كثير فمنه اسماء
واقسامات ومنه اغراض وحاجات وفوايد وطلبات فنسئل
من الله بالاسماء ونطلب منه تلك الاشياء ونحن غير عارفين
بالجميع ولم يقل احد ان مثل هذا الدعاء اذا لم يكن معربا يكون
مردودا مع ان فهم العامي لمعاني الالفاظ الملحونة اكثر من
فهم النحوي لمعاني دعوات عربيته لم يقف على تفسيرها
ولغاتها بل عرف مجرد اعرابها بل الله سبحانه يجازي على قدر
قصده ويثيبه على نيته لقوله صلى الله عليه وآله انما الاعمال
بالنيات وقوله صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله
وهذا نص في الباب لان الجزاء يقع على النية فانتفع به الداعي
ولو وقع على العمل الظاهر لهلك ولقوله عليه السلام ان سين بلال

عند الله شين وجاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال
يا امير المؤمنين ان بلالا كان يناظر اليوم فلانا فجعل يلحن في
كلامه وفلان يعرب ويضحك من بلال فقال عليه السلام يا عبد الله
انما يراد اعراب الكلام وتقويمه لتقويم الاعمال وتهذيبها
ما ينفع فلانا اعرابه وتقويمه لكلامه اذا كانت افعاله
ملحونة اقبح لحن وماذا يضر بلالا لحنه في كلامه اذا كانت
افعاله مقومة احسن تقويم ومهذبة احسن تهذيب
فقد ثبت بهذا الحديث ان اللحن قد يخل في العمل كما يخل
في اللفظ وان كان الضرر فيه عائدا الى وقوعه في العمل
دون اللفظ **واما الخبر الثاني** فالمراد به في الاحكام
ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وآله نضر الله عبدا سمع
مقالتي فوعاها واداها كما سمعها فرب حامل علم ليس
بفقيه وهو قول الصادق عليه السلام اذا رويتم
عنا فاعربوها لان الاحكام تتغير بتغير الاعراب في
الكلام الا ترى الى قوله صلى الله عليه وآله حين سئل انا نذبح الناقة

ليقوم الاعمال ويهذبها
لتقويم الاعمال وتهذيبها

وهو قول الصادق عليه السلام
بلغ
فقد مر

والبقرة او الشاة وفي بطنها الجنين انلقيه ام ناكله
قال صلى الله عليه وآله كلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين
ذكاة امه فبعض الناس يروي ذكاة الثاني بالرفع فيكون
معناه ان ذكاة امه تبيحه وهو كاف عن تذكيته
وبعض رواها بالنصب فيكون معناه ان ذكاة الجنين
مثل ذكاة امه فلا بد فيه من تذكية له بانفراده ولا
تبيحه ذكاة امه ذلك فانه من مغاوص الفهم و
دقيق العلم فان قلت فتظهر ان الباري سبحانه
لا يفعل خلاف مقتضى الحكمة والله الذي
لا تبدل حكمته الوسائل انما اشتمل على خلاف المصلحة
لا يفعله مع الدعاء وما اشتمل على المصلحة فانه يفعله
وان لم يسأله لانه انما انشأ الانسان وخلقه
رحمة به واحسانا اليه فما معنى الدعاء اذا انتفت
فائدته فالجواب من وجوه الاول لا يمتنع ان قبله يكون
وقوع ما ساله انما صار مصلحة بعد الدعاء

ولا يكون مصلحة قبله وقد نبه على ذلك الصادق
عليه السلام في قوله لميسر بن عبد العزيز يا ميسر
ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله منزلة
لا تنال الا بمسألة ولو ان عبدا سد فاه ولم يسأل
لم يعط شيئا فاسأل تعط يا ميسر انه ليس يقرع باب
الا يوشك ان يفتح لصاحبه وروى عمرو بن جميع عنه عليه السلام
من لم يسأل الله من فضله افتقر وعن علي عليه السلام
ما كان الله ليفتح باب الدعاء ويغلق عنه باب الاجابة
وقال عليه السلام من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة الثاني
ان الدعاء عبادة في نفسه تعبد الله عباده به
لما فيه من اظهار الخشوع والافتقار اليه وهو
امر مطلوب لله عز وجل من عبيده قال الله تعالى و
ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون و
العبادة في اللغة هي الذلة يقال طريق معبد اي
مذلل بكثرة الوطء عليه وفي الاصطلاح العبادة

العبادة في اللغة هي الذلة

الوطء بالاقدام

او فيما يكون من التذلل والخشوع للمعبود وعن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال الدعاء مخ العبادة وفيما
وعظ الله تعالى به عيسى عليه السلام يا عيسى اذل لي
قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص
الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا الثالث دعاء
المومن يضاف الى عمله ويثاب عليه في الاخرة كما يثاب
على عمله الرابع ان الاجابة ان كانت مصلحة والمصلحة
في تعجيلها عجلت وان اقتضت المصلحة تاخيرها
الى وقت اجلت الى ذلك الوقت وكانت الفائدة
من الدعاء مع حصول المقصود زيادة الاجر بالصبر
هذه المدة وان لم توصف بالمصلحة في وقت ما
وان كان في الاجابة مفسدة استحق بالدعاء الثواب
او يدفع عنه من السوء مثلها ويدل على هذه
الجملة ما رواه ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما من مسلم دعى الله سبحانه

وتعالى دعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله
بها احدى خصال ثلث اما ان يعجل دعوته واما
ان يدخر له واما ان يدفع عنه من السوء مثلها قالوا
يا رسول الله اذن نكثر قال الله اكثر وفي رواية انس
بن مالك اكثر واطيب ثلث مرات وعن امير المومنين
عليه السلام ربما اخرت عن العبد اجابة الدعاء ليكون
اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الامل
الخامس ربما اخرت الاجابة من العبد لزيادة صلاحه
وعظيم منزلته عند الله عز وجل وان الله ليؤخر اجابته
لمحبته سماع صوته روى جابر بن عبد الله قال قال
النبي صلى الله عليه وآله ان العبد ليدعو الله وهو يحبه
فيقول لجبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته واخرها
فاني احب ان لا ازال اسمع صوته وان العبد ليدعو
الله عز وجل وهو يبغضه فيقول يا جبرئيل اقض
لعبدي هذا حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته
تنبيه وانت اذا دعوت فلا يخلو اما ان ترى اثار الاجابة

او لا فان رايت آثار الاجابة فهلا لا تعجب بنفسك وتظن
ان دعوتك انما اجيبت لصلاحك وطهارة نفسك
فلعلك ممن كره الله نفسه وابغض صوته والاجابة
حجة عليك يوم القيمة يقول لك الم اكن دعوتني وانت
مستحق للاعراض عنك فاجبتك بل ينبغي ان يكون همك
الشكر والزيادة في العمل والصلاح لما اولاك الله من
الطافه الباسطة لرجائك المرغبة لك في دعائك وتسئل
الله تعالى ان يجعل ما عجله لك بابا من ابواب لطفه ونفحة
من نفحات رحمته وان يلهمك زيادة الشكر على ما اولاك
من تعجيل الاجابة لست لها باهل وهو اهل لذلك و
لا يكون ذلك منه استدراجا وعليك بالاكثار
من الحمد والاستغفار فان الحمد مقابل النعمة والمنة ان
كان سبب الاجابة الرحمة والاستغفار ان كان
سببها الاستدراج والبغضة وان لم تر آثار الاجابة
فلا تقنط وابسط رجائك في كرم مولاك فانه ربما
اخرت اجابتك لان الله تعالى يحب ان يسمع دعاءك

وصوتك فعليك بالالحاح اما اولا فلتحقق نصيبا من
دعائه حيث يقول رحم الله عبدا طلب من الله شيئا فالح
عليه واما ثانيا فلتصادف محبة الله تعالى لانه
انما اخر لمحبة سماع صوتك فلا تقطع ذلك
واما ثالثا فلتعجيل قضاء الحاجة بتكرار الدعاء على
ما ورد واذا انقبض همك لا مانع بالخوف من الله تعالى
من اجلاله وقل لعلي انما لم يستجب لي لان دعائي محجوب
وعملي لا ترفعه الملائكة لكثرة ذنوبي او لكثرة
المظالم والتبعات قبلي او لان قلبي قاس او لان او
ظني غير حسن بربي وكل هذه الامور حاجبة للدعاء
على ما سيجيء او لان هذا الكمال المطلوب لست له
اهلا فمنعته ولو كنت له اهلا لافاضه الكريم
الرحيم علي من غير سؤال فاذن يحصل لك الخوف
وتعرف انك في محل التقصير وان مقامك مقام
العبد الحقير الذي ابعدته عيوبه وطردته ذنوبه

وقعدت به اعماله وجستر آماله وحرمته شهواته
واثقلته تبعاته ومنعته من الجرى في ميدان السالكين
وعاقته عن الترقي الى درجات الفائزين وتحقق
انك مع هذا البعد والحقارة عن مولاك وقعودك
باثقالك متخلفا عن السابقين ومنفردا مع المخذولين
ان تخاذلت ساكتا عن الاستغاثة بمولاك متقاعسا
نعسا عن الاستقامة في طلب هداك يوشك ان
ينتهز بك الملعون فرصة الظفر فتعلق بك مخالبه
وتنشب في حبائله فلا تقدر على الخلاص وتلحق با
الاشقياء المعذبين بل عليك بكثرة الاستغاثة
والصراخ قبل ان تعلق بك الفخاخ ولازم قرع
الباب عسى يرفع لك الحجاب وقل بلسان الخجل والا
نكسار في مناجات الملك الجبار الهي وسيدي
ومولاي ان كان ما طلبته من جودك وسالته
من كرمك غير صالح لي في ديني ودنياي وان

التقاعس باز ایستادن
الانتهاز غنیمت کرفتن
الفخ دام جزان بجمع فخاخ

المصلحة لي في منع اجابتي فرضني مولاي بقضائك
وبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت
ولا تاخير ما عجلت واجعل نفسي راضية مرضية
مطمئنة بما يرد على منك وخر لي فيه واجعله احب
الي من غيره واثر عندي مما سواه وان كان
منعك اجابتي واعراضك عن مسئلتي لكثرة
ذنوبي وخطاياي فاني اتوسل اليك بانك ربي
وبمحمد نبيي وباهل بيته الطيبين سادتي وبغناك
عني وفقري اليك وباني عبدك وانما يسئل العبد
سيده والى من حينئذ منقلبنا عنك والى اين مذهبنا
عن بابك وانت الذي لا يزيده المنع ولا يكديه
الاعطاء وانت اكرم الاكرمين وارحم
الراحمين ثم تذكر ما قاله علي بن الحسين سيد العابدين
عليهم في مناجاته وتتفكر فيما تضمنه من
بسط الرجاء الهي وعزتك وجلالك لو قرنتني

التزیین برازکردن و پیوسته کردن

في الاصفاد ومنعتني سيبك من بين الاشهاد و
ذللت فضايحي عيون العباد وامرت بي الى النار وحلت
بيني وبين الابرار ما قطعت رجائي منك ولا صرفت
تاميلي للعفو عنك ولا خرج حبك عن قلبي انا لا انسى
اياديك عندي وسترك علي في دار الدنيا وحسن
صنيعك الي وبسط بهذا وامثاله رجال لئلا يميل
به جانب الخوف فيؤدي الى القنوط ولا يقنط من
رحمة ربه الا الضالون ولا يميل به جانب الرجاء
فتبلغ الغرور والحق قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله وعنهم عليهم السلام
انما المؤمن كالطاير له جناحان الرجا والخوف
وقال لقمن لابنه ناتان يا بني لو شق جوف المؤمن
لوجد على قلبه سطران من نور لو وزنا لم يرجح
احدهما على الاخر مثقال حبة من خردل احدهما

الرجا والاخر الخوف نعم في حالة المرض خصوصا مرض الموت
ينبغي ان يزيد الرجا على الخوف وورد بذلك الاثر عنهم عليهم السلام

مناجات

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ٥ انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها ٥ يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن ملكه في قول كن ٥ امنن فان الخير عندك اجمع
ما لي سوى فقري اليك وسيلة ٥ فبالافتقار اليك فقري ادفع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة ٥ فلئن رددت فاي باب اقرع
ومن الذي ادعو واهتف باسمه ٥ ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك ان تقنط عاصيا ٥ الفضل اجزل والمواهب اوسع

مناجات اخرى في طلب العفو

اجلك من تعذيب مثلي على ذنب ٥ ولا ناصر لي الا غير نصرك يا رب
انا عبدك المخفور في عظم شانكم ٥ من النار قد كانت اصلي ومن
ونقلتني من ظهر ادم نطفة ٥ واحسانكم اقوى الى الواسع الرحب
واخرجتني من ضيق تعريمكم ٥ لحكمة في فعل صحيح من الصلب
فما كان في تعظيم شانك والعلى ٥ تعذيب محفور باحسانكم ربي

لأنا رأينا في الأنام معظما ٭ تخلف عن المحقوق في الحب والقرب
فارفعه ما لا ولو كنا آء مثله ٭ لنقطعه بالسيف اربا على اربِ [illegible]
وأيضا اذا عذبت مثلي لمانعما ٭ تنعم فالعفو منك لمن لطالما يرتجي [illegible]
فما هي إلا فقد رأيته ٭ لكم نعمة أعددته المحو للذنب
وأطمعني لما رأيتك غافرا ٭ ووصفا قد سميت نفسك في الكتب
فإن كان شيطان أغار جوارحي ٭ عصيتكم من توحيدكم ما خلا قلبي
فتوحيدكم فيه وآل محمد ٭ سكنتم به في جنة القلب واللب
وجيرانكم منه الجوارح كلها ٭ فقد أوصيت بالجار ذي الجنب
وأيضا رأينا العرب تحمي نزيلها ٭ وجيرانها والتابعين من الخطب
فلم لا تحميني يا غاية المنى ٭ حما مانعا اذ صح هذا من العرب

نصيحة وينبغي لك مع تأخر الاجابة الرضا بقضاء الله
سبحانه وان تحمل عدم الاجابة على الخيرة وان الحاصل بك
هو عين الصلاح لك فانه غاية التفويض الى الله تعالى وحوله
عليك فانه روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
لا تتسخطوا نعم الله ولا تقترحوا على الله واذا ابتلى احدكم

في رزقه ومعيشته فلا يحدثن شيئا يسأله لعل في
ذلك حتفه وهلاكه ولكن ليقل اللهم بجاه محمد
وآله الطيبين ان كان ما كرهته من امري هذا
خيرا لي وافضل في ديني فصبرني عليه وقوني على
احتماله ونشطني للنهوض بثقله وان كان خلاف
ذلك خيرا لي فجد علي به ورضني بقضائك على كل حال
فلك الحمد وفي هذا المعنى ما روي عن صادق
عليه السلام فيما اوحى الى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى
ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن واني انما
ابتليته لما هو خير له وعافيته فليصبر على بلائي وليشكر
نعمائي أثبته في الصديقين عندي اذا عمل برضائي
واطاع امري وعن امير المؤمنين عليه السلام قال قال الله
عز وجل من فوق عرشه يا عبادي اعبدوني فيما امرتكم
به ولا تعلموني بما يصلحكم فاني اعلم به ولا ابخل عليكم
بمصالحكم وعن النبي صلى الله عليه وآله يا عباد الله
انتم كالمرضى ورب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى

لما هو خير له وانا اعلم
بما يصلح عبدي عليه [illegible]

فيما يعلمه الطبيب وبدنه لا فيما تشتهيه المرضى ويقترحه
الا فسلموا لله امره تكونوا من الفائزين وعن الصادق عليه السلام
عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عز وجل قضاء الا كان خيرا له
وان كان قرض بالمقاريض كان خيرا له وان ملك مشارق
الارض ومغاربها كان خيرا له وعنه عليه السلام يقول الله
سبحانه ليحذر عبدي الذي يستبطئ رزقي ان اغضب
فافتح عليه بابا من الدنيا وفيما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
من انقطع الي كفيته ومن سالني اعطيته ومن دعاني اجبته
وانما اوخر دعوته وهي معلقة وقد استجبتها حتى يتم
قضائي فاذا تم قضائي انفذت ما سال قل للمظلوم
انما اوخر دعوتك وقد استجبتها حتى يتم قضائي لك
على من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وانا احكم
الحاكمين اما ان تكون قد ظلمت رجلا فدعي عليك فتكون
هذه بهذه لا لك ولا عليك واما ان تكون لك درجة
في الجنة لا تبلغها عندي الا بظلمه لك لاني
اختبر عبادي في اموالهم وانفسهم وربما امرضت

العبد فقلت صلوته وخدمته ولصوته اذا دعاني في
كربته احب الي من صلوة المصلين وربما صلى العبد
فاضرب بها وجهه واحجب عني صوته اتدري من ذلك
يا داود ذلك الذي يكثر الالتفات الى حرم المؤمنين
بعين الفسق وذلك الذي حدثته نفسه لو ولي امرا لضرب
فيه الاعناق ظلما يا داود نح على خطيئتك كالمراة الثكلى
على ولدها لو رايت الذين ياكلون الناس بالسنتهم وقد
بسطتها بسط الاديم وضربت نواحي السنتهم بمقامع
من النار ثم سلطت عليهم موبخا لهم ينادي يا اهل النار
هذا فلان السليط فاعرفوه كم ركعة طويلة فيها
بكاء بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوي عندي
فتيلا حين نظرت في قلبه فوجدته ان سلم من الصلوة
وبرزت له امراة عرضت عليه نفسها اجابها وان
عامله مؤمن خلطه وما يدل عليه من السنة فكثير
يفضي استقصاؤه الى الاسهاب والاضجار فلنقتصر منه على

زن فرزند مرده

از نوحه

بكى گريه

السليط كثير ... [illegible]

خاتمة

مليح

قريب بهذه

الاسهاب بسيار گفتن و

الاضجار تنگدل شدن

لغبا ان الاول روى حنان بن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلم اي العبادة افضل فقال ما من شيء احب الى الله من ان يسأل ويطلب ما عنده وما احد ابغض الى الله ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده الثاني روى زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال هو الدعا وافضل العبادة الدعا قلت ان ابراهيم لاواه حليم قال الاواه هو الدعا الثالث روى ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم احب الاعمال الى الله في الارض الدعا وافضل العبادة العفاف قال وكان امير المؤمنين عليه السلم رجلا دعاء الرابع روى عبيد بن زرارة عن ابيه عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم الدعا هو العبادة التي قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ

الاوّاه الدليل

قال

منه الخامس روى عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال الدعا كهف الاجابة كما ان السحاب كهف المطر السادس روى هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلم تعرفون طول البلاء من قصره قلنا لا قال اذا الهم احدكم الدعا فاعلموا ان البلاء قصير السابع روى ابو ولاد قال قال ابو الحسن عليه السلام ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله الدعا الا كان كشف ذلك البلاء وشيكا وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء الا كان ذلك البلاء طويلا فاذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع الى الله عز وجل الثامن عن النبي صلى الله عليه وآله افزعوا الى الله عز وجل في حوائجكم والجؤوا اليه في ملماتكم وتضرعوا اليه وادعوه فان الدعا مخ العبادة وما من عبد يدعو الله الا استجاب له فاما ان يعجل له في الدنيا او يوجل له في الاخرة واما ان يكفر عنه

... القرب

الالمام كناه صغير كردن و...
الالمام مقاربة المعصية

من ذنوبه بقدر ما الحمد على ما لم يدع بما ثمّ التاسع وعنه
صلى الله عليه وآله اعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس
من بخل بالسلام العاشر وعنه عليه السلام الا ادلكم على ابخل الناس
واكسل الناس واسرق الناس واجفا الناس واعجز
الناس قالوا بلى يا رسول الله قال اما ابخل الناس فرجل
يمر بمسلم ولا يسلم عليه واما اكسل الناس فعبد صحيح
فارغ لا يذكر الله تعالى بشفة ولا بلسان واما اسرق الناس
فالذي يسرق من صلوته فصلوته تلف كما يلف الثوب
الخلق فيضرب بها وجهه واما اجفا الناس فرجل
ذكرت بين يديه فلم يصل علي واما اعجز الناس
فمن عجز عن الدعاء الحادي عشر وعنه صلى الله عليه وآله
افضل العبادات الدعاء واذا اذن الله للعبد في الدعاء
فتح له باب الرحمة انه لن يهلك مع الدعاء احد الثاني عشر
معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في
الرجلين افتتحا الصلوة في ساعة واحدة فتلى

هذا القرآن فكانت تلاوته اكثر من دعائه ودعى هذا
فكان دعاؤه اكثر من تلاوته ثم انصرفا في حالة واحدة
ايهما افضل قال كل فيه فضل وكل فيه حسن قلت
اني قد علمت ان كلا فيه حسن وان كلا فيه فضل لكن
ايهما افضل فقال عليه السلم الدعاء افضل قال اما
سمعت قول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين هي والله العبادة هي والله افضل
اليست هي العبادة هي والله العبادة اليست هي اشدهن
هي والله اشدهن هي والله اشدهن الثالث
عشر يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان الله اوحى الى آدم عليه السلم اني ساجمع
لك الكلام في اربع كلمات قال رب وما هن قال
واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك و
واحدة بينك وبين الناس فقال آدم عليه السلم

ادعوني اعبدوني والدعاء بمعنى العبادة كثير في القرآن ويدل عليه قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي والاستجابة
الاثابة وفي تفسير لها هو اعبدوني اثبكم وعن الحسن وقد سئل عنها اعملوا وابشروا فانه حق على الله
ان يستجيب للذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله وعن الثوري انه قيل له ادع الله
تعالى انه تركه الذنوب هو الدعاء وفي الحديث اذا شغل عبدي طاعتي عن الدعاء اعطيته
افضل ما اعطي السائلين وروى النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه الدعاء
هو العبادة وقرا هذه الاية ويجوز ان يريد الدعاء والاستجابة على ظاهرهما ويريد بعبادتي دعائي لان الدعاء باب من العبادة ومن افضل ابوابها يصدقه قول ابن عباس افضل العبادة الدعاء

هي والله افضل ع

هي والله العبادة م

وعن كعب اعطى الله هذه الامة ثلث خلال لم يعطهن الا نبيا مرسلا كان يقول لكل نبي انت شاهدي على خلقي وقال لهذه الامة لتكونوا شهداء على الناس وكان يقول ما عليك من حرج وقال لنا ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج وكان يقول ادعني استجب لك

وقال لنا ادعوني استجب لكم عن ابن عباس وحدوني اغفر لكم وهذا تفسير للدعاء بالعبادة ثم للعبادة بالتوحيد داخرين صاغرين كشف في سورة حم المومن ذليلين

بيّنهن لي يا رب فقال الله تعالى اما التي لي فتعبدني
لا تشرك بي شيئاً واما التي لك اجزيك بعملك احوج
ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعا وعلي
وعلى الاجابة واما التي بينك وبين الناس فترضى
للناس ما ترضى لنفسك الرابع عشر من كتاب الدعاء
لمحمد بن الحسن الصفار يرفعه الى الحسين بن سيف
عن اخيه علي عن ابيه عن سليمان بن عثمن بن الاسود
عمن رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملاً واحداً
فيرى احدهما صاحبه فوقه فيقول يا رب بما اعطيته
وكان عملنا واحداً فيقول الله عز وجل تبارك و
تعالى سالني ولم تسالني ثم قال صلى الله عليه
وآله واجزلوا فانه لا يتعاظمه شيء الخامس عشر بهذا الاسناد
قال حدثني عثمن عمن رفعه قال قال النبي صلى الله
عليه وآله لتسالن الله ليفيضن عليكم ان الله سبحانه

يعملون فيعطيهم وآخرين يسالونه صادقين فيعطيهم
ثم يجمعهم في الجنة فيقول الذين عملوا ربنا عملنا واعطيتنا
فيما اعطيت هؤلاء فيقول عبادي اعطيتكم اجوركم
ولم التكم من اعمالكم شيئاً وسالني هؤلاء فاعطيتهم وهو
فضلي اوتيه من اشاء الباب الثاني في اسباب الاجابة
وينقسم الى سبعة اقسام لانها ترجع الى نفس الدعا والى
زمان الدعا ومكانه او الحالات وهي قسمان حالات
الداعي وحالات يقع فيها الدعا فهذه خمسة اقسام
وما يتركب من المكان والدعا وما يتركب من الزمان
والدعا صارت سبعة اقسام القسم الاول ما يرجع
الى الوقت كليلة الجمعة ويومها قال الصادق عليه السلام
ما طلعت شمس بيوم افضل من يوم الجمعة وان كلام
الطير اذا لقي بعضها بعضاً سلام سلام يوم صالح
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا خرج
من البيت في دخول الصيف خرج يوم الخميس واذا اراد

فضل يوم الجمعة

ان يدخل عند دخول الشتاء دخل يوم الجمعة وعن ابن
عباس قال كان يخرج ليلة الجمعة ويدخل ليلة الجمعة وعن الباقر
عليه السلام ان الله تعالى لينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه
من اول الليل الى آخره الا عبد مؤمن يدعوني لدينه او دنياه
قبل طلوع الفجر فاجيبه الا عبد مؤمن يتوب
الي من ذنوبه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه الا عبد مؤمن قد
قترت عليه رزقه فيسالني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر
فازيده واوسع عليه الا عبد مؤمن سقيم يسالني ان اشفيه
قبل طلوع الفجر فاعافيه الا عبد مؤمن محبوس مغموم
يسالني ان اطلقه من سجنه واخلي سربه الا عبد مؤمن
مظلوم يسالني ان آخذ له بظلامته قال فلا يزال ينادي
بهذا حتى يطلع الفجر وعن احدهما عليهما السلام ان
العبد المؤمن يسال الله الحاجة فيؤخر الله عز وجل قضاء
حاجته التي سال الى يوم الجمعة وعن النبي صلى الله عليه وآله
يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله تعالى واعظم

السرب الطريق

قبل طلوع الفجر فانصره و
آخذ له بظلامته

عند الله تعالى من يوم الفطر ويوم الاضحى فيه خمس خصال
خلق الله فيه آدم ع واهبط الله فيه آدم الى الارض
وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسال الله فيها احد
شيئا الا اعطاه ما لم يسال حراما وما من ملك مقرب
ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا شجر الا وهو
يشفق من يوم الجمعة ان تقوم القيامة فيه وعن الصادق
عليكم ~~اخره الى السحر من ليلة الجمعة~~ في قول يعقوب
عليه السلام لبنيه سوف استغفر لكم ربي قال عليه
السلام اخرهم الى السحر من ليلة الجمعة وفي نهار الجمعة
ساعتان ما بين فراغ الخطيب من الخطبة الى ان يستوي
الصفوف بالناس واخرى من اخر النهار وروي اذا
غاب نصف القرص وقال الباقر عليه السلام اول وقت
الجمعة ساعة تزول الشمس الى ان يمضي ساعة يحافظ عليها
فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يسال الله تعالى
فيها عبد الله خيرا الا اعطاه وروي عن جابر بن عبد الله

الاشق وترديده
والعيد بجمع تاريخ

قال دعا النبي صلى الله عليه وآله على الاحزاب يوم
الاثنين ويوم الثلثا واستجيب له يوم الاربعا بين الظهر
والعصر فعرفنا السرور في وجهه قال جابر فما نزل لي امر غائظ
فتوجهت في تلك الساعة الا وجدت عرفت اثر الاجابة
وعن النبي صلى الله عليه وآله من كان له حاجة فليطلبها
في العشاء فانها لم يعطها احد من الامم قبلكم يعني
العشاء الآخرة وفي رواية في السدس الاول
من النصف الثاني من الليل ويعضده ما ورد من
الترغيب والفضل لمن صلى بالليل والناس نيام وفي
الذكر في الغافلين ولا شك في استيلاء النوم على عامة
الناس في ذلك الوقت بخلاف النصف الاول فانه ربما
يستصحب الحال فيه النهار واخر الليل بما انتشر فيه
لمعاشهم واسمارهم وانما نصف الليل هو وقت الغفلة
وفراغ القلب للعبادة والاشتمال على مجاهدة النفس
ومهاجرة الرقاد ومباعدة وثير المهاد والخلوة

بمالك العباد وسلطان الدنيا والمعاد وهو المقصود
من جوف الليل وهي ما رواه عمر بن اذينة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في الليل ساعة ما يوافق
فيها عبد مؤمن يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له
قلت له اصلحك الله واي ساعة الليل هي قال اذا مضى
نصف الليل وبقي السدس الاول من اول النصف الثاني
واما الثلث الاخير فقد اش قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه وتعالى هل
من داع فاجيبه هل من سائل فاعطيه سؤله هل من
مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه وروى
ابراهيم بن محبوب قال قلت للرضا عليه السلام
ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ان الله ينزل في كل ليلة
الى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحرفين الكلم
عن مواضعه والله ما قال رسول الله كذلك انما قال
صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وآله السلام ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكاً الى
السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة
من اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه سؤله
هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا
طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي
بها حتى يطلع الفجر فاذا طلع عاد رجع الى محله من ملكوت
السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن رسول الله
صلى الله عليه وآله نصيحة ينبغي لذي الايمان الصحيح
والاعتقاد الصحيح في تصديق الرسول وابنا الزهراء
البتول فيما يخبرون به من معالم التنزيل ويؤدونه
عن الرب الجليل ان يبعث في تلك الدنيا الساعات
مع ذلك المنادي حاجته كالذي جواب ندائه كما لو وقف
على باب رسول ملك من ملوك الدنيا واستعرض حوائجه
وقال ان الملك قد اذن لي في اعلامك برفع حوائجك
اليه ليقضيها لك فانه يغتنم ذلك الاستعراض ويذكر

اليوم بازگشت

ما اهمه من الحوائج والاغراض ولا يبقى له حاجة
ولا لاهل عنايته الا ذكرها على التفصيل خصوصاً
اذا كان ذلك الملك موصوفاً بالعطاء الجزيل و
معروفاً بالفعل الجميل ولا يعرض عن منادي الملك
مع حاجته الى مرسله وينفصل عنه بغير جواب و
تضييع المقصود من هذا الخطاب اعراض المتهاونين
فيستحق سخط الملك ويوبخ بجواب إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ
عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ او اعراض
الغافلين فيقع في عساكر المحرومين و
يوشك ان ينقلب مع المجرمين وما فتحهم من ترك مسئلة الله
افتقر قال رضي الدين علي بن موسى بن طاوس قدس
الله روحه الزكية وان شئت فقل في ذلك
الوقت اللهم اني قد صدقت بربوبيتك وبمحمد
خاتم رسالتك وبهذا المنادي عن جودك وان لم
تسمعه اذني فقد سمعه عقلي المصدق بالاخبار

الدعاء في آخر الليل

للمتضمنة لوعودك فانا اقول مرحبا بك ايها الملك
الوارد علينا من مالكنا الحليم الكريم الجواد المحسن الينا
قد سمعنا بلسان حال عقولنا قولك عن معدن نجاح
مسئولنا هل من سائل فاعطيه سؤله وانا سائل لكل
ما احتاج اليه مما يقتضي دوام اقباله علي ودوام توفيقي
للاقبال عليه وتمام احسانه الي وكمال ادبي بين يديه
وان يحفظني ويحفظ علي كما احسن به الي وسمعنا
قولك عن مولينا الذي هو اهل البلوغ ما مولنا هل
من تائب فاتوب عليه وانا تائب اختيارا واضطرارا
لاني ضعيف عاجز عن غضبه وعقابه ومضطر الى
رضاه وثوابه فان صدقت نفسي في التوبة
على التحقيق والافلاس حالي وعقلي تائب اليه بكل
طريق من طرق التوفيق وسمعنا قولك ايها الملك
عن سيدنا وسلطاننا الذي هو اهل رحمتنا وقبولنا
هل من مستغفر فاغفر له وانا مملوكه المستغفر من كل

ما يكرهه مني المستجير به في العفو عني فان صدق
قلبي ولساني في الاستغفار والافلاس حالي وعقلي وما
انا عليه من الاضطرار والاعسار والانكسار يستغفر
عني بين يدي جلالته وعفوه ورحمته وهو
ذليل حقير بين يدي عزته ورافته وقد جعلت ايها
الملك ما قد ذكرته من سؤالي وتوبتي واستغفاري
وافتقاري وذلي وانكساري امانة مسلمة اليك
تعرضها من باب الحلم والرحمة والكرم والجود
على من انعم علينا وبعثك وارسلك الينا
وفتح بين يدينا ابواب التوصل اليه فيما تعرضه
عليه قال وان لم تحفظ ما ذكرناه ولا تهيا لك
ان تتلوه من هذا فاكتبه في رقعة وتكون
معك او تحت راسك وتحفظها كما تحفظ عزيز
قماشك واذا كان في الثلث الاخير من كل ليلة تخرجها
بين يديك وتقول ايها الملك المنادي عن ارحم الراحمين

رضي الدين

واكرم الاكرمين هذه قصتي قد سلمتها اليك ما لي لسان
ولا جنان ولا يصلح الكلام اعرضه عليك هذا اخر كلامه
وانا اقول ان تيسر لك ان تدعو في ذلك الوقت بما وظفه اهل
البيت عليهم السلم وعلموك من ادعيتهم فبخ بخ وان لم يتفق
لك ذلك فقل اللهم اني امنت بك وصدقت رسولك
وآل رسولك صلواتك عليه وعليهم فيما اخبرونا به
عن مكارم لطفك واوابن عطفك اللهم فصل على
محمد واهل بيته واشكرني في صالح ما دعيت به في
هذه الليلة من عاجل الدنيا واجل الاخرة ثم افعل بي
ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله يا ارحم الراحمين
وصل على محمد واله الطاهرين واعلم انه قد روي عن
الصادق عليه السلم انه قال لا تعطوا العين حظها فانها اقل
شيء شكرا وعن النبي صلى الله عليه وآله اذا قام العبد
من لذيذ مضجعه والنعاس في عينيه ليرضي ربه عز وجل
لصلوة ليلة باهى الله به الملائكة اما ترون عبدي هذا

عفولك م

وصلّ الله ...

فقال ر

قياما

قياما من لذيذ مضجعه الى صلوة لم افرضها عليه اشهدوا
اني قد غفرت له **فايدة** قد عرفت ان النهار اثنتا عشرة ساعة
تتوجه في كل ساعة منها وتتوسل الى الله تعالى بامام من ائمة
الهدى عليهم السلم على ما رواه شيخنا في المصباح بالدعا الماثور
لذلك وذكر السيد رضي الدين رحمه الله ان كل يوم من
الاسبوع يختص بضيافة واحد من الائمة عليهم السلم واجارته
عليه السلم ولكل يوم منه زيارة تختص بمن يرجو ظهور الضيافة
والاجارة عنه فيوم **السبت** للنبي صلى الله عليه واله
ويوم الاحد لمولانا علي عليه السلم **ويوم الاثنين** للحسن والحسين
عليهما السلم **ويوم الثلثا** لعلي بن الحسين والباقر والصادق عليهم
السلام **ويوم الاربعا** للكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم
السلام **ويوم الخميس** للعسكري عليه السلام **ويوم الجمعة** للحجة عليه
السلام **وليلة القدر** وهي مجهولة في شهر رمضان وربما
انحصرت في ليالي الافراد الثلث وتاكدت في ليلة الجهني
وهي ليلة ثلث وعشرين منه وليالي الاحيا وهي اقل

ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلتي العيدين
فان امير المؤمنين عليه السلام كان يعجبه ان يفرغ نفسه
في هذه الليالي ويوم عرفة فانه يوم دعاء ومسئلة ولهذا
كان الفطر فيه افضل من الصوم لمن يضعفه عن الدعا
مع ما ورد من الترغيب العظيم في صيامه وعند هبوب
الرياح وزوال الشمس ونزول المطر واول قطرة من دم
الشهيد لرواية زيد الشحام عن الصادق عليه السلم قال
اطلبوا الدعا في اربع ساعات عند هبوب الرياح و
زوال الافياء ونزول المطر واول قطرة من دم القتيل
المؤمن فان ابواب السماء تفتح عند هذه الاشياء وعنه
عليه السلم اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب
الجنان وقضيت الحوائج العظام فقلت من اي وقت
فقال عليه السلم مقدار ما يصلي الرجل اربع ركعات مترسلا
ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقت اجابة وروي
والفجر طالع وروي ابو الصباح الكناني عن ابي جعفر

عليه السلم قال ان الله عز وجل يحب من عباده كل دعاء
فعليكم بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح
فيها ابواب السماء وتقسم فيها الارزاق وتقضى فيها
الحوائج العظام القسم الثاني ما يرجع الى المكان كعرفة وفي الخبر ان الله سبحانه
وتعالى يقول للملائكة في ذلك اليوم يا ملائكتي الا ترون
الى عبادي وامائي جاؤا من اطراف البلاد شعثا غبرا
اتدرون ما يسئلون فيقولون ربنا انهم يسئلونك
المغفرة فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم وقد كان من
الذنوب ما لا تغفر الا بعرفة والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا
أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ
الْحَرَامِ وليلة القدر ليالي الاحياء في الحرم والكعبة و
روي عن الرضا عليه السلم ما وقف احد تلك الجبال
الا استجيب له فاما المؤمنون فيستجاب لهم في آخرتهم
واما الكفار فيستجاب لهم في دنياهم والمسجد مطلقا فانه
بيت الله والقاصد اليه قاصد اليه قاصد الى الله وزائر له
وفي الحديث القدسي الا ان بيوتي في الارض المساجد

فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي وهو اكرم
من ان يخيب زائره وقاصده وروى سعدان بن مسلم
عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلم قال كان
اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فاذا اراد ذلك
قدم شيئا فتصدق به وشم شيئا من الطيب وراح
الى المسجد فدعى في حاجته بما شاء الله فقد دلت هذه
الرواية على امور اربعة الاول كون الزوال وقت الطلب
الحوايج الثاني استحباب تقديم الصدقة الثالث شم الطيب
الرابع كون المسجد مكان لطلب الحاجة ومن اماكن الدعا
بل من اشرفها عند قبر الحسين عليه السلم فقد روي
ان الله سبحانه وتعالى عوض الحسين عليه السلم من
قتله باربع خصال جعل الشفا في تربته واجابة الدعا تحت
قبته والائمة من ذريته وان لا تعد ايام زائريه من
اعمارهم روي ان الصادق عليه السلم اصابه وجع
امر من عنده ان يستاجر له اجيرا يدعو له عند قبر
الحسين عليه السلم فخرج رجل من مواليه فوجد آخر

على الباب فحكى له ما امر به فقال الرجل انا امضي لكن الحسين عليه السلام
امام مفترض الطاعة وهو ايضا امام مفترض الطاعة
فكيف ذلك فرجع الى مولاه وعرفه قوله فقال عليه السلم
هو كما قال لكن اما عرف ان لله تعالى بقاعا يستجاب فيها
الدعا فتلك البقعة من تلك البقاع الثامن ما يرجع
الى الدعا من اسباب الاجابة وهو ما كان متضمنا للاسم
الاعظم ولا يعلمه بعينه الا من اطلعه الله تعالى
عليه من انبيائه واوليائه عليهم السلم وقد ورد تلويحات
عليه واشارات اليه مثل ما روي في آخر الحشر
وما روي من آية الكرسي واول آل عمران وفي طه
فقيل يكون في الحي القيوم لانه الجامع بينهما والموجود
فيهما وعن النبي صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن
الرحيم اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى
بياضها وقيل هو في قولنا يا حي يا قيوم وقيل يا ذا الجلال
والاكرام وقيل هو في قولنا يا هو يا من هو يا هو يا
من هو الا هو لا اله الا هو وقيل هو الله وهو اشهر

بلغ

ياهو يا من لا اله الا هو نسخة

اسماء الرب واعلاها محلا فی الذکر والدعاء وجعل امام سائر
الاسماء وخصت به کلمة الاخلاص ووقعت به الشهادة ولعلم
ان هذا القول قریب جدا لان الوارد فی هذا المعنی کثیر ثم
اعلم ان هذا الاسم المقدس قد امتاز عن سایر الاسماء بخواص
الاول انه علم علی الذات المقدسة یختص بها فلا یطلق
علی غیره تعالی حقیقة ولا مجازا قال الله تعالی هل تعلم
له سمیا ای هل احد یسمی الله غیره الثانی انه دال علی
الذات وباقی الاسماء لا یدل احادها الا علی احاد
المعانی کالقادر علی القدرة والعالم علی العلم وغیر ذلک
الثالث ان جمیع الاسماء تسمی بهذا الاسم المقدس ولا
یتسمی هو بها فیقال الصبور والرحیم او الشکور و
تقدم ستة فصار امتیازه بتسعة اشیاء وروی
ان سلیمان علیه السلام لما علم بقدوم بلقیس وقد بقی
بینه وبینها قدر فرسخ قال ایکم یاتینی بعرشها قبل
ان یاتونی مسلمین قال عفریت من الجن ای مارد
قوی داهیة انا اتیک به قبل ان تقوم من مقامک

تعلم

الصبور اسم من اسماء الله تعالی
ولا یقال الله اسم من اسماءه

الداهیة الامر العظیم

الذی عنده علم الکتاب رجل کان عنده اسم الله الاعظم وهو یا حی یا قیوم وقیل یا الهنا واله کل شیء الها
واحدا لا اله الا انت وقیل یا ذا الجلال والاکرام وعن الحسن انه الله والرحمن وقیل هو
آصف بن برخیا کاتب سلیمان وکان صدیقا عالما وقیل اسمه اسطوم وقیل هو
وقیل ملک ایده الله به سلیمان وقیل هو سلیمان نفسه کانه استبطاء العفریت فقال انا اریک
ما هو اسرع مما تقول وعن ابن لهیعة بلغنی انه الخضر علیه السلام کشاف

ای من مجلسک الذی تقضی فیه وکان یجلس غدوة
الی نصف النهار وانی علیه ای علی حمله لقوی ذهبا امین علی ما فیه من الذهب
امین فقال سلیمان علیه السلام ارید اسرع من هذا قال الذی
عنده علم من الکتاب وهو آصف بن برخیا وکان وزیر سلیمان
وابن اخته وکان صدیقا یعرف الاسم الاعظم الذی اذا
دعا به اجاب انا اتیک به قبل ان یرتد الیک طرفک قیل معناه
ان یصل الیک من کان منک علی قدر مد البصر وقیل
ان تدیم النظر حتی یرتد طرفه خاسیئا فعلی هذا یکون
معناه ان سلیمان مد بصره الی ما یکون فقد اتی بالعرش قال
الکلبی خر آصف ساجدا لله ودعا باسم الله الاعظم فغار
عرشها تحت الارض حتی نبع عنده کرسی سلیمان وقیل
انخرق مکانه حیث هو ونبع بین یدی سلیمان علیه السلام وقیل
ان الارض طویت له وهو مروی عن ابی عبد الله
علیه السلام فقیل ان ذلک الاسم هو الله والذی یلیه
هو الرحمن وقیل هو یا حی یا قیوم بالعبرانیة اهیا

الی القضاء وهو بدیم النظر
فقیل ان ینقلب بصره حسیرا

شراهيًا وقيل هو ياذا الجلال والاكرام وقيل يا الهنا
واله كل شيء الهًا واحدًا لا اله الا انت وقد ورد اجابة
الدعا في خصوصيات الفاظ ودعوات لخصوصيات حاجات
مثل ما روي عن الصادق عليه السلم فيمن قال يا الله يا الله
عشرًا قيل له لبيك عبدي سل حاجتك تعط وكذا
روي فيمن قال يا رباه يا رباه عشرًا ومثله يا رب يا رب
ومثله يا سيداه يا سيداه وروي ان من قال في
سجوده يا الله يا رباه يا سيداه ثلثا اجيب بمثل ذلك
ومثله ما رواه سماعة قال قال لي ابو الحسن عليه السلم
اذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل اللهم
اني اسئلك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شانًا
من الشان وقدرًا من القدر فبحق ذلك الشان وبحق
القدر ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا
فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا

وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم ومثل ما رواه
ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال من قال في دبر الفريضة
يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء احد غيره ثلثا
ثم سئل الله اعطى ما سئل ومثل ما روي لقضاء الدين
اللهم اغنني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك
عمن سواك يوم الجمعة وروي مطلقا ولسعة الرزق
في دبر الصبح سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله
واسئله من فضله عشرًا ومثله بعد العشاء الاخرة
اللهم انه ليس لي علم بموضع رزقي وانا اطلبه بخطرات
تخطر على قلبي فاجول في طلبه البلدان وانا فيما اطلبه
كالحيران لا ادري في سهل هو ام في جبل ام في ارض
ام في سماء ام في بر ام في بحر وعلى يدي من ومن
قبل من وقد علمت ان علمه عندك واسبابه
بيدك وانت الذي تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك
اللهم صل على محمد وال محمد واجعل يا رب رزقك لي

لسعة الرزق والغنى

رزقك لي واسعاً ومطلبه سهلاً ومأخذه قريباً ولا
تعنيني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقاً فإنك غني
عن عذابي وأنا فقير إلى رحمتك فصلّ على محمد وآل
محمد وجُد على عبدك بفضلك إنك ذو فضل عظيم
ولدفع خوف الظالم والدخول على السلطان ما قاله الصادق
عليه السلام عند دخوله على المنصور اللهم احرسنا بعينك
التي لا تنام إلى آخره ولقضاء الدين أيضاً ما رواه
معاذ بن جبل قال احتبست عن رسول الله صلى الله عليه
وآله يوماً لم أصلّ معه الجمعة فقال صلى الله عليه
وآله يا معاذ ما منعك عن صلوة الجمعة قلت يا رسول الله
ليوحنا اليهودي عليّ أوقية من تبر وكان على بابي
يرصدني فأشفقت أن يحبسني دونك فقال صلى الله
عليه وآله أتحب يا معاذ أن يقضي الله دينك قلت نعم
يا رسول الله قال قل اللهم مالك الملك إلى قوله بغير
حساب يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي منهما

ما تشاء

ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء اقض عني ديني فلو كان
عليك ملء الأرض ذهباً لأداه الله عنك والأوقية
عندهم ثلثة عشر رطلاً عراقية وللحفظ ما روي من قوله
صلى الله عليه وآله يا علي إذا أردت تحفظ كلما تسمع كذا نسخة
فقل في دبر كل صلوة سبحان من لا يعتدي على
أهل مملكته سبحان من لا يأخذ أهل الأرض بألوان
العذاب سبحان الرؤوف الرحيم اللهم اجعل
في قلبي نوراً وبصراً وفهماً وعلماً إنك على كل
شيء قدير وشكى رجل إلى الحسين بن علي عليهما السلام
جاراً يؤذيه فقال له الحسين عليه السلام إذا صليت
المغرب فصلّ ركعتين ثم قل يا شديد المحال
يا عزيز أذللت بعزتك جميع ما خلقت اكفني
فلاناً بما شئت ففعل الرجل ذلك فلما كان في
جوف الليل سمع الصراخ وقيل فلان مات الليلة
ومثل هذا القسم كثير لا نطول بذكره ويستخرج من

كتب الادعية لمن يقف عليها **القسم الرابع** ما يتركب
من الدعا والزمان كدعاء السمات آخر ساعة من
من نهار الجمعة ويستحب ان يقول عقيبه اللهم اني
اسئلك بحرمة هذا الدعاء وبما فات منه من الاسماء
وبما يشتمل عليه من التفسير والتدبير الذي لا يحيط به
الا انت ان تفعل بي كذا وكذا ومثل ما روي عن
ابي جعفر عليه السلام في الثلث الثاني من شهر رمضان با
خذ المصحف وينشره ويقول اللهم اني اسئلك بكتابك
المنزل وما فيه وفيه اسمك الاعظم الاكبر واسمائك
الحسنى وما يخاف ويرجى ان تجعلني من عتقائك
من النار وتدعو بما بدا لك من حاجة ومثل ما روي
لمن قرا في الثلث الاخير من ليلة الجمعة سورة
القدر خمس عشرة مرة ثم يدعو بما يريد **القسم الخامس** ما يتركب
من الدعا والمكان مثل ما روي عن الصادق عليه السلام من
كانت له حاجة الى الله عز وجل فليقف عند راس الحسين عليه السلام

وليقل يا ابا عبد الله اشهد انك تشهد مقامي وتسمع
كلامي وانك حي عند ربك ترزق فاسئل ربك وربي
في قضاء حوائجي فانها تقضى ان شاء الله تعالى **وروي** ان رجلا
كان له شيء موظف على الخليفة كل سنة فغضب عليه
وقطعه عدة سنوات فدخل الرجل على مولانا ابي
الحسن علي الهادي عليه السلام فحكى له ضده وجده عنه وطلب
منه اذا اجتمع به ان يذكره عنده ويشفع له برتجائه عليه السلام
ثم خرج فلما كان الليل بعث اليه الخليفة فلم يصل حتى
يستدعيه فتاهب الرجل وخرج الى منزل الخليفة فلم
يصل حتى وافاه عدة رسل كل يقول اجب الخليفة امير المومنين
فلما وصل الى البواب قال الله جاء علي بن محمد عليهما السلام هنا قال
له البواب لا فلما دخل على الخليفة قربه وادناه وامر له
بكل ما انقطع له من جايزته فلما خرج قال له البواب
ويسمى الفتح قال له عليه السلام يعلمني الدعا الذي دعا
لك به ثم فيما بعد دخل الرجل على علي بن محمد عليه السلام فلما بصر به

لابي الحسن م

قال هذا اوجه الرضا قال نعم ولكن تعالوا انك ماجئت
اليه فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله عز وجل اذن لنا ان لا نلتجاء في
المهمات الا اليه ولا نسأل سواه فخفت ان اعز فيغيره
ما بي فقال يا سيدي الفتح يقول يعلمني الدعاء الذي علمني جو
دعاءك به فقال عليه السلام ان الفتح يوالينا بظاهره دون
باطنه الدعا لمن دعى به بشرط ان يوالينا اهل البيت لكن
هذا الدعا كثيرا ما ادعو به عند الحوائج فيقضى وقد
سألت الله عز وجل ان لا يدعو به بعدي احد عند
قبري الا استجيب له وهو يا عُدَّتي عند العُدَدِ و
يا رَجَائي والمُعتمدُ ويا كهفي والسَّنَدُ ويا واحدُ
يا اَحَدُ يا قُل هو الله احد اسئلكَ اللهمَّ بحقِّ من خلقتهُ
من خلقِكَ ولم تَجعل في خلقِكَ مثلهم احدا ان تُصلّي
عليهم وصلِّ على جماعتهم وان تفعل بي كذا وكذا ومثل
هذا القسم ايضا كثير نقتصر منه على هذه الاشارة
واعلم ان قوله عليه السلام الدعا لمن يدعو به بشرط ولا

دعاء مستجاب خلقتهم

يتنا اهل البيت اشارة الى شرط فيه قبول الدعا بل
شرط قبول العمل فرضه ونفله وفي هذا المعنى
ما رواه محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت له
انا نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد
وخشوع فهل ينفعه ذلك فقال عليه السلام يا ابا محمد
انما مثلنا اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني
اسرائيل وكان لا يجتهد احد منهم اربعين ليلة الا
دعا فاجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم
دعا فلم يستجب له فاتى عيسى عليه السلام يشكو اليه
ما هو فيه ويسأله الدعاء له فتطهر عيسى عليه السلام
وصلى ثم دعا فاوحى الله اليه يا عيسى ان عبدي اتاني
من غير الباب الذي اوتي منه انه دعاني وفي قلبه شك
منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله
ما استجبت له فالتفت اليه عيسى عليه السلام وقال تدعو
ربك وفي قلبك شك من نبيه قال يا روح الله وكلمته
قد كان والله ما قلت فاسئل الله ان يذهب به عني فدعا

لدعيسى عليه السلم و تفضل الله عليه وصلى في اهل بيته
كذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو
يشك فينا القسم السادس ما يرجع الى الفعل كالتعقيب
الصلوة قال امير المؤمنين عليه السلم قال رسول الله صلى الله
عليه واله من ادى لله مكتوبة فله في اثرها دعوة
مستجابة قال ابن الفحام رايت امير المؤمنين عليه السلم
في النوم فسالته عن الخبر فقال صحيح اذا فرغت
من المكتوبة فقل وانت ساجد اللهم بحق من
رواه ومن روى عنه صل على جماعتهم وافعل
بي كيت وكيت وعن الصادق عليه السلم ان الله فرض
الصلوة في احب الاوقات اليه فاسئلوا حوائجكم
عقيب فرائضكم وعن امير المؤمنين عليه السلم العبد
من صلوته حتى يسال الله الجنة ويستجير به من النار
وان يزوجه من الحور العين وعن ابي حمزة
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول اذا قام
المؤمن الى الصلوة بعث الله الحور العين حتى

اني اسال الله

لا ينفتل
الانفتال
الانصراف

بلغ

يحدق به فاذا انصرف ولم يسال الله منهن شيئا
تفرقن متعجبات وروى فضل البقباق عن الصادق عليه السلم
قال يستجاب الدعا في اربع مواطن في الوتر وبعد الفجر
وبعد الظهر وبعد المغرب وفي رواية انه يسجد بعد
المغرب ويدعو في سجوده فصل ومما يرجع الى الفعل
دعاء السائل للمعطية عند الاعطاء ولا يستجاب له
في نفسه لو دعى في تلك الحال وكان زين العابدين
عليه السلم يقول للخادم امسك قليلا حتى يدعو
قال عليه السلم دعوة السائل الفقير لا ترد وكان عليه السلم
يامر الخادم اذا اعطيت السائل ان يامره يدعو بالخير
وعن احدهما عليه السلم اذا اعطيتموهم فلقنوهم
الدعا فانه يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم في انفسهم وكان
زين العابدين عليه السلم يقبل يده عند اعطاء الصدقة فقيل له
في ذلك فقال عليه السلم انها تقع في يد الله قبل ان
تقع في يد السائل وقال امير المؤمنين عليه السلم اذا ناولتم السائل
فليرد الذي يناوله يده الى فيه فيقبلها فان الله

فصل الصدقة

عز وجل يأخذها قبل ان تقع في يد السائل فانه عز وجل
يأخذ الصدقات وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقع صدقة
المؤمن في يد السائل حتى تقع في يد الله ثم تلا هذه الآية
ألم يعلموا ان الله يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات
وان الله هو التواب الرحيم وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى يقول ما من شيء الا وقد وكلت
من يقبضه غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي
تلقفا حتى ان الرجل ليتصدق او المرأة لتتصدق بالتمرة
او بشق تمرة فاربيها له كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيأتي
يوم القيمة وهي مثل جبل احد وقال الصادق عليه السلام
استنزل الرزق بالصدقة وقال لابنه محمد عليهما السلام يا بني
كم فضل معك من تلك النفقة فقال اربعون دينارا قال اخرج
فتصدق بها فان الله عز وجل يخلفها اما علمت ان
لكل شيء مفتاحا ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق
بها ففعل فما لبث ابو عبد الله عليه السلام الا عشرة
ايام حتى جاءه من موضع اربعة الاف دينار وقال عليه السلام

اتلقفها: زود باز گرفتن

الفلوة: السبب کره

الفصيل: ...

قال لم تبق معي غيرها فاتصدق بها

الصدقة تقضي الدين وتخلف بالبركة وقال عليه السلام اذا
املقتم فتاجروا الله بالصدقة وقال الباقر عليه السلام ان الصدقة
لتدفع سبعين علة من بلايا الدنيا مع ميتة السوء ان صاحبها
لا يموت ميتة السوء ابدا وقيل بينا عيسى عليه السلام مع
اصحابه جالسا اذ مر بهم رجل فقال هذا ميت او يموت فلم
يلبثوا ان رجع عليهم وهو يحمل حزمة حطب فقالوا يا
روح الله اخبرتنا انه ميت وهو ذا نراه حيا فقال عيسى عليه السلام
ضع حزمتك فوضعها ففتحها واذا فيها اسود قد التقم حجرا
فقال له عيسى عليه السلام اي شيء صنعت اليوم فقال يا روح الله
وكلمته كان معي رغيفان فمر بي سائل فاعطيته واحدا وقال
عليه السلام ما احسن عبد الصدقة في الدنيا الا احسن الله
الخلافة على ولده من بعده وقال عليه السلام القانع الذي
يسأل والمعتر صديقك وكان الصادق عليه السلام بمنى فجاءه
سائل فامر له بعنقود فقال لا حاجة لي في هذا ان كان درهم
فقال عليه السلام يسع الله لك فذهب ولم يعطه شيئا فجاء آخر

السوء: بیماری

الحزمة: بند هیزم

السائل: یعنی

العنقود: خوشه انگور

فاخذ ابو عبد الله عليه السلام ثلثة حبات من عنب فناوله اياها
فاخذها السائل ثم قال الحمد لله رب العالمين الذي رزقني
فقال مكانك فحثى له ملاء كفيه فناوله اياه فقال السائل الحمد لله
رب العالمين فقال ابو عبد الله عليه السلام مكانك يا غلام اي
شي معك من الدراهم قال فاذا معه نحو من عشرين درهما
فيما حزرنا او نحوها فقال عليه السلام ناولها اياه فاخذها ثم قال
الحمد لله رب العالمين هذا منك وحدك لا شريك لك
فقال عليه السلام مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال البس هذا
فلبسه ثم قال الحمد لله الذي كساني وسترني يا ابا عبد الله
جزاك الله خيرا لم يدع لابي عبد الله الا بذا ثم انصرف فذهب
فظننا انه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لانه كلما حمد الله
تعالى اعطاه وقال الصادق عليه السلام من تصدق بصدقة
ثم ردت فلا يبيعها ولا ياكلها لانه لا شريك له في شي مما جعل
له انما هي بمنزلة العتاقة لا يصلح له ردها بعد ما يعتق وعنه
عليه السلام في الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب

قال عليه السلام فليعطها غيره ولا يردها في ماله تتمه الصدقة
على خمسة الاول صدقة المال وقد سلفت الثاني صدقة
الجاه وهي الشفاعة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة
اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدم
وتجر بها المعروف الى اخيك وتدفع بها الكريهة وقيل
المواسات في الجاه والمال عوذة بقائهما الثالث صدقة
العقل وهي الراي والمشورة عن النبي صلى الله عليه
وآله تصدقوا على اخيكم بعلم يرشده وراي يسدده
الرابع صدقة اللسان وهي الوساطة بين الناس والسعي
فيما يكون سببا لاطفاء النائرة واصلاح ذات البين
قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس الخامس صدقة العلم
وهي بذله لاهله ونشره على مستحقه عن النبي صلى الله عليه
وآله من الصدقة ان يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس

وقال صلى الله عليه وآله زكوة العلم تعليمه من لا يعلمه
وعن الصادق عليه السلام لكل شيء زكوة وزكوة العلم
ان يعلمه اهله وروى ان صاحب كتاب منتقى اليواقيت
فيه مرفوعًا الى محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني
الرضا عليه السلام عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه
محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن
ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول طلب العلم فريضة على كل
مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من اهله
فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة
الى الله تبارك وتعالى لانه من معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة
والمونس في الوحشة والصاحب في
الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على
السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين

عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة
يقتبس اثارهم ويهتدى بفعالهم وينتهى الى رايهم و
ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلواتها
تبارك عليهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى
حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه وان
العلم حياة القلوب من الجهل وضياء الابصار من
الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد
منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى
في الدنيا والاخرة والفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته
بالقيام به يطاع الرب عز وجل ويعبد وبه توصل
الارحام ويعرف الحلال والحرام والعلم امام
العمل والعمل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء
فطوبى لمن لا يحرمه الله منه حظه **تنبيه** انظر
رحمك الله الى قوله عليه السلام والعمل تابعه كيف جعلها
قرينين مقترنين لانه لا نفع لاحدهما بدون صاحبه

الائمة الراشدين

وانه لابد للعالم من العمل وليس العلم وحده بمنج
لصاحبه وصح في ذلك في قوله عليه السلام من ازداد علماً
ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعداً والعمل بغير علم لا
ينتفع به لقوله صلى الله عليه وآله العامل على غير بصيرة كالسائر
على غير طريق لا تزيده سرعة السير من الطريق الا
بعداً فكان العلم والعمل مقترنين واليقين متوافقين
لا قوام لاحدهما الا بالاخر وهذان الجوهران اعني
العلم والعمل لاجلهما كان كلما تراه من تصنيف المصنفين
ووعظ الواعظين ونظر الناظرين بل لاجلهما
انزلت الكتب وارسلت الرسل بل لاجلهما خلقت السموات
والارض وما بينهما من الخلق وتامل آيتين من كتاب الله
تعالى آية لاحد على ذلك احدهما قوله عز وجل الله الذي
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر
بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله
قد احاط بكل شيء علما وكفى بهذه الاية دليلاً

البيت نسيها محمد مؤلف

على شرف العلم لا سيما علم التوحيد والثانية قوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكفى
بهذه الاية دليلاً على شرف العبادة فحق العبد
ان لا يشتغل الا بهما ولا يتعب الا لهما ولا ينظر
الا فيهما وما سواهما باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل له
واذا علمت ذلك فاعلم ان العلم اشرف الجوهرين وافضلهما
قال النبي صلى الله عليه وآله فضل العلم احب الى
الله تعالى من فضل العبادة وقال صلى الله عليه وآله
فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم
ليلة البدر وقال يا علي نوم العالم افضل من عبادة
العابد يا علي ركعتين يصليهما العالم افضل
من سبعين ركعة يصليها العابد وقال صلى الله
عليه وآله يا علي ساعة العالم يتكي على فراشه ينظر
في العلم خير من عبادة سبعين سنة وجعل
النظر الى وجه العالم عبادة بل والى باب العالم

قوله تعالى والذين اوتوا العلم درجات
عن النبي صلى الله عليه وآله
بين العالم والعابد مائة درجة
ما بين كل درجتين حضر الجواد
سبعين سنة ...
فضل العالم على العابد كفضل
القمر ليلة البدر على سائر الكواكب
... يشفع يوم القيامة
ثلثة الانبياء ثم العلماء
ثم الشهداء

عبادة وصح عن علي عليه السلام جلوس ساعة عند العلماء
احب الي من عبادة الف سنة والنظر الى العالم احب
الي من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء
احب الى الله تعالى من سبعين طوافا حول البيت وافضل
من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله تعالى
سبعين درجة فانزل الله تعالى وشهدت له الملائكة
الجنة وجبت له ولكن لابد للعالم من العبادة مع العلم والا
كان هباء منثورا فان العلم بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة
الثمرة فالشرف للشجرة اذ هي الاصل لكن الانتفاع بثمرتها
ولو لم يكن لها ثمرة لم يكن لها شرف ولم تصلح الا للوقود
فاذا لابد للعبد منهما جميعا لكن العلم اولى بالتقديم
لشرفه ولكونه اصلا لقوله عليه السلام والعلم امام العمل
والعمل تابعه وانما صار العلم اصلا متبوعا يلزمك تقديمه
لامرين احدهما ان تعرف معبودك ثم تعبده وكيف تعبد
من لا تعرفه وهذا يستفاد من الادلة القطعية الثاني

الى الله تعالى

عليه الرحمة

4

ان تعرف ما يلزمك من العبادات الشرعية وكيفية
ايقاعها لئلا يقع شيء من هذه الاعمال الشرعية محلا او يخل
بشرطه فلا يقبل وهذا ما يستفاد من الادلة السمعية
وسئل بعض العلماء ايهما افضل العلم او العمل فقال العلم
لمن جهل والعمل للعالم وقد عرفت ان العلم لا ينتفع
به صاحبه في الآخرة اذا لم يعمل به بل يكون هباء بل و
بالا الا تسمع الى قول النبي صلى الله عليه وآله ان اهل النار
ليتأذون من ريح العالم التارك لعمله وان اشد اهل النار
ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب
له وقبل منه فاطاع الله فادخله الجنة وادخل الداعي
النار بترك عمله واتباعه الهوى وروى هشام بن سعيد
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فكبكبوا فيها هم
والغاوون قال عليه السلام الغاوون هم الذين عرفوا الحق
وعملوا بخلافه وقال عليه السلام اشد الناس عذابا عالم لا ينتفع
من علمه بشيء وقال عليه السلام تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله

بالعلم حتى تعملوا به لان العلماء همتهم الرعاية و السفهاء

همتهم الرواية واعلم ان العلم الممدوح فيما رايت من الكتاب

والسنة مثل قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو و

الملائكة واولو العلم و قوله تعالى هل يستوى الذين

يعلمون والذين لا يعلمون و قول الصادق عليه السلم اذا

كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد ووضعت الموازين

فيوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد

العلماء على دماء الشهداء قال بعض العلماء السر فيه

ان دم الشهيد لا ينتفع به بعد موته و مداد العالم

ينتفع به بعد موته وقيل قوله صلى الله عليه و آله

اذا مات المؤمن و ترك ورقة واحدة عليها علم تكون

تلك الورقة سترا بينه وبين النار واعطاه الله

بكل حرف عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات

و ليس هو عبارة عن استحضار المسائل و تقرير النكات

والدلايل بل هو ما ذاد في خوف العبد من الله تعالى

حيث يغفر الله ... من الاعراب ان ... المداد ... ثم الاثم عند ...

و نشطه

مل

ونشطه في عمل الآخرة وزهده في الدنيا قال العالم

عليه السلم اولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به

واوجب العلم عليك ما انت مسئول عن العمل به و

الزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر

لك فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد لك في علمك

العاجل فلا تشتغلن بعلم ما لا يضرك جهله ولا تغفلن

عن علم ما يزيد جهلك في تركه ثم انظر الى الايات الواردات

بمدح العلم تجدها وصفات للعلماء بما ذكرناه قال الله

تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فوصفهم بالخشية و

قال الله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا او قائما

يحذر الاخرة و يرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين

يعلمون والذين لا يعلمون فوصفهم باحياء الليل بالقيام

ومواصلة الركوع والسجود والخوف والرجاء و

قال الله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا

وانهم لا يستكبرون والقسيس العالم فوصفهم بنفى

الاستكبار وقال الصادق عليه السلم الخشية ميراث العلم والعلم
شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية لا يكون عالما وان شق
الشعر بمتشابهات العلم كما قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده
العلماء وقال النبي صلى الله وآله لا تجلسوا عند كل داع يدعوكم
من اليقين الى الشك ومن الاخلاص الى الريا ومن التواضع
الى التكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة
وتقربوا من عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع ومن الريا الى
الاخلاص ومن الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد
ومن العداوة الى النصيحة وقال عيسى عليه السلم اشقى الناس من
كان معروفا عند الناس بعلمه مجهولا بعمله وعنه عليه السلم
قال رايت حجرا مكتوبا عليه اقلبني فقلبته فاذا عليه من باطنه
لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه
ما علم واوحى الله تعالى الى داود عليه السلم ان اهون ما انا
صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية ان
اخرج من قلبه حلاوة ذكري وعن النبي صلى الله عليه وآله

العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه اتعب صاحبه
نفسه في جمعه ولم يصل الى نفعه وعن علي عليه السلم العلم
مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف
بالعمل فان اجابه والا ارتحل وعن الصادق عليه السلم في قول الله
عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني من
يصدق قوله فعله ومن لا يصدق قوله فعله فليس بعالم
وعن النبي صلى الله عليه وآله قال اوحى الله تعالى الى بعض
انبيائه قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل
ويطلبون الدنيا لغير الآخرة يلبسون للناس مسوك
الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب السنتهم احلى من العسل
واعمالهم امر من الصبر اياي يخادعون وبي يستهزؤن
لاتيحن لكم فتنة تذر الحكيم حيرانا وقال النبي صلى الله عليه
وآله مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيء للناس
ويحرق نفسه فصل واذ قد عرفت ادب العالم مع نفسه وكيف
يجب ان يكون بعد ما علم ادبه حال تعلمه مع استاده ينبغي

المسوك جمع المسك بالفتح الجلد

اتاح الله الشيء اذا قدره

فاعلم م

ان يكون في حال تعلمه وبعد ما تعلم روى عبد الله
الحسين بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام الله قال ان من حق
المعلم على المتعلم ان لا يكثر السؤال عليه ولا يسبقه في الجواب
ولا يلح عليه اذا اعرض ولا يأخذ ثوبه اذا كسل ولا يشير
اليه بيده ولا يغمزه بعينه ولا يشاور في مجلسه ولا
يطلب عوراته وان لا يقول قال فلان خلاف قولك ولا يفشي
له سرا ولا يغتاب عنده وان يحفظه شاهدا وغائبا
ويعم القوم بالسلام ويخصه بالتحية ويجلس بين يديه وان
كان له حاجة سبق القوم الى خدمته ولا يمل من طول صحبته
فانما هو مثل النخلة ينتظر متى يسقط عليك منها منفعة والعالم
بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله تعالى واذا مات
العالم انثلم في الاسلام ثلمة لا تنسد الى يوم القيمة وان طالب
العلم ليشيعه سبعون الفا من مقربي السماء وقال ابن عباس
ذللت طالبا فعززت مطلوبا وقال بعض الحكماء
من لم يحتمل ذل الطلب ساعة بقي في ذل الجهل ابدا و

عن النبي صلى الله عليه وآله ليس من اخلاق المؤمن الملق الملق الا [illegible]
الا في طلب العلم قال الصادق عليه السلام وجدت علوم فصل
الناس كلها في اربع اولها ان تعرف ربك والثانية
ان تعرف ما صنع بك والثالثة ان تعرف ما اراد
منك والرابعة ان تعرف ما يخرجك من دينك وعنه
عليه السلام ما بعث الله عز وجل نبيا قط حتى يأخذ عليه
ثلثا الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله تبارك
وتعالى يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء فصل واذ قد عرفت
نفاسة هذين الجوهرين فاعلم ان ما سواهما باطل
لا خير فيه ولغو لا حاصل له لا ان ما سواهما اما ما
لا بد منه كالقوت او فضل عن ذلك فها هنا قسمان
الاول القوت ولا حرج في طلبه بل هو من العبادة
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الكاد على عياله
كالمجاهد في سبيل الله وقال امير المؤمنين عليه السلام
اتجروا بارك الله لكم فاني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله يقول ان الرزق عشرة اجزاء تسعة
في التجارة وواحد في غيرها وقال الصادق عليه
كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول وقال النبي صلى الله
عليه وآله ملعون ملعون من يضيع من يعول
عليه ان يعتمد امورا الاول الطلب من الحلال و
ترك الحرام بل وترك المكروه والآن الاقدام عليها
يوقع في الحرام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله من اين ادخله
النار الثاني ان يقنع بما يكفيه فاذا كان صانعا يعمل
جملة النهار بدينار مثلا ويعلم ان كفايته منه ثلثه
يقتصر على العمل ثلث النهار ويصرف باقي النهار في
العبادة وان رجا ان يعمل جملة النهار بدينار ويصرف
يومين تامين في العبادة لم يكن به باس وكذا اذا كان
تاجرا واستفضل منه ما يزيد عن قوت يومه صرف
فاضله في العبادة ويجوز ادخار مؤنة السنة وما

الشبهة م

الله من اين م

زاد عليه حظر وروى الصدوق باسناده الى ابي
ذر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح
معافى في جسده آمنا في سربه عنده قوت يومه
وليلته فكانما حيزت له الدنيا يا ابن خثيم يكفيك منها
ما سد جوعتك وواري عورتك فان يكن بيت يكنك
فذاك وان تكن دابة تركبها فبخ بخ والا فالخبز وماء
الجر وما بعد ذلك حساب عليك او عذاب الثالث
ان تترك الحرص فان الحرص من موم يجر بصاحبه
الى الشبهة وربما اوقعه في الحرام والرزق مقسوم
لا يزيده قيام حريص ولا ينقصه قعود مجمل فمنهم
عليهم السلام من لم يعط قاعد لم يعط قائما وقال صلى الله
عليه وآله في حجة الوداع ايها الناس ما اعلم عملا
يقربكم الى الجنة ويباعدكم عن النار الا وقد نبأتكم
به وحثثتكم على العمل به وما من عمل يقربكم الى النار
ويباعدكم من الجنة الا وقد حذرتكموه ونهيتكم عنه

جيثم م جثم د

بخ بخ در ... كرنشي ... جنانكه ويرا فرو شود كذاشت

عن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله يعم وسع ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء ويعلمون ان الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة ... الوافي

الا وان روح الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى
يستكمل رزقها فاجملوا في الطلب ولا يحملكم استبطاء شيء
من الرزق ان تطلبوه بمعصية الله تعالى ان الله قسم الارزاق
بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى وصبر اتاه رزق الله
ومن هتك حجاب الستر وعجل فاخذه من غير حله قوصص به
من رزقه الحلال وحوسب به يوم القيمة وقال لبعض اصحابه
كيف بك اذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف
اليقين فاذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء فاذا امسيت
فلا تحدث بالصباح فانك لا تدري ما تحل غدا اعمل فيما
يحصل لك من الكسب على قانون السنة والكتاب واياك
والتبذير فان الله يقول ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
وقال رسول الله صلى الله عليه واله من بذر افقره الله
وقال صلى الله عليه واله ما عال من اقتصد ويجب
البداة في الانفاق بالنفس وليجتنب التملي فانه يروى
عنه صلى الله عليه واله انه قال حسب ابن ادم لقيمات

يخبئون

نفسك

يقمن صلبه فان كان ولا بد فليكن الثلث للطعام والثلث
للشراب والثلث للنفس وقال عليه السلام اكثر الناس شبعا
اطولهم جوعا يوم القيمة وايضا فان التملي يسم القلب بالفسوق
ويثقل الاعضاء عن العبادة ويحبب الشبعان من النساء
نومه عن التهجد وقيام المخففين ودوران حول المزابل
والمخففون في المساجد ثم ينفق على عياله مقتصدا من غير
تقتير ويستحب التوسعة عليهم وسرورهم بانجاز وعودهم
وعن ابي الحسن موسى عليه السلام اذا وعدتم الصغار فاوفوا
لهم فانهم يرون انكم انتم الذين ترزقونهم وان الله عز
وجل ليس يغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان
وبادخال الفاكهة عليهم خصوصا في الجمع قال امير المؤمنين
عليه السلام اطرفوا اهاليكم في كل ليلة جمعة بشيء من الفاكهة
كي يفرحوا بالجمعة ويستحب اكرام الوالدين خصوصا الام
قال الصادق عليه السلام افضل الاعمال الصلوة لوقتها وبر
الوالدين والجهاد في سبيل الله وروى ان موسى عليه السلام

لما ناجى ربه رأى رجلاً تحت ساق العرش قائماً يصلى فغبطه بمكانه
فقال يا رب بم بلغت عبدك هذا ما ارى قال يا موسى انه
كان باراً بوالديه ولم يمش بالنميمة وجاء رجل الى النبى
صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله لم اترك شيئاً من القبيح
الا وقد فعلته فهل لى من توبة فقال عليه السلام له هل بقى
من والديك احد فقال نعم ابى فقال صلى الله عليه وآله اذهب
وابره فلما ولى قال النبى صلى الله عليه وآله لو كانت امه
وقال عليه السلام من سره ان يمد له فى عمره ويبسط له فى رزقه
فليصل ابويه فان صلتهما من طاعة الله وقال رجل لابى
عبد الله عليه السلام ان ابى قد كبر جداً فنحن نحمله اذا اراد الحاجة
فقال عليه السلام ان استطعت ان تلى ذلك منه فافعل فانه جنة
لك من النار غداً وقال عليه السلام ما يمنع احدكم ان
يبر والديه حيين وميتين يصلى عنهما ويتصدق
عنهما ويصوم عنهما فيكون الذى صنع لهما وله مثل ذلك
فيزيده الله ببره خيراً كثيراً ومن حق الوالد على الولد ان لا

الولد نزدیک شدن

يسميه باسمه ولا يمشى بين يديه ولا يجلس قبله وقال
رجل يا رسول الله ما حق ابنى هذا الحسن اسمه وادبه وضعه
موضعاً حسناً **فصل** قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
سعادة الرجل الولد الصالح وقال عليه السلام الولد الصالح ريحانة
من الله قسمها بين عباده وان ريحانتى الحسن والحسين سميتهما باسم
سبطى بنى اسرائيل شبر وشبير وروى الفضل بن ابى قرة عن ابى عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مر عيسى بن مريم
عليه السلام بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل واذا هو لا يعذب
فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اول وكان يعذب
ومررت به العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى الله اليه انه
ادرك له ولد صالح فاصلح طريقاً واوى يتيماً فلهذا
غفرت له بما عمل ابنه ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ميراث الله عز وجل من عبده المؤمن ولد
يعبده من بعده ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام آية زكريا
عليه السلام فهب لى من لدنك ولياً يرثنى ويرث من آل

فصل

يعقوب واجعله رب رضيا وعن النبي صلى الله عليه
وآله من ولد له اربعة اولاد ولم يسم احدهم
باسمي فقد جفاني وعن سليمان الجعفري قال سمعت
ابا الحسن عليه السلم يقول لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد
او احمد او علي او الحسن او الحسين او جعفر او طالب
او عبد الله او فاطمة من النساء وعن ابي جعفر عليه السلم
ان الشيطان اذا سمع مناديا ينادي يا محمد يا علي ذاب
كما يذوب الرصاص وقال الرضا عليه السلم البيت الذي
فيه محمد يصبح اهله بخير ويمسون بخير وعن الصادق
عليه السلم لا يولد لنا مولود الا سميناه محمدا فاذا مضى
سبعة ايام فان شئنا غيرنا والا تركنا وقال
عليه السلم استحسنوا اسماءكم فانكم تدعون بها
يوم القيمة قم يا فلان بن فلان الى نورك قم يا فلان
بن فلان لا نور لك وروى محمد بن يعقوب رحمه الله
يرفعه الى الحسن بن احمد المقرى (المنقري) عن بعض اصحابنا

قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
فيه اسم محمد الا وسع الله عليهم الرزق
فاذا سميتموه [illegible]
[illegible]

(جنبيها خ ل)
عن ابي عبد الله عليه السلم اذا كان بامراة احدكم حمل فاتى لها
اربعة اشهر فليستقبل بها القبلة وليضرب على جنبيها
وليقل اللهم اني سميته محمدا فانه يجعله ذكرا فان وفى
بالاسم بارك الله فيه وان رجع عن الاسم كان لله فيه
بالخيار ان شاء اخذه وان شاء تركه وعن سهل
بن زياد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من كان له حمل فنوى ان يسميه محمدا
او عليا ولد له غلام وكان زين العابدين عليه السلم
اذا بشر بولد لا يسئل اهو ذكر ام انثى حتى يقول اسوي
فاذا كان سويا قال الحمد لله الذي لم يخلق مني شيئا
مشوها وكان الكاظم عليه السلم يقول سعد امرؤ لم يمت حتى
يرى خلفه من نفسه وله اثم قال وقد اراني الله خلفي
من نفسي واشار الى ابي الحسن عليه السلم وقال الصادق عليه السلم
ان الله ليرحم الوالد لشدة حبه لولده وقال رجل
من الانصار لابي عبد الله عليه السلم من ابر قال والديك

بلغ

قال قد مضيا قال بر وكذلك وعن الصادق عليه السلم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله احبوا الصبيان وارحموهم واذا وعدتموهم
شيئا فوفوا لهم فانهم لا يرون الا انكم ترزقونهم وقال صلى الله
عليه وآله رحم الله من اعان ولده على بره وهو ان يعفو عن
سيئته ويدعو له فيما بينه وبين الله وقال عليه السلم من قبل
ولده كان له حسنة ومن فرحه فرحه الله يوم القيمة ومن
علمه القرآن دعي الابوان فكسيا حلتين تضيء من نورهما
وجوه اهل الجنة يوم القيمة وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال ما قبلت ولدا لي قط فلما ولى قال النبي صلى الله عليه
وآله هذا رجل عندنا انه من اهل النار ورأى صلى الله عليه
وآله رجلا من الانصار وله ولدان فقبل احدهما وترك الآخر
فقال عليه السلم هلا واسيت بينهما وقال بعضهم شكوت الى ابي
الحسن موسى عليه السلم ابنا لي فقال لا تضربه واهجره ولا تطل
وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا اصبح مسح على رؤس ولده وولد
ولده وصلى بالناس يوما فخفف اهل حدث في الصلوة

صبيا مرو

[illegible] الاخيرتين فقال [illegible] خففت

لك قالوا

امر فقال صلى الله عليه وآله وما ذاك قالوا خففت في
الركعتين الاخيرتين فقال صلى الله عليه وآله اوما سمعتم
صراخ الصبي وفي حديث آخر خشيت ان يشتغل به خاطر ابيه
قال الصادق عليه السلم ان ابراهيم سال ربه ان يرزقه بنتا تبكيه
وتندبه بعد الموت وقال النبي صلى الله عليه وآله نعم
الولد البنات ملطفات مجهزات مونسات مباركات مفليات وقال
ابو عبد الله عليه السلم من تمنى موتهن حرم اجرهن ولقي الله
عاصيا وقال عليه السلم ايما رجل دعا على ولده اورثه الله
الفقر وقال عليه السلم البنات حسنات والبنون نعمة وانما
يثاب على الحسنات ويسال عن النعمة وقال النبي صلى الله
عليه وآله من عال ثلث بنات او ثلث اخوات وجبت له الجنة
فقيل يا رسول الله واثنتين فقال صلى الله عليه وآله و
اثنتين فقيل يا رسول الله وواحدة فقال صلى الله عليه
وآله وواحدة فقال صلى الله عليه وآله من عال ثلث بنات
او مثلهن من الاخوات وصبر على لوائهن حتى يبن الى

التلطف العطاء والهبة صح

اذى او جهن او يمتى فيصرن الى القبور كنت انا و هو فى الجنة
كهاتين واشار بالسبابة والوسطى فقلت يا رسول الله و اثنتين
قال صلى الله عليه وآله واثنتين قلت و واحدة قال صلى الله
عليه وآله و واحدة و ولد لرجل جارية فرآه ابو عبد الله
عليه السلم مستسخطا فقال له ارايت لو ان الله تبارك و تعالى اوحى
اليك ان اختار لك او تختار لنفسك ما كنت تقول قال كنت
اقول يا رب تختار لي قال عليه السلم فان الله قد اختار لك ثم
قال عليه السلم ان الغلام الذى قتله العالم الذى كان مع موسى
فى قوله عز وجل فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِنْهُ زَكَوةً
وَأَقْرَبَ رُحْماً قال عليه السلم ابدلهما منه جارية ولدت سبعين
نبيا وقال النبى صلى الله عليه وآله اوصى الشاهد من امتى
والغايب منهم ومن فى اصلاب الرجال وارحام النساء الى
يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة
فان ذلك من الدين وقال عليه السلم حافتا الصراط يوم القيمة
الامانة والرحم فاذا مر الوصول للرحم المؤدى للامانة نفذ

الى الجنة واذا مر الخاين للامانة القطوع للرحم لم ينفعه معهما
عمل ويكفى به الصراط فى النار وقال ما زال جبرئيل يوصينى بالمرأة
حتى ظننت انه لا ينبغى طلاقها الا من فاحشة مبينة وقال
صلى الله عليه وآله اتقوا الله فى الضعيفين النساء واليتيم
وقال عليه السلم حق المرأة على زوجها ان يسد جوعتها ويستر
عورتها ولا يقبح لها وجها فاذا فعل ذلك فقد والله ادى
اليها حقها فصل واذا قد عرفت على ما يجب على المكتسب
وصاحب العيال من الاقتصاد فى الاكتساب والاخراج و
هذا هو القانون الكلى الذى امر به الشرع على العموم روى
عمر بن يزيد عن ابى عبد الله عليه السلم قال انى اركب فى الحاجة
التى كفاها الله ما اركب فيها الا التماس ان يرانى الله اضحى فى طلب
الحلال اما تسمع قول الله عز وجل فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوةُ فَانْتَشِرُوا
فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ارايت لو ان رجلا دخل بيتا
وطين عليه بابه ثم قال رزقى ينزل على كان يكون هذا
اما انه احد الثلثة الذين لا يستجاب لهم دعوة قال قلت من
هم

هؤلاء وقال عليه السلم رجل تكون عنده المراة فيدعو عليها
فلا يستجاب له لان عصمتها في يده لو يشاء ان يخلي سبيلها
والرجل يكون له الحق على الرجل فلا يشهد عليه فيجحده
حقه فيدعو عليه فلا يستجاب له لانه ترك ما امر به ورجل
يكون عنده الشي فيجلس في بيته فلا ينتشر ولا يطلب ولا
يلتمس حتى ياكله ثم يدعو فلا يستجاب له فهذا التكليف العام
للجمهور من الخلق واما الخواص فمنهم من تعبد بالاكتساب ومنهم
للتوكل وهو درجة عظيمة وصفة من صفات الصديقين
ومن وصل اليها بطل عنه قيد الاهتمام وانحل عنه
زمام الطلب واضمحل عنه داعية الاكتساب وتقشعت
عنه سحائب الغم وسحت عليه مزن الامن وجلس على
موائد الرضا وارتوى من حياض الطمانينة قال الله
تعالى عز ذكره ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال الله
تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فا
خشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل

فانقلبوا

وابتغوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم

فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وفي الوحي
القديم يا ابن ادم خلقتك من تراب ثم من نطفة فلم
اعي بخلقك او يعييني رغيف اسوقه اليك في حينه
وفيما اوحى الى عيسى عليه السلم انزلني من نفسك
كهمك واجعل ذكري لمعادك وتقرب الي بالنوافل
وتوكل علي اكفك ولا تول غيري فاخذلك يا عيسى اصبر
على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي فيك فان
مسرتي ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احي ذكري بلسانك
وليكن وده في قلبك وقال الصادق عليه السلم من
اهتم لرزقه كتبت عليه خطيه وروي ان دانيال
عليه السلم كان في زمان ملك جبار عات فاخذه وطرحه
في جب وطرح معه السباع فلم تدن منه ولم تجرحه
فاوحى الله تعالى الى نبي من انبيائه ان ائت دانيال بطعام
قال يا رب واين دانيال قال تخرج من القرية فتستقبلك
ضبع فاتبعه فانه يدلك عليه فاتت به الضبع

الي بالكرفرد ما نذروزنا
الاعيا مانذه كرذرنا

قال

او لما مالا یلاکم الروح الله

والحمد لله الذی ... ونثق به یکله الی غیره

الی ذلک الجب واذا فیه دانیال فادلی الیه الطعام
فلما رای دانیال الطعام بین یدیه قال الحمد لله الذی
لاینسی من ذکره والحمد لله الذی لایخیب من دعاه
والحمد لله الذی من توکل علیه کفاه والحمد لله الذی
یجزی بالاحسان احسانا وبالسیئات غفرانا وبالصبر
نجاة ثم قال الصادق علیه السلام ان الله تعالی ابی ان لایجعل
ارزاق المتقین من حیث لایحتسبون ولایقبل لاولیائه
شهادة فی دولة الظالمین وفیما اوحی الله تعالی
الی داود علیه السلام من انقطع الی کفیته وعن ابی
عبدالله علیه السلام فی حدیث مرفوع الی النبی صلی الله علیه وآله
قال جاء جبرائیل علیه السلام الی النبی صلی الله علیه وآله فقال یا رسول الله
ان الله ارسلنی الیک بهدیة لم یعطها احدا قبلک قال
رسول الله صلی الله علیه وآله فقلت وما هی قال الصبر واحسن منه قلت
وما هو قال القناعة واحسن منها قلت وما هو
قال الرضا واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن

منه قلت وما هو قال الاخلاص واحسن منه قلت
وما هو قال الیقین واحسن منه قلت وما هو قال
ان مدرجة ذلک کله التوکل علی الله قلت یا جبرائیل
وما تفسیر التوکل علی الله قال العلم بان المخلوق لایضر
ولاینفع ولایعطی ولایمنع واستعمال الیاس من
المخلوق فاذا کان العبد کذلک لم یعمل لاحد سوی الله
ولم یرج قلبه سوی الله ولم یخف سوی الله ولم
یطمع الی احد سوی الله فهذا هو التوکل قلت یا جبرائیل فما
تفسیر الصبر قال یصبر فی الضراء کما یصبر فی السراء وفی
الفاقة کما یصبر فی الغناء وفی المرض کما یصبر فی العافیة
ولایشکو خالقه عند المخلوق بما یصیبه من البلاء
قلت فما تفسیر القناعة قال یقنع بما یصیب من الدنیا
یقنع بالقلیل ویشکر بالیسیر قلت فما تفسیر الرضا
قال الراضی الذی لایسخط علی سیده اصاب من الدنیا
او لم یصب ولایرضی من نفسه بالیسیر من العمل قلت

العناء ۴م

الزاهد م
از نکه و بکنار رفته

يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال يحب من يحب خالقه ويبغض
من يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى
حرامها فان حلالها حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين
كما يرحم نفسه ويتحرج من كثرة الكلام فيما لا يعنيه كما
يتحرج من الحرام ويتحرج من كثرة الاكل كما يتحرج من الميتة
التي قد اشتد نتنها ويتحرج من حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب
النار ان يغشاها وان يقصر امله وكان بين عينيه اجله
قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص قال المخلص الذي لا
يسال الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضى واذا بقى
عنده شئ اعطاه الله فان لم يسئل المخلوق فقد
اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضى فهو عن الله راض والله
تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطاه الله فهو جدير به
قلت فما تفسير اليقين قال الموقن يعمل لله كانه يراه وان لم
يكن يرى الله فان الله يراه وان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطئه
وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وهذا كلها اغصان وملحم

الزهد

الزهد فانظر رحمك الله الى حسن هذا الحديث وما ل
عليه من الفوايد وقد ذكر ان الصبر والقناعة والرضا و
الزهد والاخلاص واليقين امور متشعبة عن التوكل
وكفى بهذا مدحا للتوكل ثم ذكر في حد التوكل بان المخلوق
لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال الياس
عن الناس فهذا خمس دعايم للتوكل اربعة علميه وواحد
عملي ولا قوام للاربعة بدون الخامس بل هو ملاكها و
تظهر ثمرتها ونتيجتها عندها ومن هذا يعلم انه لا قوام للعلم
بدون العمل وانه لا يزكو ولا ينتفع به صاحبه ما لم
يعمل به وهذا ظاهر فانه من اشتكى وجع ضرسه وهو
يعلم ان الحامض يضره ثم اكل حامضا فانه يوجعه
ضرسه قطعا ولم يكن علمه بذلك نافعا لحيث ترك
العمل به ثم انظر الى النتيجة الحاصلة من الدعائم الخمسة
في قوله فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله
ولم يرج ولم يخف سواه ولم يطمع في احد سوى الله فهذا هو التوكل
ولم يزغ قلبه لاخوانه ودهى نكته امور الاول الاخلاص لانه

الملك قوام كار
الحياة درخت الجنى بهدف
ميوه تازه وچيده

الآخر م
بریده شدن

تحقق كون المخلوق لا يضر ولا ينفع لم يعمل له ولم يطلب
المنزلة في قلبه فان يحسم عن داعية الريا فلم يرع قلبه
وبقي مستقيما باخلاصه وايقاعه عبادته على وجهها الله
بها الثاني العزة بتمام الغنا عن الناس في قطع الطمع منهم
لان من تحقق ان لا معطي من الخلق لم يرجه واعتمد
برجائه على ربه لانه المعطي لا غيره الثالث نيل الامن وعدم
الخوف من ساير المخلوقات وعامة الموذيات ولهذا
كان المخلصون والعباد والسياح يمرون على السباع
غير مكترثين بها فان من يتحقق ان المخلوق لا يضر لم
يخف منه وكان اعتقاده في السبع كاعتقاده في البقرة
وحدثت ابو حازم عبد الغفار بن الحسن قال
قدم ابراهيم بن ادهم الكوفة وانا معه وذلك على عهد
المنصور وقدمها ابو عبد الله جعفر بن محمد بن علي العلوي
عليهم السلام فخرج جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يريد
الرجوع الى المدينة فشيعه العلماء واهل الفضل

الاکتراث
باک داشتن

من اهل الكوفة فكان فيمن شيعه الثوري وابرهيم
بن ادهم فتقدم المشيعون له عليه السلام فاذا هم باسد
على الطريق فقال لهم ابراهيم بن ادهم قفوا حتى
ياتي جعفر عليه السلام فننظر ما يصنع فجاء جعفر
عليه السلام فذكروا له الحال فاقبل ابو عبد الله عليه السلام
حتى دنا من الاسد فاخذ باذنه حتى نحاه عن الطريق
ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق
طاعته لحملوا عليه اثقالهم وقال جويرية بن مسهر
خرجت مع امير المؤمنين عليه السلام نحو بابل لا ثالث لنا
فمضى وانا اساير في السبخة فاذا نحن بالاسد جاثم
في الطريق ولبوته خلفه واشبال اللبوة خلفها
فكبحت دابتي لاتاخر فقال عليه السلام اقدم يا جويرية فانما
هو كلب الله وما من دابة الا الله اخذ بناصيتها
لا يكفي شرها الا هو واذا انا بالاسد قد اقبل نحوه
يتبصبص له بذنبه فدنا منه فجعل يمسح قدميه بوجهه

الاسد م

الاشبال شیر بچه
الکبح بکام کشیدن

ثم انطقه الله عز وجل فنطق بلسان طلق ذلق فقال السلام
عليك يا امير المؤمنين و وصي خاتم النبيين فقال
له امير المؤمنين عم وعليك السلام يا حبيبه ما تسبيحك
قال اقول سبحان ربي سبحان الهي سبحان من اوقع
المهابة والمخافة في قلوب عباده مني سبحانه فمضى
امير المؤمنين عليه السلام وانا معه واسمرت بالسبخة
وخفت فوت العصر فاهوى فرقتها ثم قلت في نفسي
ويلك يا جويرية انت اطوع ام احرص من امير المؤمنين
عليه السلام وقد رايت من امر الاسد وما سمعت من
منطقه الله تعالى ان الله ما رايت فمضى وانا معه حتى قطع
السبخة فثنى رجله ونزل عن دابته وتوجه فاذنا
مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم همس بشفتيه واشار
بيده فاذا الشمس قد طلعت في موضعها من وقت العصر
واذا لها صرير عند سيرها في السماء فصلى بنا العصر
فلما انفتل رفعت راسي فاذا الشمس جالها فما كان

الا كلمح البصر فاذا النجوم قد طلعت فاذن واقام وصلى
المغرب ثم ركب واقبل علي فقال عليه السلام يا جويرية
اقلت هذا ساحر مفتر وقلت ما رايت طلوع الشمس
وغروبها افسحر هذا ام زاغ بصري سا صرف ما
القى الشيطان في قلبك ما رايت من امر الاسد وما
سمعت من منطقه الم تعلم ان الله عز وجل يقول
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يا جويرية ان النبي
صلى الله عليه واله كان يوحى اليه وكان راسه في
حجري فغربت الشمس ولم اكن صليت العصر فقال
عليه السلام لي صليت العصر فقلت لا قال صلى الله عليه واله
اللهم ان عليا كان في طاعتك وحاجة نبيك ودعى
بالاسم الاعظم فردت على الشمس فصليت مطمئنا
ثم غربت بعد ما طلعت فعلمني بابي هو وامي ذلك الاسم
الذي دعى به فدعوت به الآن يا جويرية ان الحق
اوضح في قلوب المؤمنين من قذف الشيطان فاني

عزّ وجلّ

فهو دعوت الله تعالى ينسخ ذلك من قلبك فماذا تجد
فقلت يا سيدي قد محي ذلك من قلبي **فصل** واعلم
انّ في قوله واذا لم يسأل المخلوق فقد اقرّ بالعبودية
لله دليلاً على ضعف ايمان السائل وقوة ايمان التارك
لانه لما نفى ان يكون هناك معط غير الله اعرض بمسئلته
عن غير الحق فخلص توحيده وتمّت عبوديته وفي
هذا المعنى ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال هو
قول الرجل لولا فلان لهلكت ولولا فلان ما اصبت كذا
وكذا ولولا فلان لضاع عيالي الا ترى انه قد جعل لله
شريكاً في ملكه يرزقه ويدفع عنه قلت فيقول لولا
ان الله منّ عليّ بفلان لهلكت قال نعم لا بأس بهذا او نحوه
وقال عليه السلام شيعتنا من لا يسأل الناس شيئاً ولو مات
جوعاً ولهذا السر ردت شهادته وقال النبي صلى الله
عليه وآله شهادة الذي يسأل في كفه ترد ونظر

علي بن الحسين عليهما السلام يوم عرفة الى رجال يسألون
الناس فقال هؤلاء شرار من خلق الله الناس مقبلون
على الله وهم مقبلون على الناس وقال ابو عبد الله عليه السلام
لو يعلم السائل ما عليه من الوزر ما سأل احد احداً
ولو يعلم المسئول ما عليه اذا منع ما منع احد احداً
فصل في كراهية السؤال ورد السؤال قال الصادق عليه السلام
من سأل من غير فقر فكانما يأكل الجمر وقال الباقر عليه السلام
اقسم بالله وهو حق ما فتح رجل على نفسه باب مسئلة الا
فتح الله عليه باب فقر وقال سيد العابدين عليه السلام ضمنت
على ربي انه لا يسأل احد احداً من غير حاجة الا اضطرته
حاجة المسئلة يوماً الى ان يسأل من حاجة قال النبي
صلى الله عليه وآله يوماً لاصحابه الا تبايعوني فقالوا
قد بايعناك يا رسول الله قال تبايعوني على ان لا
تسألوا الناس شيئاً فكان بعد ذلك تقع المخصرة
من يد احدهم فينزل لها ولا يقول لاحد ناولنيها وقال

الحزم: دسته

صلى الله عليه وآله لو ان احدكم ياخذ حبلاً فياتى
بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له
من ان يسال وقال الصادق عليه السلام اشتدت حال رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت له امرأته
لو اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسئلته فجاء الى
النبي صلى الله عليه وآله فسمعه يقول صلى الله عليه
وآله من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله فقال
الرجل ما يعني غيري فرجع الى امراته فاعلمها فقالت ان
رسول الله صلى الله عليه وآله بشر فاعلمه فاتاه فلما رآه
صلى الله عليه وآله قال من سالنا اعطيناه ومن استغنى
اغناه الله حتى فعل ذلك ثلث مرات ثم ذهب الرجل فاستعار
فاساً فاتى الجبل فصعده وقطع حطباً ثم جاء به فباعه
بنصف مد من دقيق ثم ذهب من الغد فجاء باكثر منه
فباعه ولم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى فاساً ثم جمع حتى
اشترى بكرين وغلاماً ثم اثرى وحسنت حاله فجاء

الفاس: تبر

البكر: شتر جوان

6

الى النبي صلى الله عليه وآله فاعلمه كيف جاء يسالهُ وكيف
سمعه يقول فقال عليه السلام قلت لك من سالنا اعطيناه
ومن استغنى اغناه الله وقال الباقر عليه السلام طلب الحوائج
الى الناس استلاب للعزة ومذهبة للحياء واليأس مما
في ايدي الناس عز المؤمنين وهو الغنا الحاضر والطمع
هو الفقر الحاضر وعن النبي صلى الله عليه وآله من
استغنى اغناه الله ومن استعف اعفه الله ومن
سال اعطاه الله ومن فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله
عليه سبعين باباً من الفقر لا يسد ادناها شئ وساله
رجل فقال اسئلك بوجه الله قال فامر النبي صلى الله
عليه وآله فضربه خمسة اسواط ثم قال سل بوجهك اللئيم
ولا تسئل بوجه الله الكريم وقال عليه السلام لا تقطعوا على
السائل مسئلته فلولا ان المساكين لا يكذبون ما افلح من
ردهم وقال رحمه الله السائل ببذل ليسرٍ او بلين ورحمة
فانه ياتيكم من ليس بانس ولا جان لينظر كيف صنعكم

فيما خولكم الله وقال بعضهم كنا جلوسا على باب دار ابي
عبد الله عليه السلام بكرة فدنا سائل الى باب الدار فسال
فردوه فلامهم لايمة شديدة وقال اول سائل قام على
باب الدار فسال رده دموع الطمع لكنه ثم انتم بالخيار
عليه ان شئتم ان تزدادوا فازدادوا والا فقد اديتم
حق يومكم وقال عليه السلام اعطوا الواحد والاثنين
والثلثة ثم انتم بالخيار وعن النبي صلى الله عليه وآله
اذا طرقكم سائل ذكر بليل فلا تردوه وقال عليه السلام
ان النعطى غير المستحق خيرا من رد المستحق وقال علي
بن الحسين عليهما السلام صدقة الليل تطفى غضب الرب
وقال عليه السلام لابي حمزة اذا اردت ان يطيب الله ميتتك
ويغفر لك ذنبك يوم تلقاه فعليك بالبر وصدقة
السر وصلة الرحم فانهن يزدن في العمر وينفين الفقر
ويدفعن عن صاحبهن سبعين ميتة سوء وسئل النبي
صلى الله عليه وآله اي الصدقة افضل فقال عليه السلام

التخويل عطا و چيزى كردانيدن

اعلم [illegible]

الطرق بالفتح كوفتن و بشب آمدن

عنهم م

التطيب خوش كردن

على ذي الرحم الكاشح وسئل الصادق عليه السلام
عن الصدقة على من يتصدق على الابواب ويمسك
عنهم ويعطيه ذوي قرابته قال عليه السلام لا يبعث بها
الا الى من بينه وبينه قرابة فهو اعظم للاجر وقال
عليه السلام من تصدق في شهر رمضان صرف عنه سبعين
نوعا من البلاء وعن الباقر عليه السلام اذا اردت ان
تتصدق بشيء قبل الجمعة بيوم فاخره الى يوم
الجمعة وقال عليه السلام من سقى ظمآن ماء سقاه الله
من الرحيق المختوم وقال الصادق عليه السلام افضل الصدقة
ابراد الكبد الحرى ومن سقى كبدا حرى من بهيمة او
غيرها اظله الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله التتمة الثانية
في الفاضل عن القوت وهو وبال على صاحبه اذ في
حرامه العقاب وفي حلاله الحساب روى عبد الله بن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
تكون امتي في الدنيا على ثلثة اطباق اما الطبق

الكشح نهان دوشتنى و دشمنى واعراض كردن از چيزى وكشح القوم عن الماء فرقوا عنه

البعث فرستادن وليكن بالباء

ثواب السقى انسان و حيوان

درست [illegible] الملل [illegible]

الاول فلا يحبون جمع المال وادخاره ولا يسعون في
اقتنائه واحتكاره وانما رضاؤهم سد جوعة وستر		من الدنيا
عورة وغناؤهم منها ما بلغ بهم الآخرة فاولئك هم
الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون و
اما الطبق الثاني فانهم يحبون جمع المال من اطيب وجوهه
واحسن سبله يصلون به ارحامهم ويبرون به اخوانهم
ويواسون به فقراءهم ولعض احدهم على الرضف ايسر عليه		العض دندان گرفتن ه
من ان يكتسب درهما من غير حله او يمنعه من حقه		الرضف سنگهای گرم بازتابانده و سنگهای که بعضی به بعضی متصل باشد ه
او يكون له خازنا الى يوم موته فاولئك الذين ان
نوقشوا عذبوا وان عفي عنهم سلموا واما الطبق
الثالث فانهم يحبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض
ووجب ان انفقوه اسرافا وبدارا وان امسكوه بخلا و
احتكارا اولئك الذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم
حتى اوردتهم النار بذنوبهم وعنه صلى الله عليه وآله لا
يكتسب العبد مالا حراما فيتصدق منه فيوجر عليه ولا

ينفق

اعظم الشقاء

ينفق منه فيبارك الله له فيه ولا يترك خلف ظهره الا كان
زاده الى النار وسئل امير المؤمنين عليه السلام من اعظم الشقاء		العظيم
قال رجل ترك الدنيا للدنيا ففاتته الدنيا وخسر الآخرة و
رجل تعبد واجتهد وصام رياء الناس فذاك الذي حرم
لذات الدنيا من دنياه ولحقه التعب الذي لو كان به مخلصا
لاستحق ثوابه فورد الآخرة وهو يظن انه قد عمل ما يثقل
ميزانه فيجده هباء منثورا قيل فمن اعظم الناس حسرة
قال من رأى ماله في ميزان غيره فادخله الله به النار وادخل
وارثه به الجنة قيل فكيف يكون هذا قال كما حدثني بعض
اخواننا عن رجل دخل اليه وهو يسوق فقال له يا فلان ما تقول		السياق جان كندن
في مائة الف في هذا الصندوق ما اديت منها زكاة
قط قال قلت فعلام جمعتها قال لجفوة السلطان ومكاثرة
العشيرة ولخوف الفقر على العيال ولروعة الزمان قال
ثم لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه ثم قال
علي عليه السلام الحمد لله الذي اخرجه منها ملوما مليما بباطل

اعظم من الشقہ

منعها

جمعها ومن حق منعها فاوعاها شدّها فاوكاها فقطع

فيها المفاوز والقفار ولجج البحار ايها الواقف لا

تخدع كما خدع صويحبك بالامس ان من اشد الناس

حسرة يوم القيمة من راي ماله في ميزان غيره ادخل الله

هذا به الجنة وادخل هذا به النار قال الصادق عليه السلم

واعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد

شديد ومباشرة الاهوال وتعرض الاخطار ثم

افنى ماله تصدقا ومبرات وافنى شبابه وقوته في

عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابي

طالب عليه السلم حقه ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى

ان من لا بعشره ولا بعشر عشر معاشره افضل منه

يوافق على الحجج فلا يتاملها ويحتج عليه بالايات والاخبار

فيابى الا تماديا في غيه فذاك اعظم من كل

حسرة ويأتي يوم القيمة وصدقاته ممثلة له في مثال

الافاعي تنهشه وصلواته وعباداته ممثلة في مثل

الا اینکه چیز در وعا کرون

الا اینکه مشکور رستن

وتنکرو وخالق ۵

مذمت ...

التمادی دور شده در به راه

الغی به راه زنان

ولیا ...

الزبانية تدفعه حتى تدعه الى جهنم دعا يقول يا ولي

المال من المصلين المال من المزكين المال

عن اموال الناس ونسائهم من المتعففين فلما ذا اهبت

بما ذهبت فيقال له يا شقي ما ينفعك ما عملت وقد ضيعت

اعظم الفروض بعد توحيد الله والايمان بنبوة محمد

صلى الله عليه وآله وضيعت ما الزمتك من معرفته

على ولي الله والتزمت ما حرم الله عليك من الايتمام

بعدو الله فلو كان لك بدل اعمالك هذه عبادة الدهر من

اوله الى آخره وبدل صدقاتك الصدقة بكل اموال الدنيا

بل بملاء الارض ذهبا لما زادك من الله الا بعدا ومن

سخطه الا قربا وعن النبي صلى الله عليه وآله اخذوا

المال فانه كان فيما مضى رجل قد جمع مالا وولدا واقبل

على نفسه وجمع لهم فاوعى فاتاه ملك الموت فقرع بابه

وهو في زي مسكين فخرج اليه الحجاب فقال لهم ادعو

لي سيدكم قالوا او يخرج سيدنا الى مثلك ودفعوه

الداهية المصيبة

... ذلك ...

قصه ...

الزی صورت

حتى خرج عن الباب ثم عاد اليهم فى تلك الهيئة وقال
ادعوا الى سيدكم واخبروه انى ملك الموت فلما سمع
سيدهم هذا الكلام قعد فرقا وقال لاصحابه لينوا له
فى المقال وقولوا له لعلك تطلب غير سيدنا بارك الله
فيك فقال لهم لا ودخل عليه وقال له قم فوص ما كنت
موصيا فانى قابض روحك قبل ان اخرج فصاح اهله
وبكوا فقال افتحوا الصناديق واكتبوا ما فيه من الذهب
والفضة ثم اقبل على المال يسبه ويقول له لعنك الله
يا مال انت انسيتنى ذكر ربى فاغفلتنى عن امر اخرتى
حتى بعدتنى من امر الله ما قد بعدتنى فانطق الله تعالى المال
فقال له لم تسبنى وانت الام منى لم تكن فى اعين الناس
حقيرا فرفعوك لما راوا عليك من اثرى الم تحضر ابواب
الملوك والقادة وتحضرها الصالحون فتدخل قبلهم
ويوخرون الم تخطب بنات الملوك والسادة ويخطبهن
الصالحون فتنكح ويردون فلو كنت تنفقنى فى سبيل

النخمة

الفرق ترسيدن

بعثتنى ... دور

الالام افعل التفضيل من اللوم واللوم واللوم ندامت كردن

الخير لم امتنع عليك ولو كنت تنفقنى فى سبيل الله
لم انقص عليك فلم تسبنى وانت الام منى انما خلقت
انا وانت من تراب فانطلق تربا وانطلق باثمى هكذا
يقول المال لصاحبه فصل واعلم ان جامع المال و
الساعى له مغبون الصفقة ومدخول العقل ولنبين
ذلك من وجوه الاول ظلمه لنفسه بحمله عليها هما كفيته
فان محمل المال ثقيل والهم به طويل فصاحبه ان كان
فى الملا شغله الفكر فيه وان كان وحيدا ارقته حراسته
قال بعض العلماء اختار الفقراء ثلثة اليقين وفراغ القلب
وخفة الحساب واختار الاغنياء ثلثة تعب النفس
وشغل القلب وشدة الحساب الثانى شغل باطنه ببسط
اماله فيه وفيما يصنع به وكيف ينميه ويحفظه من
لص وظالم وكيف يتنعم به اذ لو لم يكن له فيه امل لم يجمعه
ثم يخترمه اجله ويبطل اماله وتورث امواله قال
عيسى عليه السلم ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها

الالام افعل التفضيل من اللوم

الترب فاك الانطلاق ... وبازگشتن

مدخول العقل يا فتور العقل

قدم

التارق بى خوابى كردن

اخترمهم الدهر اى قطعهم واستاصلهم

ويأمنها وتعززه ويثق بها وتخذله الثالث ان حب مال
الدنيا يوكد الامل ويورث ظلمة القلب ويخرج حلاوة
العبادة وهي من المهلكات قال عيسى عليه السلام بحق
اقول لكم كما نظر المريض الى الطعام فلا يلتذ به من
شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة
ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حلاوة الدنيا بحق
اقول لكم كان الدابة اذا لم تركب وتمتهن تصعب وتغير
خلقها كذلك القلوب اذا لم ترقق بذكر الموت و
بنصب العبادة تقسو وتغلظ وبحق اقول لكم
ان الزق اذا لم يخرق يوشك ان يكون وعاء
العسل كذلك القلوب اذا لم تخرقها الشهوات او يدنسها
الطمع او يقسيها النعيم فسوف تكون اوعية الحكمة
الرابع وقوعه في عكس مراده ومقصوده فانه
انما سعى وحصل المال ليستريح به فزاد في همه وتعبه
وعاد بما يحاذر عليه من الاسود القناطير والكلاب

ويخرج حلاوة العبادة ... من القلب

الامتهان ... الخدمة والابتذال ...

الامتهان ضعيف كردن

تصعبت وتغيرت م

النعيم ...

العاقبة قال امير المؤمنين عليه السلام الفقر خير من حسد
الجيران وجور السلطان وتملق الاخوان قال بعض
العلماء استراح الفقير من ثلثة اشيا وبلي بها الغني قيل
وما هن قال جور السلطان وحسد الجيران وتملق الاخوان
شعر وطالب الدنيا لما عقباها في الدنيا يحرسه ... ولم يخف
عند حب الدنيا ما عقباها ٥ كدودة القز ظنت ان ستهناه
تغنيها فالذي ظنته ارداها ٥ الخامس انه اشتراه بعمره
وهو انفس منها عاجلا واجلا فانه لو قيل للعاقل تبيع عمرك
بملك الدنيا وما فيها لابى ولم يقبل ذلك بل عند مقاساة
ملك الموت وتجليه لقبض روحه لو تقبل منه المفاداة و
المصالحة على يوم واحد يبقى فيه ليستدرك ما فاته بجميع ما
لافتدى به وروى العلامة جار الله الزمخشري في كتاب
ربيع الابرار انه لما حضر عمر بن الخطاب الوفاة قال لبنيه و
من حوله لو ان لي ملء الارض صفراء وبيضاء لافتديت به من
هول ما ارى ثم انت بتبعه على التمسيح باشيا حقيرة

ظنت دم

كتاب ربيع ... الزمخشري

العاقبة

ليس لها وقع ولا قيمة اولا تنظر وتتفكر فان الانسان
غاية ما يعيش في الاغلب مائة سنة ولو خير وسوم
على بيعها بملاء الارض ذهبا لابى ولم يبيعها فانظر كم
يكون قيمة كل سنة ثم انظر كم يكون قيمة كل شهر ثم انظر كم
يكون قيمة كل يوم وقسطه بجده الوفا كثيرة لا تحصى ولا
تعد ثم لا يبيعه بدرهم وبدينار وبنصف دينار فاى
غبن اعظم من هذا فان قلت الانسان محتاج الى الطعام
لتقويم صلبه ولا يتم ذلك الا بالتكسب وغاية ما يحصل من
الحلال مع التعفف في اليوم الدرهم والدينار فالغبن
ضرورى الوقوع قلت اذا كان مقصود العبد من
التكسب قدر القوة الذى يستعين بقوته في بدنه على
العمل الاخرة لم يكن ذلك اليوم قد بيع بدرهم او بدينار
وكان يوم عبادة لان الطلب على هذا الوجه عبادة
والعبادة لا يقوم قليلها باضعاف الدنيا لان نعيم الاخرة
دايم والدنيا ونعيمها منقطع واى نسبة للدايم الى

المنقطع الاترى قول النبى صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله
غرس الله له بها عشر شجرات في الجنة فيها من انواع الفواكه
فهذه العشر الشجرات لو خرجت الى الدنيا على ما وصف من
طيب طعمها واختلاف اكلها على ما روى عادة الرطب يكون
بين يدى آكله فاذا قضى غرضه من الرطب تحول عنبا
فاذا قضى غرضه منه تحول تينا او رمانا وهكذا يتحول الوانا
بين يدى الانسان ولانها تاتى الى صاحبها الى منيته من غير
تكلف قطاف وتعب وتاتيه على ما يشتهى في نفسه
ان اراد ان يحضر بين يديه عنبا جاءته عنبا وان اراد
رمانا جاءته رمانا فلو تخرج شجرة واحدة من هذه الى
الدنيا ويطلب بيعها ما ظنك بما كان يبذل الملوك في ثمنها
وكيف اذا وصفت مع ذلك بانها لا يحتاج الى سقى ولا
سفاق ولا تعب بل كيف اذا وصفت بانها يبقى عشرة
الاف سنة وما نسبة عشرة الالاف الى ابد الابدين ودهر
الداهرين قال رسول الله صلى الله عليه لو ان ثوبا من ثياب

بجمله

اهل الجنة التى الى اهل الدنيا لم تحمد ابصارهم ولماتوا من
شهوة النظر اليه فاذا كان هذا حال الثوب فما ظنك بلابسه
ومن هذا قول امير المؤمنين عليه السلام لو رميت ببصر قلبك
نحو ما يوصف لك من نعيمها لزهقت نفسك ولتحملت من
مجلسي هذا الى مجاورة اهل القبور استعجالا لها وشوقا اليها
وهذه المبالغة حاصلة من الوصف فكيف المشاهدة وقد
ورد عنهم عليهم السلام كل شيء من الدنيا سماعه اعظم من عيانه
وكل شيء من الآخرة عيانه اعظم من سماعه وقال الله
تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وفي الوحي القديم
اعددت لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
بقلب بشر يا هذا ان تاقت نفسك الى هذا النعيم فاترك الدنيا
فان ترك الدنيا مهر الآخرة وانما مثل الدنيا والآخرة
كالضرتين بقدر ما ترضي احدهما تسخط الاخرى ومثل
المشرق والمغرب بقدر ما تقرب من احدهما تبعد
من الاخر ومن هذا قول الصادق عليه السلام انا النجب

سيدنا محمد بن مطهر

في الحديث يدل على اهل الجنة جنته
حور وانهار وقصور ونعيم وفيها ما لا عين رأت
مالك بن انس ابا عبد الله جامع

حق لطيف

نصيحة المؤلف

الدنيا ولا نؤتاها خير لنا من ان نؤتاها وما اوتي بن
آدم منها شيء الا نقص حظه من الآخرة ومعنى قوله
عليه السلام انا النجب اشارة الى نوع الانسان وهذا لسان
حال المكلفين في الدنيا وليس ذلك اشارة اليه و لا
الى ابائه وابنائه صلوات الله عليهم اجمعين لانهم عليهم السلام
لا ينقص حظهم من الآخرة بما يؤتونه من الدنيا وانى
يكون ذلك وقد نزل جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله
عليه وآله ثلث مرات بمفاتيح كنوز الدنيا وخزائنها
هذه مفاتيح كنوز الدنيا ولا ينقصك من حظك
عند ربك شيء فيأبى صلى الله عليه وآله ويحب تصغير
ما احب الله تصغيره وما ايام دنيا هذه التي تشترى
بها هذا النعيم العظيم الا عبارة عن ساعة واحدة
لان الماضي لا تجد لنعيمه لذة ولا لبؤسه الما والمستقبل
قد لا تدركه وانما الدنيا عبارة عن الساعة التي انت فيها
ومن هذا قول علي عليه السلام لسلمان الفارسي رضي الله عنه

بيان لطيف

وعظ وال

وضع عنك همومها لما يقنت من فراقها مع انا ما راينا قط
احدا باع الدنيا بالآخرة الا ربحهما ولا راينا من باع
الآخرة بالدنيا الا خسرهما كيف لا وهو تعالى يقول للدنيا
اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك واذا كنت
في شغل من تكسب فاستغنم ذكر الله وارفع كتابك مملوا
من الحسنات وما سمعت حكاية العابد الحداد وما صار
من جلالة قدره مع كونه مشغولا في السوق بالحدادة
وستقف عليها في كتابنا هذا في باب الذكر ان شاء الله تعالى
وكذا يروى عن سيدنا امير المؤمنين عليه السلام انه لما
كان يفرغ من الجهاد يتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم
فاذا فرغ من ذلك اشتغل في حايط له يعمل فيه بيده وهو
مع ذلك ذاكر الله جل جلاله روى الحكم بن مروان عن
جبير بن حبيب قال نزل بعمر بن الخطاب نازلة قام لها
وقعد وترنح لها وتقطر ثم قال يا معشر المهاجرين ما عندكم
فيها قالوا يا امير المؤمنين انت المفزع والمنزع فغضب

الكسب مع الذكر

ثم قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اما
والله انا واياكم لنعرف ابن بجدتها والخبير بها قالوا كانك اردت
بن ابي طالب عليه السلام قال فانى يعدل بي عنه وهل طفحت حرة
بمثله قالوا فلو بعثت اليه قال هيهات ان هناك شمخا من هاشم
ولحمة من الرسول واثرة من علم يؤتى لها ولا ياتي
اليه فامضوا الخ وافضوا اليه وهو في حايط له عليه
تبان وهو يتوكا على مسحاته وهو يقول ايحسب الانسان ان
يترك سدى الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة
فخلق فسوى ودموعه تهمي على خديه فاجهش القوم لبكائه
ثم سكن وسكنوا وساله عمر عن مسالته فاصدر اليه
جوابها فلوى عمر يديه ثم قال اما والله لقد ارادك الحق ولكن
ابى قومك فقال عليه السلام يا ابا حفص خفض عليك من هنا
ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا فانصرف وقد اظلم
وجهه وكانما ينظر من ليل ثم ان لم تبع ساعتك بنعيم
الآخرة بعتها بثمن بخس دراهم معدودة ثم تجمع جميع عمرك

فصل

الذی اعطیت فی ثمنه الدنیا باجمعها لم یجعه تلقی نفسك
قد بعته بثمن زهید لا یفی بشیء من ذهب بل من بیت م
فضة بل اقل من ذلك شعر الدهر ساومنی عمری فقلت له
ما بعت عمری بالدنیا وما فیها ثم اشتریته بتدریج بلا ثمن
تبت یدا صفقة قد خاب شاریها وفی الخبر عن النبی صلی الله النبوی م
علیه وآله انه یفتح للعبد یوم القیامة علی کل یوم من
عمره اربعة وعشرون خزانة عدد ساعات اللیل والنهار
فخزانة یجدها مملوة نورا وسرورا فیناله عند مشاهد
تها من الفرح والسرور ما لو وزع علی اهل النار لاد
هشهم عن الاحساس بالم النار وهی الساعة التی
اطاع فیها ربه ثم یفتح له خزانة اخری فیریها مظلمة
منتنة مفزعة فیناله منها عند مشاهدتها من الفزع
والجزع ما لو قسم علی اهل الجنة لنغص علیهم نعیمها تنغیص ناخوش کردانیدن
وهی الساعة التی عصی فیها ربه ثم یفتح له خزانة
اخری فیراها خالیة لیس فیها ما یسره ولا یسوؤه

الساعة التی نام فیها او اشتغل فیها بشیء من مباحات
الدنیا فیناله من الغبن والاسف علی فواتها حیث
کان متمکنا من ان یملاها حسنات ما لا یوصف ومن
فصل م هذا قوله تعالی ذلك یوم التغابن ولا تأخذ بقول من
یقول انا اتنعم فی الدنیا بما اباحه الله سبحانه وتعالی واقوم
بالواجبات واخراج الحقوق ومن حرم زینة الله التی اخرج
لعباده والطیبات من الرزق فاتنعم بما اباحه الله من طیب
المأکل اللذیذة والملابس الثمینة والمراکب الفاخرة والدور
العامرة والقصور الباهرة ولا یمنعنی ذلك من الاستباق
الی الجنة مع السابقین بل ینبغی ان تعلم ان هذه مقالة
اهل حمق وغرور وذلك من وجوه الاول ان المتوغل فی
فضول الدنیا لا ینفك من الحرص المهلك الموقع فی الشبهات
ومن تورط فی الشبهات هلك لا محالة الثانی ان سلم من
الغفلة ظلمة... الحرص وانواع الشبهة لم یسلم من الغفلة وقساوة القلب
والتکبر کیف لا وهو تعالی یقول کلا ان الانسان لیطغی

له استغنى وقال النبي صلى الله عليه وآله اياكم وفضول
المطعم فانه يسم القلب بالقسوة وروى حسان
بن يحيى عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان رجلاً فقيراً اتى
رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده رجل غني فكف
ثيابه وتباعد عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما حملك على ما صنعت اخشيت ان يلصق فقره به
او يلصق غناك به فقال يا رسول الله اما اذا قلت هذا
فله نصف مالي قال رسول الله صلى الله عليه وآله للفقير
اتقبل منه قال لا قال له صلى الله عليه وآله ولم قال اخاف
ان يدخلني ما دخله وعنه عليه السلام في الانجيل ان عيسى
عليه السلام قال اللهم ارزقني غدوة رغيفاً من شعير
وعشية رغيفاً من شعير ولا ترزقني فوق ذلك
فاطغى وكما ان الخائض في الماء يجد بللاً لا محالة كذلك
صاحب الدنيا يجد على قلبه ريناً وقسوة لا محالة
الثالث انه يخرج من قلبه حلاوة العبادة والدعا

وقد نبه عليه عيسى عليه السلام فيما عرفت الرابع شدة
الحسرة عند مفارقة الدنيا والفقير على العكس من ذلك
عن الصادق عليه السلام قال من كثر اشتباكه بالدنيا كان اشد
حسرة عند فراقها الخامس كون الفقراء هم السابقون
الى الجنة والاغنياء في عرصات القيامة للحساب قال امير المؤمنين
عليه السلام تخففوا تلحقوا انما ينتظر باولكم اخركم وحضر
سلمان الفارسي رضي الله عنه عند موته فقيل له على م
تاسفك يا ابا عبدالله قال ليس تاسفي على الدنيا
ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الينا قال
لتكن بلغة احدكم كزاد الراكب واخاف ان يكون
قد جاوزنا امره وحولي هذه الاشياء واشار الى
ما في بيته واذا هو دست وسيف وجفنة وقال
ابو ذر رضي الله عنه يا رسول الله الخائفون الخاشعون
المتواضعون الذاكرون الله كثيراً يسبقون الناس
الى الجنة قال صلى الله عليه وآله لا ولكن فقراء المؤمنين

لحسرته

بلغه عیش و روزی که بان اکتفا کرده شود

دست دیگ کلان

يأتون فيتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنة الجنة
مكانكم حتى تحاسبوا فيقولون بم نحاسب فوالله ما
ملكنا فنجور ونعدل ولا افيض علينا فنقبض ونبسط
ولكنا عبدنا ربنا حتى اتانا اليقين وروى يحيى بن يعقوب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فقراء المؤمنين ليتقلبون
في رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا ثم قال
لاضرب لكم مثلا انما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على
باخس فنظر في احديهما فلم يجد فيها شيئا فقال اسربوها
ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة فقال احبسوها
وروى داود بن النعمان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وقف عبدان مؤمنان للحساب
كلاهما من اهل الجنة فقير في الدنيا وغني في الدنيا
الفقير يا رب على ما اوقف فوعزتك انك لتعلم انك
لم تولني ولاية فاعدل فيها او اجور ولم تملكني مالا
فاؤدي منه حقا او امنع ولا كان رزقي ياتيني فيها الا

كفافا على ما علمت وقدرت لي فيقول الله تبارك وتعالى
صدق عبدي خلوا عنه حتى يدخل الجنة ويبقى الآخر حتى يسيل
منه من العرق ما لو شربه اربعون بعيرا لاصدرها
مصادقة اكرام الله تعالى للفقير يوم القيمة وتعطفه عليه
وقال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل ليعتذر الى عبده
الجوعان في الدنيا كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول
وعزتي وجلالي ما افقرتك لهوان كان بك علي فارفع
هذا الغطاء فانظر ما عوضتك من الدنيا فيكشف
فينظر ما عوضه الله عز وجل من الدنيا فيقول ما ضرني
يا رب ما زويت عني مع ما عوضتني السابع ان الفقر
حلية الاولياء وشعار الصالحين ففيما اوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار
الصالحين واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت
عقوبته ثم انظر في قصص الانبياء وخصائصهم وما
كانوا فيه من ضيق العيش وهذا موسى كليم الله اصطفاه

بوحيه وكلامه كان يرى خضرة البقل من صفاق بطنه
من هزاله وما طلب حين اوى الى الظل بقوله رب اني
لما انزلت الي من خير فقير الا خبزا ياكله لانه كان ياكل بقلة
الارض ولقد كان يرى شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب
لحمه ويروى انه عليه السلم قال يوما يا رب اني جائع فقال الله
تعالى انا اعلم بجوعك قال يا رب اطعمني قال الى ان اريد
وفيما اوحى الله اليه عليه السلم يا موسى الفقير من ليس له
مثلي مونس وحبيب ارض بكسرة شعير تشد بها
جوعتك وبخرقة توارى بها عورتك واصبر على المصائب
واذا رايت الدنيا مقبلة عليك فقل انا لله وانا اليه
راجعون عقوبة عجلت في الدنيا واذا رايت الدنيا
مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى
لا تعجبن بما اوتي فرعون وما تمتع به فانما هي زهرة
الدنيا واما عيسى عليه السلم ابن مريم روح الله وكلمته فانه كان يقول
خادمي يداي ودابتي رجلاي وفراشي الارض ووسادي

يا موسى ص

زهرة الدنيا

حجري في الشتاء مشارق الارض وسراجي بالليل
القمر وادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي
الصوف وفاكهتي وريحاني ما انبتت الارض للوحوش
والانعام ابيت وليس لي شيء وليس على وجه الارض
احد اغنى مني واما نوح عليه السلم مع كونه شيخ المرسلين
وعمره في الدنيا مديدا ففي بعض الروايات انه عليه السلم عاش
الفي عام وخمسمائة عام ومضى من الدنيا ولم يبن فيها
بيتا وكان اذا اصبح يقول لا امسي واذا امسى يقول لا اصبح
وكذلك نبينا محمد صلى الله عليه وآله فانه خرج من الدنيا
ولم يضع لبنة على لبنة ورأى صلى الله عليه وآله رجلا من
اصحابه يبني بيتا بجص وآجر فقال صلى الله عليه وآله
الامر اعجل من هذا واما ابراهيم عليه السلم ابو الانبياء
فقد كان لباسه الصوف واكله الشعير واما يحيى
بن زكريا عليهما السلم فكان لباسه الليف واكله ورق
الشجر واما سليمان عليه السلم فقد كان مع ما هو فيه من

واصبح لي

الملك يلبس الشعر واذا جنه الليل شد يديه الى عنقه فلا
يزال قائما حتى يصبح باكيا وكان قوته من سفائف
الخوص يعملها بيده واما سيد البشر محمد صلى الله عليه
وآله فقد عرفت ما كان من لباسه وطعامه وروى
انه صلى الله عليه وآله اصابه يوما الجوع فوضع صخرة على
بطنه ثم قال صلى الله عليه وآله الا رب مكرم لنفسه وهو
لها مهين الا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم الا رب نفس
جائعة عارية في الدنيا طاعمة في الآخرة ناعمة يوم القيامة
الا رب نفس كاسية ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم
القيمة الا رب متخوض متنعم فيما افاء الله على رسوله ماله
في الآخرة من خلاق الا ان عمل الجنة حزنة بربوة الا
ان عمل النار سهلة بشهوة الا رب شهوة ساعة اورثت
حزنا طويلا يوم القيمة واما علي سيد الوصيين
وتاج العارفين ووصي رسول رب العالمين فحاله
في الزهد والتقشف اظهر من ان يحكى فاسويد بن

اهل م

اهل م

والتقشف م

غفلة دخلت على امير المؤمنين صلوات الله عليه بعدما
بويع بالخلافة وهو جالس على حصير صغير ليس في البيت غيره
فقلت يا امير المؤمنين بيدك بيت المال ولست ارى في
بيتك شيئا مما يحتاج اليه البيت فقال عليه السلام يا ابن غفلة
ان اللبيب لا يتأثث في دار النقلة ولنا دار امن قد نقلنا
اليها خير متاعنا وانا عن قليل اليها صائرون وكان
عليه السلام اذا اراد ان يكتسي دخل السوق فيشتري الثوبين
فيخير قنبرا اجودهما ويلبس الآخر ثم ياتي النجار فيمد له احد
كميه ويقول له خذه بقدومك ويقول هذه تخرج في
مصلحة اخرى ويبقي الكم الاخرى بحالها ويقول هذه
ناخذ فيها من السوق للحسن والحسين عليهما السلام
فلينظر العاقل بعين صافية وفكرة سليمة ويتحقق انه
لو يكون في الدنيا والاكثار منها خير لم يفت هؤلاء
الاكياس الذين هم خاصة الخلق وحجج الله على سائر
الناس بل تقربوا الى الله بالبعد عنها حتى قال امير المؤمنين

عليه السلام وقد طلقتك ثلثا لا رجعة فيها وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما يعبد الله بشيء مثل الزهد في الدنيا وقال عيسى
عليه السلام للحواريين ارضوا بدني الدنيا مع سلامة دينكم كما
رضي اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة دنياهم وتحببوا
الى الله بالبعد منهم وارضوا الله في سخطهم وتقربوا ممن يذكركم
الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة
عمله فصل وكيف يرغب العاقل عن حب المسكنة و
المساكين وهو يرى الاولياء والاوصياء على هذه
الاوصاف بل وظيفة القيام بخدمة الصانع واشاعة
اوامر الرسل والشرائع واحياء دين الله واعزاز كلمته
ونصرة الرسول وانتشار دعوتهم من لدن آدم عليه السلام
الى زمان نبينا محمد صلى الله عليه وآله لم يقم الا باهل
الفقر والمسكنة اولا تسمع ما قص الله سبحانه وتعالى
عليك في كتابه العظيم على لسان نبيه الكريم وان
الكفار المتصدي لانكار الشرائع والمتقدم على

فقالوا فمن نجالس يا روح الله فقال من يذكركم الله

جحود الصانع انما هم الاغنياء المترفون والاشراف
المتكبرون فقال مخبرا عن قوم نوح اذ دعاهم وانذروا
قالوا العصابة الذين اتبعوه وهم فيما قالوا يتحجون انؤمن
لك واتبعك الارذلون وما نراك اتبعك الا الذين
هم اراذلنا بادي الرأي وقال مخبرا عن قوم شعيب
عليه السلام انا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك
وما انت علينا بعزيز وقال المستكبرون من قوم صالح
للذين استضعفوا لمن آمن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل
من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا
انا بالذي آمنتم به كافرون وقال بنو يعقوب وجئنا
ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله
يجزي المتصدقين وقال فرعون مزدريا بموسى عليه السلام
ومفتخرا عليه فلولا القي عليه اسورة من ذهب وقالوا
لمحمد صلى الله عليه وآله لولا القي عليه كنز او تكون له جنة
يأكل منها او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار

وقالوا لشعيب عليه السلام انا لنراك

عليك

خلالها تفجيرا وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل
من القريتين عظيم يعنون مكة والطايف والرجلين
احدهما المغيرة من مكة وقيل الوليد ابنه وابو مسعود
وعروة بن مسعود الثقفي من الطايف وقيل حبيب بن
عمر وانما قالوا ذلك لان الرجلين كانا عظيمي قومهما و
ذوي الاموال الجسيمة فيهما فكفى بهذا وامثاله مدحا وفخرا
للمسكنة والقلة وذما للشرف والكثرة كيف لا وهو تعالى
يقول لعيسى عليه السلم يا عيسى اني قد وهبت لك المساكين
ورحمتهم تحبهم ويحبونك يرضونك بك اماما وقايدا ونرضى
بهم صحابة وتبعا وهما خلقان من لقيني بهما لقيني باذكى
الاعمال واحبها الي وقال نبينا محمد صلى الله عليه واله
الفقر فخري وبه افتخر وعن عيسى عليه السلم بحق اقول لكم
اكناف السماء الخالية من الاغنياء ولدخول جمل
في سم الخياط ايسر من دخول غني الجنة وعن النبي صلى الله
عليه واله اطلعت على الجنة فوجدت اكثر اهلها الفقراء

والمساكين واذا ليس فيها احد اقل من الاغنياء و
النساء ولو لم يكن في الغناء الا الحظر من ترك مواساة
الفقراء ومساعدة الضعفاء لكان كافيا وان هو قام
بسد كل خلة يجدها واماطة كل ضرورة يشرف عليها
ويعلم بها ذهب بما معه وقعد ضعيفا محسورا وصار
في الناس فقيرا ومن هذا قول اويس القرني رحمة الله عليه
اويس [illegible]
ان حقوق الله لم يبق لنا ذهبا ولا فضة وباع علي عليه السلم
حديقته التي غرسها له النبي صلى الله عليه واله وسقاها هو
بيده باثني عشر الف درهم وراح الى عياله وقد تصدق
بجميعها فقالت له فاطمة عليها السلم تعلم ان لنا اياما لم نذق
فيها طعاما وقد بلغ بنا الجوع ولا اظنك الا كاحدنا فهلا
تركت لنا من ذلك قوتا فقال عليه السلم منعني عن ذلك
وجوه اشفقت ان ارى عليها ذل السؤال وقيل ان سبب
الموجب لنزول معوية بن يزيد بن معوية عن الخلافة انه
سمع جاريتين له تتباحثان وكانت احديهما بارعة
تتلاحيان

التلاحي دشنام دادن و دراز کردن ...

البادم در کشتی از اقران در علم ...

الجمال فقالت الاخرى لها قد اكسبك جمالك كبر الملوك
فقالت الحسناء واى ملك يضاهى مالك الحسن وهو قاض على
الملوك فهو الملك حقا فقالت لها الاخرى وانه غير
الملك وصاحبه اما قايم بحقوقه وعامل بالشكر فيه فذلك
مسلوب اللذة والقرار منغص العيش واما منقاد للشهوات
ومؤثر للذات فهو مضيع للحقوق ومضرب عن الشكر فمصيره
الى النار فوقعت الكلمة فى نفس معطه موقعا مؤثرا و
حملته على الانخلاع من الامرة فقال لها اعهد الى احد
يقوم بها مكانك فقال كيف اتجرع مرارة فقدها وا تقلد
تبعة عهدها ولو كنت مؤثرا بها احدا لاثرت بها نفسى
ثم انصرف واغلق بابه ولم ياذن لاحد فلبث بعد ذلك
خمسة وعشرون ليلة ثم قبض وروى ان امه قالت
له عند ما سمعت منه ذلك ليتك كنت حيضة فقال ليتنى
كنت كما تقولين ولا اعلم ان للناس جنة ونارا وانما
خرجنا فى هذا الباب عن مناسبة الكتاب لوقوع ذلك باقتراح

بعض

٤

بعض الاصحاب حيث راى اوايل الكلام فاحب الاستكثار
منه فكرهنا خلافه القسم السابع ومن مواطن الدعاء عند
قراءة القرآن وبين الاذان والاقامة وعند رقة القلب
وجريان الدمعة روى ابو بصير عن ابى عبد الله عليه السلام
اذا رق احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص القسم الثامن
حال الداعى كالغازى والحاج والمعتمر والمريض لرواية
عيسى بن عبد الله القمى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ثلثة دعوتهم مستجابة الحاج والمعتمر والغازى
فى سبيل الله فانظر كيف تخلفوهما والمريض فلا تغيظوه
ولا تضجروه فصل ودعاء المريض لعايده مستجاب
عن النبى صلى الله عليه وآله للمريض اربع خصال يرفع
عنه القلم ويامر الله الملك فيكتب له فضل ما كان يعمله
فى صحته ويتبع كل عضو من جسده ما عمله من
ذنب فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له واذا
مرض المسلم كتب الله له كاحسن ما كان يعمله فى صحته

فصل م

التخليف والحى كنارد

والغازى فى سبيل الله
فانظروا كيف تخلفونهم

مات

وتساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر ومن عاد
مريضاً في الله لم يسأل المريض للعائد شيئاً الا استجاب له
ويوحي الله تعالى الى ملك الشمال لا تكتب على عبدي شيئاً
ما دام في وثاقي والى ملك اليمين ان اجعل انين عبدي الوثاق قيد
حسنات وان المرض ينقي الجسد من الذنوب كما يذهب
الكير خبث الحديد واذا مرض الصبي كان مرضه كفارة ج
لوالديه وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله الحمى رائد الموت وسجن الله في ارضه و
حرها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار ونعم
الوجع الحمى يعطي كل عضو حظه من البلاء ولا خير فيمن
لا يبتلى وان المؤمن اذا حم حمى واحدة تناثرت الذنوب
عنه كورق الشجر فان انّ على فراشه فانينه تسبيح
وصياحه تهليل وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه
في سبيل الله فان اقبل يعبد الله كان مغفوراً له وطوبى
له وحمى يوم كفارة سنة لان الحمى تبقى في الجسد

سنة وهي كفارة لما قبلها وما بعدها ومن اشتكى ليلة
فقبلها بقبولها وادى الى الله شكرها كانت له كفارة ستين
سنة لقبولها وسنة للصبر عليها والمرض للمؤمن
تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة ولا يزال المرض
بالمؤمن حتى لا يبقى عليه ذنب وصداع ليلة يحط كل
خطيئة الا الكبائر وعن ابي جعفر عليه السلام لو يعلم المؤمن
ما له في المصائب من الاجر لتمنى انه يقرض بالمقاريض
وعن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان العبد على طريقة
من الخير فمرض او سافر او عجز عن العمل بكبر كتب الله له مثل
ما كان يعمل ثم قرأ فلهم اجر غير ممنون وعن الصادق
عليه السلام اذا مات المؤمن صعد ملكاه فقالا يا ربنا امت فلاناً
فيقول انزلا فصليا عليه عند قبره وهللاني وكبراني
واكتبا ما تعملان له وعن جابر قال اقبل رجل اصم واخرس
حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله فاشار بيده
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطوه صحيفة حتى

يكتب فيهما ما يريد فكتب اني اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فقال رسول الله اكتبوا له كتابا بتبشره بالجنة
بالجنة فانه ليس من مسلم يفجع بكريمته او بلسانه او بسمعه
او برجله او بيده فيحمد الله على ما اصابه ويحتسب من عند الله
ذلك الا نجاه الله من النار وادخله الجنة ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان لاهل البلاء في الدنيا درجات في الآخرة
ما تنال بالاعمال حتى ان الرجل ليتمنى ان جسده في
الدنيا كان يقرض بالمقاريض مما يرى من حسن ثواب الله
لاهل البلاء من الموحدين فان الله لا يقبل العمل في غير
الاسلام ومن الحالات الصيام وقال الصادق عليه السلام
نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله متقبل
ودعاؤه مستجاب وقال النبي صلى الله عليه وآله ولا
ترد دعوة الصائم وقال الباقر عليه السلام الحاج والمعتمر
وفد الله ان سالوه اعطاهم وان دعوه اجابهم وان شفعوا
شفعهم وان سكتوا ابتداهم ويعوضون بالدرهم الف الف

الفجع بدرد آورد و مصيبت رسيده
و اندوهگين گردانيده

درهم ومن دعا لاربعين من اخوانه باسمائهم واسماء
آبائهم ومن كان في يده خاتم فيروزج او عقيق عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال سبحانه وتعالى اني لاستحيي من عبد رفع يده و
فيها خاتم فيروزج فاردها خائبة وعن الصادق عليه السلام
ما رفعت كف الى الله عز وجل احب اليه من كف فيها
خاتم عقيق وسياتي كثير من هذا الباب في التختم فيمن
يستجاب دعاؤه في الاداب فصل وعن الرضا عليه السلام
قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اتخذ خاتما فصه عقيق
لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي احسن ومر به رجل
من اهله مع غلمان فقال عليه السلام اتبعوه بخاتم عقيق فلم
ير مكروها وقال عليه السلام العقيق حرز في السفر وعنه
عليه السلام من اصبح وفي يده خاتم فصه عقيق متختما به
في يده اليمنى واصبح من قبل ان يراه احد فقلب فصه
الى باطن كفه وقرا انا انزلناه الى آخرها ثم يقول

مع الغروب

الوالي

امنت بالله وحده لا شريك له آمنت بسر آل محمد وعلانيتهم
وولايتهم وقاه الله تعالى في ذلك اليوم من شر ما
ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج في الارض وما
يخرج منها وكان في حرز رسوله حتى يمسي وقال امير
المؤمنين عليه السلام تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا
في امن من البلاء وشكى رجل الى النبي انه قطع عليه
الطريق فقال صلى الله عليه وآله هلا تختمت بالعقيق
فانه يحرسك من كل سوء ومن تختم بالعقيق لم يزل
ينظر في الحسنى ما دام في يده ولم يزل عليه من الله
واقية ومن صاغ خاتما ونقش فيه محمد نبي الله وعلي
ولي الله وقاه الله ميتة السوء ولم يمت الا على الفطرة
وما رفعت كف الى الله تعالى احب اليه من كف فيه عقيق
ومن ساهم بالعقيق كان حظه فيها الاوفر ولما ناجى الله
موسى عليه السلام وكلمه على طور سينا ثم اطلع على الارض
اطلاعا فخلق العقيق فقال سبحانه اليت على نفسي ان لا

من عقيق

ساهم يعني قرعه زدن

اعذب

اعذب كفا لبسته بالنار اذا تولى عليا صلوات الله
عليه وقال عليه السلام صلوة ركعتين بفص عقيق تعدل
الف ركعة بغيره وقال عليه السلام التختم بالفيروزج ونقشه الله
الملك ينظر اليه حسنة وهو من الجنة اهداه جبرئيل
عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فوهبه لامير المؤمنين
عليه السلام واسمه بالعربية الظفر وقال امير المؤمنين
عليه السلام تختموا بالجزع اليماني فانه يرد كيد مردة الشياطين وقال
عليه السلام التختم بالزمرد يسر لا عسر فيه والتختم بالياقوت
ينفي الفقر وقال نعم الفص البلور

الباب الثالث

في حالات الدعاء وهو قسمان الاول من يستجاب دعاؤه
وهو الصائم والحاج والمعتمر والغازي والمريض حتى يبرأ
والمقسط والمظلوم والداعي لاخيه بظهر الغيب وعن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
خمس دعوات لا يحجبن عن الرب تبارك وتعالى دعوة
الامام المقسط ودعوة المظلوم يقول الله عز

وجل لا شمتن لك ولو بعد حين والولد
الصالح لوالديه والوالد الصالح لولده ودعوة
المؤمن لاخيه بظهر الغيب فيقول لك مثله وروي
ان الله سبحانه قال لموسى عليه السلام ادعني على لسان
لم تعصني به فقال رب انى لي بذلك فقال ادعني
على لسان غيرك والمتقدم بدعائه والمتقدم في الدعاء
قبل نزول البلاء روى هارون بن خارجة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الدعاء في الرخاء يستخرج الحوائج
في البلاء وروى محمد بن مسلم عنه عليه السلام قال
كان جدي يقول تقدموا في الدعاء فان العبد
اذا دعا فنزل به البلاء فدعا قيل صوت معروف
واذا لم يكن دعا قبل فنزل البلاء قيل اين كنت
قبل اليوم وعنه عليه السلام من تخوف من بلاء يصيبه
فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء ابدا
وعن النبي صلى الله عليه وآله يا اباذر الا اعلمك

دعا نزد

كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله
يحفظك الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك
في الشدة واذا سالت فاسئل الله واذا استعنت فا
ستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن ولو ان الخلق
كلهم جهدوا ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك ما
قدروا عليه وروى السكوني عن الصادق عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم ودعوة
المظلوم فانها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله اليها فيقول
ارفعوها حتى استجيب له واياكم ودعوة الوالد فانها
احد من السيف وعن الصادق عليه السلام ثلث دعوات
لا يحجبن عن الله عز وجل دعاء الوالد لولده اذا بره
وعليه اذا عقه ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه
لمن انتصر له منه ورجل مؤمن دعا لاخيه المؤمن
اذا واساه فينا ودعاؤه عليه اذا لم يواسه مع القدرة
عليه واضطرار اخيه وفي حديث آخر اتقوا دعوة الوالد

واحفظ الله م

واذا استعنت فاستعن بالله م

استجيب م

فانها ترفع فوق السحاب واتقوا دعوة الوالد فانها احد
من السيف وروى ان الوالد اذا مرضت تخرج امه الى
السطح وتكشف قناعها حتى يبرز شعرها نحو السماء
فتقول اللهم انت اعطيتنيه وانت وهبته لي اللهم
فاجعل هبتك اليوم لي جديدة انك قادر مقتدر
ثم تسجد فانها لا ترفع راسها الا وقد برئ ابنها **فصل**
ومن المجابين من لا تعتمد في حوائجه على غير الله
سبحانه وقال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا وروى
حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد
احدكم ان لا يسال ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من
الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا
علم الله ذلك من قلبه لم يساله شيئا الا اعطاه وفيما
وعظ الله تعالى به عيسى عليه السلام يا عيسى ادعني دعاء
الحزين الغريق الذي ليس له مغيث يا عيسى سلني

ولا تسال غيري فيحسن منك الدعاء ومني الاجابة
ولا تدعني الا متضرعا الي وهمك هما واحدا فانك
متى تدعني كذلك اجبتك **تنبيه** وينبغي ان يرجع في
كل حوائجه الى ربه وينزلها به سواء كانت جليلة او
حقيرة ولا يانف من رفع المحقرات اليه فانه عاية التوكل
عليه ففي الحديث القدسي يا موسى سلني كل ما تحتاج
اليه حتى علف شاتك وملح عجينك وعن الصادق
عليه السلام عليكم بالدعاء فانكم لا تتقربون الى الله بمثله ولا
تتركوا صغيرة لصغرها ان تدعوا بها فان صاحب
الصغار صاحب الكبار **نصيحة** واذا قد عرفت ان
الاعتماد على الله تعالى منوط بالنجاح ومقرون بازمة
الفلاح فاعلم ان التعلق بغيره والاعراض عنه مقرون
بالخزي والافتضاح وموجب للخذلان ومعدن الحرمان
اولا تنظر الى حكاية محمد بن عجلان حين فجعته صروف
الزمان قال اصابتني فاقة شديدة واضاقة ولا

حكاية

صديق لمضيق ولزمني دين ثقيل وعزيم ملح في المطالبة
فتوجهت نحو دار الحسن بن زيد وهو يومئذ
المدينة لمعرفة كانت بيني وبينه وشعر بذلك من حالي
محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عليهم السلام وكانت بيني
وبينه قديم معرفة فلقيني في الطريق فاخذ بيدي
وقال قد بلغني ما انت بسبيله فمن تؤمل لكشف ما نزل
بك قلت الحسن بن زيد فقال اذاً لا تقضى حاجتك
ولا تسعف بطلبتك فعليك بمن يقدر على ذلك
وهو اجود الاجودين فالتمس ما تؤمله من قبله فاني
سمعت من ابن عمي جعفر بن محمد يحدث عن ابيه
عن جده عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي ابن
ابي طالب عليهم السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال
اوحى الله الى بعض انبيائه في بعض وحيه وعزتي
وجلالي لاقطعن امل كل امل امل غيري بالاياس ولاكسونه
ثوب المذلة في الناس ولابعدنه من فرجي وفضلي

الشهود النقي از طريق حسن

الاسعاف حاجت روا كردن

حديث جميل

ايأمل عبدي في الشدائد غيري والشدائد بيدي
ويرجو سواي وانا الغني الجواد المغني بيدي مفاتيح
الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني الم
تعلموا ان من دهمته نائبة لم يملك كشفها عنه
غيري فما لي اراه بامله معرضا عني قد اعطيته بجودي
وكرمي ما لم يسألني فاعرض عني ولم يسألني وسألني في
نائبته غيري وانا الله ابتدي بالعطية قبل المسئلة
افاسأل فلا اجود كلا اليس الجود والكرم لي اليس الدنيا
والآخرة بيدي فلو ان اهل سبع سموات وارضين
سألوني جميعا واعطيت كل واحد منهم مسئلته ما
نقص ذلك من ملكي مثل جناح البعوضة وكيف
ينقص ملك انا قيمه فيا بؤس لمن عصاني ولم يراقبني
فقلت له يا ابن رسول الله اعد علي هذا الحديث فاعاده
ما سألت
ثلثاً فقلت لا والله لا سألت احدا بعدها حاجة فما
لبثت ان جائني الله برزق من عنده وعن النبي

الشهود النقي از طريق حسن

صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل ما من
مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السموات
واسباب الارض من دونه فان سالني لم اعطه وان دعاني
لم اجبه وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت
السموات والارض رزقه فان دعاني اجبته وان
سالني اعطيته وان استغفرني غفرت له وعن
ابي محمد العسكري عليه السلم ادفع المسئلة ما وجدت
التحمل يمكنك فان لكل يوم رزقا جديدا واعلم ان
الالحاح في المطالب يسلب البهاء ويورث التعب
والعناء فاصبر حتى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول
فيه فما اقرب الصنع من الملهوف والامن من
الهارب المخوف فربما كانت الغير نوع من ادب الله
والحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك فانما
تنالها في اوانها واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت
الذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته في جميع امورك

يصلح حالك ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق
قلبك وصدرك ويغشاك القنوط واعلم ان للحياء
مقدارا فان زاد عليه فهو سرف وان للحزم مقدارا
فان زاد عليه فهو تهور ولحذره كل ذكي ساكن الطرف
ولو عقل اهل الدنيا خربت فانظر الى هذا الحديث
وما اشتمل عليه من الآداب العزيزة واشتمل
ايضا على هذا التزهيد في الدنيا بقوله ع ولو عقل
اهل الدنيا خربت فدل على ان العقل السليم يقتضي
تخريب الدنيا وعدم الاعتناء بها فمن عني بها او
عمرها دل ذلك على انه لا عقل له القسم الثاني فيمن لا
يستجاب دعائه روى جعفر بن ابراهيم عن ابي
عبد الله عليه السلم قال اربعة لا يستجاب لهم دعوة رجل
جالس في بيته يقول اللهم ارزقني فيقال له الم آمرك
بالطلب ورجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقال له
لم اجعل امرها اليك ورجل كان له مال فافسده

الا انه قتر فقال له الم امرك بالاقتصاد الم امرك
بالاصلاح ثم قال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم
يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل كان له مال
فاداه رجلا ولم يشهد عليه فجحده فقال له الم امرك
بالاشهاد وفي رواية الوليد بن صبيح ورجل يدعو
على جاره وقد جعل الله له السبيل الى ان يتحول عن
جاره ببيع داره روى يونس بن عمار قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العبد ليبسط يديه ويدعو الله
ويساله من فضله مالا فيرزقه فينفقه فيما لا
خير فيه ثم يعود فيدعو الله فيقول الم اعطك الم افعل
بك كذا وكذا ومن دعى بقلب قاس او لاه روى
سليم بن عمرو قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه فاذا
دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة وعن
سيف بن ابي عميرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام

ومن لم يتقدم في الدعاء لم يسمع منه اذا نزل به
قال ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس
البلاء وروى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من تقدم في الدعاء استجيب له اذا نزل به البلاء
وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن
لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت
الملائكة ان ذا الصوت لا نعرفه ومن دعى وهو
مصر على المعاصي لا يستجاب دعاؤه قال رسول الله صلى الله
عليه وآله مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي
بغير وتر وعن الصادق عليه السلام كان رجل من بني
اسرائيل قد دعى يدعو الله تعالى ان يرزقه غلاما ثلث
سنين فلما راى ان الله لا يجيبه قال يا رب ابعيد انا
منك فلا تسمعني ام قريب فلم تجبني فاتاه آت
في منامه قال انك تدعو الله منذ ثلث سنين
بلسان بذي وقلب عات غير نقي ونية غير صادقة

ليتق الله ربه
فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك
ففعل الرجل ذلك عاماً فولد له غلام ثم اتفق ان
اشتمل هذا الحديث على اربعة شروط الاول الاقلاع
عن البذاء الثاني عدم قساوة القلب الثالث حسن
النية وهي هنا عبارة عن حسن الظن الرابع التقوى
عن المعصية بقوله فاقلع عن المعصية وليتق الله ربه
والدعا مع اكل الحرام لا يستجاب وفي الحديث القدسي
فمنك الدعا وعلي الاجابة فلا تحجب عني دعوة الا
دعوة اكل الحرام وعن النبي صلى الله عليه وآله من
احب ان يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه وكسبه و
قال عليه السلم لمن قال له احب ان يستجاب دعائي طهر ما
كلك ولا تدخل بطنك الحرام وروى علي ابن اسباط
عن ابي عبد الله عليه السلم من سره ان يستجاب دعاؤه
فليطيب كسبه وقال عليه السلم ترك لقمة الحرام
احب الى الله من صلوة الفي ركعة تطوعا وعنه ع

فقد مر

الدعا لا يستجاب مع اكل الحرام

ترك لقمة حرام ... دو ... هزار

رد دانق حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة
والمتحمل لمظالم العباد وتبعات المخلوقين مردود الدعا
فعنهم عليهم السلم فيما وعظ الله به عيسى عليه السلم قل
لظلمة بني اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي
تغترون ام علي تجترؤون وتتطيبون بالطيب لا
هل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة
كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا اظفاركم
من كسب الحرام واصموا اسماعكم عن ذكر الخناء
واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد صوركم يا عيسى
قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت اقدامكم
والاصنام في بيوتكم فاني آليت ان اجيب من
دعاني وان اجابتي اياهم لعنا لهم حتى يتفرقوا وعن
النبي صلى الله عليه وآله قال اوحى الله الي ان يا
اخا المرسلين يا اخا المنذرين انذر قومك لا يدخلوا
بيتا من بيوتي ولاحد من عبادي عنده احد

وعظ الله

يا عيسى م

منهم مظلمة في العنه ما دام قائماً يصلي بين يدي حتى
يرد تلك المظلمة الى اهلها فأكون سمعه الذي يسمع به وأكون
بصره الذي يبصر به ويكون من اوليائي واصفيائي
ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين في الجنة وعن امير المؤمنين عليه السلام اوحى
الله الى عيسى عليه السلام قل لبني اسرائيل لا يدخلوا بيتاً
من بيوتي الا بابصار خاشعة وقلوب طاهرة
وايد نقية واخبرهم اني لا استجيب لاحد منهم دعوة
ولا لاحد من خلقي لديه مظلمة الباب الرابع في كيفية بلغ
الدعاء وله آداب تنقسم الى ثلثة اقسام فمنها ما
يكون قبل الدعاء كالطهارة وشم الطيب و
القبلة والصدقة قال الله تعالى فقدموا بين يدي
نجويكم صدقة واعتقاد الداعي قدرة الله سبحانه
على فعل مطلوبه لقوله تعالى وليؤمنوا بي وليستيقنوا
اني قادر على اعطائهم ما سألوا وعن رسول الله

صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل من سألني
وهو يعلم اني اضر وانفع استجبت له ومن الآداب حسن
الظن بمالك العباد في اجابته قال الله تعالى وادعوه
خوفاً وطمعاً وفي الحديث القدسي انا عند ظن عبدي
بي فلا يظن عبدي بي الا خيراً وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة وفيما
اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى
ما دعوتني ورجوتني فاني سأغفر لك وروى سليمن
بن الفراء عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام اذا دعوت
فظن حاجتك بالباب وفي رواية اخرى فاقبل بقلبك
وظن حاجتك بالباب فصل وكيف لا يحسن الظن
به وهو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين وهو الذي
سبقت رحمته غضبه وروي ان الله سبحانه لما نفخ
في آدم من روحه وصار بشراً فعند ما استوى
جالساً عطس فالهمه ان قال الحمد لله رب العالمين

فقال الله تعالى يرحمك الله يا آدم فكان اول خطاب توجه
اليه منه بالرحمة وروي ان الله سبحانه قال لموسى عليه السلام حين
ارسله الى فرعون يتوعده واخبره لي الى العفو والمغفرة
اسرع مني الى الغضب والعقوبة وروي انه استغاث
بموسى حين ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله
اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث
بي لاغثته وروى محمد بن خالد في كتابه عن النبي صلوات الله
عليه قال لما صار يونس عليه السلام الى البحر الذي فيه قارون
قال للملك الموكل به ما هذا الدوي والصوت الذي
اسمع قال له الملك هذا يونس الذي حبسه الله في بطن
الحوت فجالت به البحار السبعة حتى صارت الى هذا
البحر فهذا الدوي والهول لمكانه فقال اتاذن لي في
مكالمته فقال اذنت لك فقال قارون يا يونس الا تبت
الى ربك فقال له يونس الا تبت انت الى ربك فقال له
قارون ان توبتي جعلت الى موسى وقد تبت الى الله

الدوي آواز رعد و باران منفذ

قارون م

والهول م والنور

موسى فلم يقبل مني وانت لو تبت الى الله لوجدته عنده
اول قدم ترجع بها اليه او لا تنظر الى حسن صنايعه
بعباده وكيف تعلقت عنايته بالاحسان اليهم وتحننه
لهم فمن ذلك ما ندب اليه ورغب فيه من دعاء بعضهم
لبعض حيث قال ادعني على لسان لم تعصني به وهو
لسان غيرك ولجأ الداعي لاخيه وللضعفاء وسيأتي
مفصلا في موضعه ومن ذلك ما رغب فيه من اهداء
ثواب الطاعات للاموات وما جعل عليه من تضاعف
الحسنات حتى روي عن النبي صلى الله عليه وآله من دخل
المقابر فقرا سورة يس خفف الله عنهم يومئذ وكان
له بعدد من فيها حسنات وقال صلى الله عليه وآله يدخل
على الميت في قبره الصلوة والصوم والحج والصدقة
والبر والدعاء ويكتب اجره للذي يفعله وللميت قال
عليه السلام من عمل من المسلمين عن ميت عملا خيرا ضعف الله
له اجره ونفع الله به الميت ومن ذلك ما امر به نبيه صلى الله

دعاء المقابر

الصادق م

عمله م

عليه وآله في قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات فانظر كيف قرن الامر بالاستغفار
مع شهادة التوحيد التي هي اس الاسلام وعليها
مدار الاحكام وهل هذا الا غاية العناية واتم الرحمة
واكمل الفضل ثم اكد ايضا بالمقال في هذا المثال مع
ما الهم من شواهد الحال انا عند ظن عبدي وتوعد
من اساء ظنه به وغضب عليه ومن اوضح الادلة
على وفور كرمه ومحبته لحسن الظن به وانه يحقق ظن
عبده به اذا كان حسنا لا يخلفه لا محالة امر الله عز وجل
من التوكل عليه فقال عز من قائل وعلى الله فتوكلوا ان
كنتم مؤمنين وكفاك بهذه الآية حثا على التوكل و
ترغيبا فيه حيث جعله شرط الايمان ثم اكد سبحانه
ذلك بتبشيرهم بالمجازاة والكفاية والافضال
والرعاية لما ثابوا الى هذا التدبير الجليل وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم

سوء واتبعوا رضوان الله ثم زاد في سرورهم بابلغ
لهم بمصادقة قوله ومحبته فقال ان الله يحب المتوكلين
وسئل عن الصادق عليه السلام عن حد التوكل فقال
الا تخاف مع الله شيئا فكان عقد التوكل ومداره
على حسن الظن به ثم بالله لان الذي لا يخاف شيئا
مع الله لا بد ان يكون حسن الظن به ثم انظر الى ما ورد
عن سادة الانام في هذا المعنى من الكلام روي
عن العالم عليه السلام انه قال والله ما اعطي مؤمن قط
خير الدنيا والآخرة الا بحسن ظنه بالله عز وجل ورجائه
له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والله
تعالى لا يعذب عبدا بعد التوبة والاستغفار الا
بسوء ظنه وتقصيره في رجائه لله عز وجل وسوء
خلقه واغتيابه المؤمنين وليس يحسن ظن عبد مؤمن
بالله عز وجل الا كان الله عند ظنه لان الله كريم
يستحيي ان يخلف ظن عبده ورجائه فاحسنوا الظن بالله

وارغبوا اليه فان الله تعالى يقول الظانين بالله ظن السوء
عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم الاية وروى
ان الله تعالى اذا حاسب الخلق يبقى رجل قد فضلت
سيئاته على حسناته فتأخذه الملائكة الى النار وهو
يلتفت بامر الله برده فيقول الله لم تلتفت وهو اعلم
به فيقول يا رب ما كان هذا حسن ظني بك فيقول الله
تعالى ملائكتي وعزتي وجلالي ما حسن ظنه بي يوما
ولكن انطلقوا به الى الجنة لادعائه حسن الظن بي
وروى عطاء بن يسار قال قال امير المؤمنين ع
يوقف العبد يوم القيمة بين يدي الله سبحانه وتعالى
فيقول قيسوا بين نعمتي عليه وبين عمله فيستغرق
النعم العمل فيقول الله قد وهبت له نعمتي عليه فقيسوا
بين الخير والشر فان استوى العملان اذهب الله تعالى
الشر بالخير وادخله الجنة فان كان له فضل اعطاه الله
بفضله وان كان عليه فضل وهو من اهل التقوى

التلفت التفات مرة بعد اخرى ويروى بارده

بين يدي الله عز وجل م

لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك فهو من اهل المغفرة
يغفر له ربه برحمته ويدخله الجنة ان شاء بعفوه و
روي ان الله سبحانه وتعالى يجمع الخلق يوم القيمة
ولبعضهم على بعض حقوق وله تبعات قبلهم فيقول
عبادي ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم فهبوا بعضكم
تبعات بعض وادخلوا الجنة جميعا برحمتي وعن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال ينادي مناد يوم القيمة تحت العرش
يا امة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت
التبعات بينكم فتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتي
وروى محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابه عن الصادق عليه السلام
قال كان في بني اسرائيل عابد فاوحى الله تعالى الى داود ع
انه مرائي قال ثم انه مات فلم يشهد جنازته داود قال
فقام اربعون من بني اسرائيل فقالوا اللهم انا لا نعلم منه
الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له قال فلما غسل اتى
اربعون غير الاربعين الاول فقالوا اللهم انا لا نعلم منه

وادخلوا الجنة

الاخيرا وانت اعلم به منا فاغفر له فلما وضع في قبره
قام اربعون غيرهم فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا
خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له قال فاوحى الله الى داود
عليه السلم ما منعك ان تصلي عليه فقال داود للذي اخبرني
قال فاوحى الله اليه انه شهد له قوم فاجزت شهادتهم
وغفرت له ما علمت مما لا يعلمون نصيحة وينبغي ان
يكون الرجاء مشوبا بالخوف قال امير المؤمنين عليه السلم
ان استطعتم ان يحسن ظن العبد بربه على قدر خوفه
منه وان احسن الناس بالله ظنا لاشدهم خوفا منه
وروى الحسن بن ابي سارة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون راجيا
خايفا ولا يكون راجيا خايفا حتى يكون عاملا
لما يخاف ويرجو وعن علي بن محمد رفعه قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم ان قوما من مواليكم
يلمون بالمعاصي ويقولون نرجوا فقال ع كذبوا اولئك

الرجاء مع الخوف

ظنكم بالله ولئن تخوفكم منه فاجمعوا بينهما فانما يكون حسن م

بهم
ليسوا لنا بموال اولئك قوم ترجحت الاماني ومن رجا
شيئا عمل له ومن خاف شيئا هرب منه وقد روي ان
ان ابراهيم عليه السلم كان يسمع تاوهه على حد ميل
مدحه الله تعالى بقوله ان ابراهيم لحليم اواه منيب وكان
في صلوته يسمع له ازيز كازيز المرجل وكذا يسمع من
صدر سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله مثل ذلك
وكان امير المؤمنين ع اذا اخذ في الوضوء تغير وجهه من
خيفة الله تعالى وكان الحسن عليه السلم اذا فرغ من
وضوئه تغير لونه فقيل له في ذلك فقال حق على من
اراد ان يدخل على ذي العرش ان يتغير لونه ويروى
مثل هذا عن زين العابدين ع وروى المفضل بن
عمر عن الصادق ع قال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلم ان
الحسن بن علي عليهما السلم كان اعبد الناس في زمانه
وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج حج ماشيا و
ربما مشى حافيا وكان اذا ذكر المو

وكانت فاطمة عليها السلم تنهج في الصلوة من خيفة الله تعالى م

بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر المرور
على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق
شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام في صلوته ترتعد
فرايصه بين يدي ربه عز وجل وكان اذا ذكر الجنة
والنار اضطرب اضطراب السليم وسال الله الجنة
وتعوذ بالله من النار وقالت عايشة كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت
الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه واذا كان هذا
حال المقربين والانبياء المرسلين وشهداء الله على
الخلق اجمعين فما ظنك باهل العيوب ومقترفي الذنوب

فصل ومن الشروط ان لا يسال محرما ولا قطيعة
رحم ولا ما يتضمن قلة الحيا واساءة الادب وقال
المفسرون في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
اي تخشعا وتذللا وسرا انه لا يحب المعتدين
اي لا يتجاوز الحد في دعاء كان يطلب منازل

الانبياء وقال امير المومنين عليه السلام لا تسال ما لا يكون
ولا يحل وقال ع من سال فوق قدره استحق الحرمان و
من الاداب تنظيف البطن من الحرام بالصوم
والجوع وتجديد التوبة من نظف بطنه وعن الحرام
اربعين يوما نور الله قلبه وقال صلى الله عليه وآله ان
لله ملكا ينادي على بيت المقدس كل ليلة من اكل
حراما لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا والصرف النافلة
والعدل الفريضة وقال ع لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا
وصمتم حتى تكونوا كالاوتار لم يقبل الله منكم الا بورع
حاجز وعنه عليه السلام العبادة مع اكل الحرام كالبناء
على الرمل وقيل على الماء وقال ع يكفي من الدعاء مع
البر ما يكفي الطعام من الملح واعلم ان بعض هذه الشروط
كما يجب تقدمه كذا يجب استمراره واستدامته بعد
الدعاء القسم الثاني فيما يقارن حال الدعاء من الاداب
وهي امور الاول التثبت بالدعاء وترك الاستعجال فيه

لما ورد في الوحي القديم ولا تملّ ولا تفتر من الدعاء فاني
لا املّ من الاجابة وروى عبد العزيز الطويل عن ابي
عبد الله ع قال ان العبد اذا دعا لم يزل الله تعالى في حاجته
ما لم يستعجل وعنه ع قال ان العبد اذا عجّل فقام لحاجته
يقول الله تبارك وتعالى اما يعلم عبدي انّي انا الله الذي
اقضي الحوائج وفي رواية اذا استعجل العبد في صلوته
يقول الله سبحانه استعجل عبدي اتراه يظنّ حوائجه بيد
غيري وعن الباقر ع يا باغي العلم صلّ قبل ان لا تقدر
على ليل ولا نهار تصلّي فيه انما مثل الصلوة لصاحبها
كمثل رجل دخل على ذي سلطان فانصت له حتى فرغ من
حاجته فكذلك المرء المسلم باذن الله عز وجل ما دام
في الصلوة لم يزل الله عز وجل ينظر اليه حتى يفرغ من صلوته
وقال الصادق ع اذا صليت فريضة فصلّها لوقتها
صلوة مودّع يخاف ان لا يعود اليها ابدا ثم اصرف
بصرك الى موضع سجودك فلو تعلم من يمينك و

وشمالك لاحسنت صلوتك واعلم انك بين يدي
من يراك ولا تراه وقال النبي صلى الله عليه وآله يا
اباذر ما دمت في الصلوة فانك تقرع باب الملك
ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له يا اباذر ما من
مؤمن يقوم الى الصلوة الا تناثر عليه البرّ ما بينه
وبين العرش ووكّل الله به ملكا ينادي يا ابن آدم
لو تعلم ما لك في صلوتك ومن تناجي ما سئمت ولا — السئمة سير آمدن ملال
التفتّ الى شيء وفيما اوحى الله تعالى الى موسى ابن
عمران يا موسى عجّل التوبة واخّر الذنب وتأنّ في
المكث بين يديّ في الصلوة ولا ترج غيري واتّخذني
جنّة للشدائد وحصنا لملمّات الامور الثاني الا
لحاح في الدعاء قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
يحبّ السائل اللحوح وروى الوليد بن عقبة الهجري — الهجري
قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله لا يلحّ عبد مؤمن
على الله في حاجته الا قضاها الله له وروى ابو الصباح

عن ابي عبد الله ع ان الله كره الحاح الناس بعضهم
على بعض في المسئلة واحب ذلك لنفسه ان الله
يحب ان يسئل ويطلب ما عنده الثالث ستيمة الحاح
ابن م روى عبد الله الفراء عن الصادق ع قال ان الله تبارك
وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعا ولكنه يحب ان
تبث اليه الحوائج وعن كعب الاحبار مكتوب في
التورية يا موسى احبني لم ينسني ومن رجى معروفي
الح في مسالتي يا موسى اني لست بغافل عن خلقي
ولكن احب ان تسمع ملائكتي ضجيج الدعا من
عبادي وترى حفظتي تقرب بني ادم الي بما انا
مقويهم عليه ومسببه لهم الرابع الاسرار بالدعا
لبعده عن الريا ولقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخفية ولرواية اسمعيل بن همام عن ابي الحسن
الرضا ع قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة
تعدل سبعين دعوة علانية وفي رواية اخرى

البث پهن شدن — من م

جهل م ر

دعوة تخفيها افضل من سبعين دعوة تظهرها وعن
النبي صلى الله عليه وآله ان ربك يباهي الملائكة بثلثة
نفر رجل يصبح في ارض قفر فيؤذن ويقيم ثم يصلي
فيقول ربك عز وجل انظروا الى عبدي يصلي ولا
يراه احد غيري فينزل سبعون الف ملك يصلون
وراه ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم ورجل
قام من الليل يصلي وحده فسجد ونام وهو
ساجد فيقول انظروا الى عبدي روحه عندي و
جسده ساجد ورجل في زحف ففر اصحابه و
ثبت وهو يقاتل حتى قتل الخامس التعميم في الدعا
روى ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دعا احدكم
فليعم فانه اوجب للدعا السادس الاجتماع
في الدعا قال الله تبارك وتعالى واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم وامر الله تعالى للمباهلة

قفر ر — الا لا كه م — يقتل ر — للدعاء ر — بالاجتماع م

وروى ابن خالد قال قال ابو عبد الله ع ما من
رهط اربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله في امر الا
استجاب الله لهم فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله
عشر مرات الا استجاب الله عز وجل فان لم يكونوا (لهم ع)
اربعة فواحد يدعو الله اربعين مرة يستجيب الله العزيز
الجبار له وروى عبد الاعلى عنه ع ما اجتمع اربعة
رهط على امر فدعوا الله تعالى الا تفرقوا عن اجابة تذنيب
والمؤمن شريك في الدعاء قال الله سبحانه قد اجيبت
دعوتكما وكان الداعي موسى ع وهرون ع يؤمن
على دعائه فنسب الدعا اليهما وقال قد اجيبت دعوتكما
وروى علي بن عقبه عن رجل عن ابي عبد الله ع
قال كان ابي ع اذا احزنه امر جمع النسا والصبيان
ثم دعا وامنوا وروى السكوني عن ابي عبد الله ع
قال الداعي ع والمؤمن شريكان السابع اظهار الخشوع (واظهار الخشوع ع) (بلغ)
قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وفي دعائهم

عليهم السلام ولا يبغي منك الا التضرع اليك وفيما اوحى الله
الى موسى ع يا موسى كن اذا دعوتني خايفا مشفقا
وجلا وعفر وجهك في التراب واسجد لي بمكارم
بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حيث
تناجيني بخشية من قلب وجل واوحى الى عيسى ع
يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له
مغيث يا عيسى اذل لي قلبك واكثر ذكري في
الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن (التبصبص التملق)
في ذلك حيا ولا تكن ميتا واسمعني منك صوتا
حزينا وروي انه لما بعث الله موسى وهرون
عليهما السلام الى فرعون قال لهما لا يروعكما لباسه (الروع ترسيدن)
فان ناصيته بيدي ولا يعجبكما ما متع به من
زهرة الحيوة الدنيا وزينة المترفين لو زينتكما بزينة (فلو شئت م)
يعرف فرعون حين يراها ان مقدرته تعجز عنها
ولكني ارغب بكما عن ذلك فازوي الدنيا عنكما (الزوى دور گردانيدن)

وكذلك افعل باوليائي انى لاذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي غنمه عن مراتع الهلكة واني لاجنبهم سلوكها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن امور العثرة وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا انما يتزين لي اوليائي بالذل والخشوع والخوف الذي يثبت في قلوبهم فيظهر على اجسادهم وهو شعارهم ودثارهم الذي به يستشعرون ونجاتهم التي بها يفوزون ودرجاتهم التي يأملون ومجدهم الذي به يفخرون وسيماهم التي بها يعرفون فاذا لقيتهم يا موسى فاخفض لهم جناحك والن لهم جانبك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ثم انا الثائر لهم يوم القيمة

القسم الثامن في تقديم مدحة الله والثناء عليه قبل المسئلة روى الحارث بن المغيرة قال سمعت

الذود المنع

المراتع چراگاه

موارد العثرات

لهم

لها

الثور شکافتن وهنا الثائر المنتقم

ابا عبد الله ع يقول اياكم اذا اراد ان يسأل احدكم ربه شيئا من حوائج الدنيا حتى يبدء بالثناء على الله عز وجل والمدحة له والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ثم يسأل الله حوائجه وقال ان رجلا دخل المسجد وصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عجل العبد ربه وجاء آخر فصلى ركعتين ثم اثنى على الله عز وجل وصلى على النبي وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سل تعط وروى محمد بن مسلم قال قال رسول الله صلى الله ان في كتاب امير المؤمنين عليه السلام ان المسئلة بعد المدحة فاذا دعوت الله فمجده قال قلت كيف نمجده قال تقول يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء وروى معوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال انما هي المدحة ثم

العبد ربه م

ابو عبد الله ع

الثناء ثم الاقرار بالذنب ثم المسئلة انه والله ما خرج
عبد من ذنب الا بالاقرار بذنبه ثم المسئلة

وروى عيص بن القاسم قال قال ابو عبد الله عليه السلم
اذا طلب احدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه فان
الرجل منكم اذا طلب الحاجة من السلطان هيا له
من الكلام احسن ما يقدر عليه فاذا طلبتم الحاجة
فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه واثنوا عليه تقول
يا اجود من اعطى ويا خير من سئل ويا ارحم من استرحم
يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد يا من لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد ويقضي ما احب يا من يحول بين المرء و
قلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله
شيء يا سميع يا بصير واكثر من اسماء الله عز وجل
فان اسماء الله تعالى كثيرة وصل على محمد وال محمد

وقل اللهم وسع علي من رزقك الحلال ما اكف به
وجهي واؤدي به عني امانتي واصل به رحمي ويكون لي
عونا على الحج والعمرة التاسع تقديم الصلوة على النبي
واله روى ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من ذكرت عنده فنسي
ان يصلي علي خطى الله به طريق الجنة وروى ابو القداح
عنه ع قال سمع ابي رجلا متعلقا بالبيت يقول
اللهم صل على محمد واهل بيته وروى عبد الله
بن نعيم قال قلت لابي عبد الله ع اني دخلت البيت
ولم يحضرني شيء من الدعا الا الصلوة على محمد واله
عليهم السلم فقال ع اما انه لم يخرج احد بافضل مما
خرجت به وروى جابر عن ابي جعفر ع ان عبدا
مكث في النار يناشد الله سبعين خريفا وسبعين
خريفا والخريف سبعون سنة وسبعون سنة ثم انه
ع انه سال الله بحق محمد واهل بيته لما رحمتني قال

التحطيم كنز ... / ... / ابن ... التحميم ... بعد ... / تاسع

فقال لا تبقها ولا تظلمنا حقنا قل اللهم صل على محمد

... الاثام ... اذا قطعته ...

فاوحى الله الى جبرئيل ان اهبط الى عبدى فاخرجه
الى قال يا رب كيف لى بالهبوط فى النار قال الله
انى قد امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال
يا رب فما علمى بموضعه قال الله فى جب من سجين
قال فهبط اليه وهو معقول على وجهه بقدمه قال
قلت كم لبثت فى النار قال ما احصى كم تركت فيها
خلقا قال فاخرجه اليه قال فقال الله يا عبدى كم كنت
تناشدنى فى النار قال ما احصى يا رب قال اما
وعزتى وجلالى لولا ما سألتنى به لاطلت هوانك
فى النار لكنه حتم حتمته على نفسى لا يسألنى عبد
بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما كان بينى وبينه
فقد غفرت لك اليوم وعن سلمان الفارسى رضى الله
عنه قال سمعت محمدا صلى الله عليه وآله يقول
ان الله عز وجل يقول يا عبادى اوليس من له
اليكم حوائج كبار لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم

باجر

باحسن بأحب الخلق اليكم يقضونها كرامة لشفيعهم
الا فاعلموا ان اكرم الخلق علىّ وافضلهم لدىّ محمد
واخوه على ومن بعده الائمة الذين هم الوسائل الى
الا فليدعنى من اهمته حاجة يريد نفعها او دهته
داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الطيبين الطاهرين
اقضها له احسن ما يقضيها من تستشفعون باعز
الخلق عليه فقال له قوم من المشركين المنافقين وهم
مستهزءون به يا ابا عبد الله فما لك لا تقترح على الله
بهم ان يجعلك اغنى اهل المدينة فقال سلمان رضى الله
عنه دعوت الله وسألته ما هو اجل وانفع وافضل من
ملك الدنيا باسرها سألته بهم عليهم السلام ان يهب لى لسانا ذاكرا
لتحميده وثنائه وقلبا شاكرا لآلائه وبدنا على الدواهى
الداهية صابرا وهو عز وجل قد اجابنى ملتمسى من
ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما
اشتملت عليه من خيراتها مائة الف الف مرة وروى

محمد بن علي بن بابويه مرفوعا الى الصادق ع استاذنت
زليخا على يوسف ع فقيل لها انا نكره ان نقدم بك
عليه لما كان منك اليه قالت اني لا اخاف من يخاف الله
فلما دخلت قال لها يا زليخا مالي اراك قد تغير لونك
قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا و
جعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها يا زليخا ما دعاك
الى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف قال
فكيف لو رايت نبيا يقال له محمد صلى الله عليه واله و
يكون في آخر الزمان احسن مني وجها واحسن مني
خلقا واسمح مني كفا قالت صدقت قال وكيف علمت
اني صدقت قالت لانك حين ذكرته وقع حبه في
قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف ع انها قد صدقت
واني قد احببتها لحبها محمدا صلى الله عليه واله فامره الله
تعالى ان يتزوجها وروى جابر عن ابي عبد الله ع
ان ملكا من الملائكة سال الله تعالى ان يعطيه سمع العباد

فاعطاه

بلغ

فاعطاه الله فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة
ليس احد من المؤمنين صلى الله على محمد واهل بيته الا يقول م
وقال الملك وعليك السلام ثم يقول الملك يا رسول الله عليه السلام م
ان فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله صلى الله عليه واله
وقال امير المؤمنين عليه السلام اعطى السمع اربعة النبي و
الجنة والنار والحور العين فاذا فرغ العبد من صلوته
فليصل على النبي صلى الله عليه واله وليسال الله الجنة و
يستجير بالله من النار وليساله ان يزوجه من الحور
العين فانه من صلى على النبي صلى الله عليه واله رفعت
دعوته ومن سال الله الجنة قالت الجنة يا رب اعط
عبدك ما سالك ومن استجار بالله من النار قالت
النار يا رب اجر عبدك مما استجارك منه ومن
سال الله الحور قلن يا رب اعط عبدك ما سال
وروى محمد بن مسلم عن احدهما ع قال ما في
الميزان شيء اثقل من الصلوة على محمد وال محمد

وان الرجل ليوضع عمله في الميزان فيميل به فيخرج النبي
صلى الله عليه واله الصلوة عليه فيضعها في ميزانه
فيرجح به وروى هشام بن سالم عن سالم عن ابي
عبد الله ع قال لا يزال الدعا محجوبا حتى يصلى على
محمد وال محمد وعنه ع من دعا ولم يذكر النبي صلى الله
عليه واله رفرف الدعا على راسه فاذا ذكر النبي رفع
الدعا وعنه ع من كانت له الى الله حاجة فليبدء
بالصلوة على النبي واله ثم يسئل حاجته ثم يختم
بالصلوة على محمد واله فان الله عز وجل اكرم من
ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذ كانت الصلوة
على محمد واله لا تحجب عنه البكاء حال الدعا وهو سيد
الاداب وذروة سنامها اما اولا فلدلالته على
رقة القلب الذي هو دليل الاخلاص الذي
عنده تحصل الاجابة قال الصادق ع اذا اقشعر
جلدك ودمعت عيناك ووجل قلبك فدونك

محمد

العاشر م
البكاء في الدعاء
سيد الاداب

دونك

دونك فقد قصد قصدك ولان جمود العين من
قساوة القلب على ما ورد به الخبر وهو يؤذن بالبعد
من الله سبحانه وتعالى وفيما اوحى الله الى موسى ع
يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي
القلب مني بعيد قاسي القلب مردود الدعا لقوله ع
لا يقبل الله دعاء بظهر قلب قاس واما ثانيا فلما
فيه من الانقطاع الى الله تعالى وزيادة الخشوع قال
رسول الله صلى الله عليه واله اذا احب الله عبدا
نصب في قلبه نايحة من الحزن فان الله يحب كل قلب
حزين وانه لا يدخل النار من بكى من خشية الله
حتى يعود اللبن الى الضرع وانه لا يجتمع غبار
في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مؤمن ابدا
ع واذا بغض الله عبدا جعل في قلبه مزمارا من
الضحك وان الضحك يميت القلب والله لا يحب الفرحين
واما ثالثا فلموافقته امر الحق سبحانه وتعالى في

مواعظ الله لموسى
الى موسى ع

ذم الضحك

مواعظ خدا اوحى الى عيسى عم

وصايا الانبياء عليهم السلام حيث يقول لعيسى عم هب لي
من عينيك الدموع ومن قلبك الخشية وقم على قبور
الاموات فنادهم بالصوت الرفيع فلعلك تأخذ
منهم موعظة وقل اني لاحق في اللاحقين يا عيسى هب لي
من عينيك الدموع واخشع لي قلبك يا عيسى
استغث بي في حالات الشدة فاني اغيث المكروبين
واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين وفيما اوحى الله

مواعظ خدا اوحى الى موسى عم

تعالى الى موسى عم يا موسى كن اذا دعوتني خايفا
مشفقا وجلا وعفر وجهك في التراب واسجد لي
بمكارم بدنك واقنت بين يدي في القيام
وناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجل

تعليم الجهال

واحي بتوراتي ايام الحيوة وعلم الجهال محامدي و
ذكرهم الائي ونعمي وقل لهم لا يتمادون في
غي ما هم فيه فان اخذي اليم شديد يا موسى لا
تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك وقاسي

القلب

القلب مني بعيد وامت قلبك بالخشية وكن خلق
الثياب جديد القلب تخفى على اهل الارض وتعرف
في اهل السماء جليس البيوت مصباح الليل واقنت
بين يدي قنوت الصابرين وصح الي من كثرة
الذنوب صياح الهارب من عدوه واستعن
بي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان ومنه
يا موسى اجعلني حرزك وضع عندي كنزك
من الباقيات الصالحات واما البكاء فلما فيه
من الخصوصيات والفضايل التي لا توجد في

ثواب البكاء

غيره من اصناف الطاعات وقد روي ان بين
الجنة والنار عقبة لا يجوزها الا البكاؤن من
خشية الله تعالى وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
قال ان ربي تبارك وتعالى اخبرني فقال وعزتي
وجلالي ما ادرك العابدون درك البكاء وان لهم
شيئا واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصرا لا يشار

كم فيه غيرهم وفيما اوحى الى موسى ع ابك على نفسك
ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا
تغرنك زينة الحيوة الدنيا وزهرتها والى عيسى ع يا عيسى
بن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من قد ودع
الاهل وقلى الدنيا وتركها واهلها وصارت
رغبته فيما عند الهه وعن امير المؤمنين عليه السلم
لما كلم الله موسى قال الهي ما جزاء من دمعت عيناه
من خشيتك قال يا موسى اقي وجهه من حر النار
وآمنه يوم الفزع الاكبر وقال الصادق ع كل عين
باكية يوم القيمة الا ثلاث عيون عين غضت
عن محارم الله وعين سهرت في طاعة الله وعين
بكت في جوف الليل من خشية الله وعنه ع ما من
شيء الا وله كيلا ووزن الا الدموع فان القطرة
تطفي بحارا من النار اذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق
وجهه قتر ولا ذلة فاذا فاضت حرمه الله النار

القلى البغض

القتر الغبار

ولوان

ولو ان باكيا بكى في امة لرحموا وعنه ع ما من عين
الا وهي باكية يوم القيمة الا عين بكت من خوف الله
وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله الا
حرم الله سائر جسده على النار ولا فاضت على خده
فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة وما من شيء الا
وله كيل ووزن الا الدمعة فان الله يطفي باليسير منها
البحار من النار ولو ان عبدا بكى في امة لرحم الله
تلك الامة ببكاء ذلك العبد وعن معاوية بن عمار
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان في وصية ر
سول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع انه قال يا علي
اوصيك وصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم
قال اللهم اعنه وعد خصالا والرابعة كثرة البكاء
من خشية الله عز وجل يبنى لك بكل دمعة الف
بيت في الجنة وروى ابو حمزة عن ابي جعفر ع ما من
قطرة احب الى الله من قطرة دموع في سواد الليل

رهق غشي

مخافة من الله لا يراد بها غيره قال كعب الاحبار والذي
نفسي بيده لئن ابكي من خشية الله وتسيل دموعي على
وجنتي احب الي من ان اتصدق بجبل ذهب و
روى ابن ابي عمير عن رجل من اصحابه قال قال ابو
عبد الله ع اوحى الله عز وجل الى موسى ع ان عبادي
لم يتقربوا الي بشيء احب الي من ثلث خصال قال
موسى يا رب وما هن قال يا موسى الزهد في
الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي قال
موسى يا رب فما لمن صنع ذا فاوحى الله عز وجل
اليه يا موسى اما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة
واما البكاؤون من خشيتي ففي الرفيع الاعلى لا
يشاركهم فيه احد غيرهم واما الورعون عن
المعاصي فاني افتش الناس ولا افتشهم وفي خطبة
الوداع لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرفت عيناه
من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل

احد يكون في ميزانه من الاجر وكان له بكل قطرة عين
في الجنة على حافتيها من المداين والقصور ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وعن
ابي جعفر عليه السلام ان ابراهيم النبي ع قال الهي ما لعبد
بل وجهه بالدموع من مخافتك قال الله تعالى جزاؤه
مغفرتي ورضواني يوم القيمة وروى اسحق
بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اكون ادعو فاشتهي
البكاء فلا يجيئني وربما ذكرت من مات من بعض
اهلي فارق وابكي فهل يجوز ذلك قال نعم تذكرهم
فاذا رققت فابك ربك تبارك وتعالى تقريب و
تحقيق وان لم يكن بكاء فليتباك لقول الصادق ع
وان لم يكن بكاء فتباكا وعن سعيد بن يسار قال
قلت لابي عبد الله ع اتباكى في الدعاء وليس لي بكاء
قال نعم ولو مثل راس الذباب وعن ابي حمزة قال قال
ابو عبد الله ع لابي بصير ان خفت امرا يكون او حاجة

تزيدها فابدأ بالله فحمده واثن عليه كما هو اهله
وصل على النبي وآله وتباكى ولو مثل راس الذباب
ان لبي كان يقول اقرب ما يكون العبد من الرب
وهو ساجد يبكي وعنه عليه السلم ان لم يجبك البكا
فتباكى فان خرج منك مثل راس الذباب فبخ بخ لنصيحة
واذا رقت للدعا وساعدتك العين على البكاء
وجادت الدموع السجام عند تذكار الذنوب العظام
والفضايح في يوم القيمة واشفاق الخلايق من
الملك العلام وتمثل ما يحل بالخلايق وقد خرست
الالسن وجمدت الشقاشق وكانت الجوارح هي
الشاهد الناطق وعظم هنالك الزحام فالجمهم العرق
وبلغ شحوم الاذان يوم تبلى فيه السرائر وتظهر
فيه الضمائر وتنكشف فيه العورات ويومن
فيه النظر والالتفات قال رسول الله صلى الله عليه
وآله واسوءتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال

¦ تحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا وقد الجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان فقالت سودة زوجة النبي صلى الله عليه وآله

يشغل الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
وكيف وانى لهم بالنظر ومنهم المسحوب على وجهه والماشي على
بطنه ومنهم من يوطى بالاقدام مثل الذر ومنهم
المصلوب على شفير النار حتى يفرغ الناس من الحساب
ومنهم المطوق بشجاع في رقبته ينهشه حتى يفرغ من
الحساب ومنهم من تسلط عليه الماشية ذوات الا
خفاف فتطاه باخفافها وذوات القرون والا
ظلاف فتنطحه بقرونها وتطاه باظلافها وامعن النظر
في احوال الناس في ذلك اليوم وما قبله وما بعده من
شقاوة او سعادة فانه يحصل لك باعث الخوف لا محالة
وداعية البكا والرقة واخلاص القلب فانتهز فرصة
الدعا حينئذ واعلم انها من انفس ساعات العمر وعليك
بالاشتغال في تلك الحال بصلاح حالك عن طلب
الامال والتعرض للسوال واذا سالت فليكن مسالتك
وطلبتك دوام اقباله عليك واقبالك عليه وحسن

تنبيه في نفي الاعتداد بالبكاء مع [illegible] عن المعاصي

تاديك بين يديه واسأله ما يبقى لك جماله وينفي عنك
وباله ولما لا يبقى لك ولا تبقى له واعلم ان البكاء من خشية
الى الله سبحانه فرقا من الذنوب وصف محبوب لكنه
غير مجد مع عدم الاقلاع عنها والتوبة منها قال سيد
العابدين علي بن الحسين ع وليس الخوف من بكى وجرت
دموعه ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله وانما
ذلك خوف كاذب وعن النبي صلى الله عليه وآله مر موسى
رجل من اصحابه وهو ساجد وانصرف من حاجته
وهو ساجد فقال ع لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه
ما قبلته او يتحول عما اكره الى ما احب ومن طريق
اخوان موسى ع مر برجل وهو يبكي ثم رجع وهو يبكي
فقال الهي عبدك يبكي من مخافتك قال الله تعالى يا موسى الهي م
لو نزل دماغه مع دموع عينه لم اغفر له (ما غفرت) وهو يحب
الدنيا وفيما اوحى الله اليه يا موسى ادع عني بالقلب النقي

التقي واللسان الصادق وعن امير المؤمنين علي ابن ابي
طالب عليه السلام الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح وخير
الدعاء ما صدر عن صدر تقي وقلب نقي وفي المناجات
سبب النجاة وبالاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتد الفزع
الحادي عشر فالى الله المفزع الاعتراف بالذنوب قبل السؤال لما فيه من
الانقطاع الى الله سبحانه ووضع النفس ومن تواضع لله
رفعه الله وهو عند المنكسرة قلوبهم روي ان عابدا عبد الله
سبعين عاما صائما نهاره وقائما ليله فطلب الى الله
من قبلك تعالى حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه وقال انت اتيت ولو
كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله اليه ملكا
نت فقال له يا ابن آدم ساعتك التي ازريت فيها على نفسك
خير من عبادتك التي مضت وعن الباقر عليه السلام
قال اوحى الله تعالى الى موسى ع اتدري لم اصطفيتك
بكلامي من دون خلقي قال لا يا رب قال يا موسى
اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم ار اذل لي نفسا منك

اذا صليت وضعت خديك على التراب وفي رواية
اخرى انى قلبت عبادى ظهرا لبطن فلم ار اذل نفسا
منك فلجبت ان ارفعك من بين خلقى وروى
ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى موسى ع ان اصعد الجبل
لمناجاتى وكان هناك جبال فتطاولت الجبال
وطمع كل ان يكون هو المصعود عليه الا جبلا صغيرا
احتقر نفسه وقال انا اقل ان يصل فى نبى الله
لمناجات رب العالمين فاوحى الله اليه ان اصعد
ذلك الجبل فانه لا يرى لنفسه مكانا وعن النبى صلى
الله عليه واله ثلثة لا يزيد الله بهن الا خير التواضع
لا يزيد الله به الا ارتفاعا وذل النفس لا يزيد به
الا عزا والتعفف لا يزيد الله به الا غنا وايضا نعم
وضع النفس وكسرها واسخاطها رضاء الله سبحانه
فيما اوحى الله الى داود ع يا داود انى وضعت
خمسة فى خمسة والناس يطلبونها فى خمسة

تحبب

غيرها فلا يجدونها وضعت العلم فى الجوع والجهد
وهم يطلبونه فى الشبع والراحة فلا يجدونه ووضعت
العز فى طاعتى وهم يطلبونه فى خدمة السلطان فلم
يجدونه ووضعت الغنا فى القناعة وهم يطلبونه
فى كثرة المال فلا يجدونه ووضعت الرضا فى مخالفة
النفس وهم يطلبونه فى رضاء النفس فلا يجدونها
ووضعت الراحة فى الجنة وهم يطلبونها فى الدنيا
فلا يجدونها ولما ذكر الذنوب من الخوف والرقة
قال الصادق عليه السلم اذا رق احدكم فليدع فان
القلب لا يرق حتى يخلص وربما كان سبيله
وارسال الدموع وهو من الاداب وتاهيك بان
يكون سببا للادب بالاخر لقول الصادق ع انما هى
المدحة ثم الثناء ثم الاقرار بالذنب ثم المسئلة
انه والله ما خرج عبد من الذنب الا بالاقرار فكان
فى الاقرار بالذنب خمس فوايد الاولى الانقطاع

الى

الى الله تعالى الثانية انكسار القلب وقد عرفت
ما فيه من الفضيلة الثالثة ربما يحصل عنده الرقة
وهي دليل الاخلاص وعنده تكون الاجابة الرابعة
ربما كان سبب البكاء وهو سيد الاداب الخامسة
موافقة امر الصادق ع بالاقبال بالقلب لان من لا
يقبل عليك لا يستحق اقبالك عليه كما لو حادثك من
تعلم غفلته من محادثتك واعراضه عن محاورتك
فانه يستحق اعراضك عن خطابه واستثقالك
في جوابه وقال الصادق ع من اراد ان ينظر منزلته
عند الله فلينظر منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد
مثل ما ينزل الله العبد من نفسه وقال امير المؤمنين
عليه السلم لا يقبل الله دعاء قلب لاه وروى سيف بن عميرة عن
الصادق ع لا تدعني الا متضرعا الي وهيك هما
واحدا فالمك متى تدعني كذلك اجبك وعنهم عليهم السلم
صلوة ركعتين بتدبر خير من قيام ليلة والقلب

الثاني عشر

اذا دعوت الله فاقبل بقلبك [illegible]
[illegible] على عدم

٥١١

ساه وعنهم ع ليس لك من صلواتك الا ما احضرت
فيه قلبك ومن سنن ادريس ع اذا دخلتم في الصلوة
فاصرفوا اليها خواطركم وافكاركم وادعوا الله دعاء صالحا
متفرجا واسألوه مصالحكم ومنافعكم بخضوع وخشوع
وطاعة واستكانة ومنها اذا دخلتم في الصيام فطهروا
انفسكم من كل دنس ونجس وصوموا لله بقلوب خا
لصة صافية متنزهة عن الافكار السيئة والهواجس
المنكرة فان الله يستنجس القلوب اللطخة والنيات
المدخولة الثالث عشر التقديم في الدعاء قبل
الحاجة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي ذر رحمه
الله يا ابا ذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل
بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده امامك وتعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة
واذا سألت فاسئل الله فاذا استعنت فاستعن
بالله فقد جرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة

اليها صح
ومنافعكم صح
نفوسكم صح
الملطخة صح
الهواجس جمع الهاجس وهو الخطر بالبال من الافكار

[illegible]

جهدوا م

ولو ان الخلق كلهم على ان يفعلوا بما لم يكتبه الله لك
ما قدروا عليه وروى هرون بن خارجه عن ابي عبد الله ع
قال ان الدعاء في الرخا ليستخرج الحوائج في البلاء وعنه ع
من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عز
وجل ذلك البلاء ابدا وقال سيد العابدين ع الدعاء
بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به الرابع عشر الدعاء للاخوان
والتماسه منهم وروى ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قدم اربعين من المؤمنين
ثم دعا استجيب له ويتاكد بعد الفراغ من صلوة الليل و
يقول وهو ساجد اللهم رب الفجر والليالي العشر والشفع
والوتر والليل اذا يسر ورب كل شيء واله كل شيء
ومليك كل شيء صل على محمد واله وافعل بي وبفلان
وفلان ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله يا اهل
التقوى واهل المغفرة وروي ان الله سبحانه اوحى الى
موسى ع يا موسى ادعني على لسان لم تعصني به فقال ع

الدعاء للاخوان بظهر الغيب

انى لي بذلك فقال ادعني على لسان غيرك وقال رسول الله
صلى الله عليه واله ليس شيء اسرع اجابة من دعوة غايب
لغايب وروى الفضل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام
قال اوشك دعوة واسرع اجابة دعوة المؤمن لاخيه
بظهر الغيب وعنه اسرع الدعاء نجحا للاجابة دعاء الاخ
لاخيه بظهر الغيب [illegible] يبداء بالدعاء لاخيه فيقول له
ملك موكل به امين ولك مثلاه وروى عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله ع قال دعاء الرجل لاخيه بظهر
الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه وعنه ع قال
رسول الله صلى الله عليه واله ما من احد مؤمن
دعا للمؤمنين الا رد الله عليه مثل الذي دعا لهم به من
كل مؤمن ومؤمنة مضى من اول الدهر او هو آت
الى يوم القيمة وان العبد ليؤمر به الى النار يوم
القيمة فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات يا رب هذا
الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله فيه

فيجيء وروى علي بن ابراهيم عن ابيه قال رايت عبد الله
بن جندب بالموقف فلم ار موقفا احسن من موقفه
ما زال مادا يديه الى السماء ودموعه تسيل على
خديه حتى بلغ الارض فلما صدر الناس قلت يا ابا
محمد ما رايت موقفا قط احسن من موقفك فقال
والله ما دعوت الا لاخواني وذلك ان ابا الحسن ع
اخبرني ان من دعا لاخيه بظهر الغيب نودي من العرش
ولك مائة الف ضعف فكرهت ان ادع مائة الف
مضمونة لواحدة لا ادري تستجاب ام لا وروى ابن
ابي عمير عن زيد النرسي قال كنت مع معوية بن وهب في
الموقف وهو يدعو فتفقدت دعاءه فرايته يدعو
لنفسه بحرف وما رايته يدعو بحرف لنفسه بل يدعو لرجل رجل
من الافاق ويسميهم باسمائهم حتى افاض الناس فقلت
له يا عم لقد رايت منك عجبا قال وما الذي اعجبك مما
رايت قلت ايثارك اخوانك على نفسك في هذا

الموضع وتفقدك رجلا رجلا فقال لي لا يعجبك
من هذا يا بن اخي فاني سمعت ابا عبد الله مولاي
ومولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة وكان والله
سيد من مضى وسيد من بقي بعد آبائه عليهم الصلوة
والسلام والا صمتا اذنا معوية وعميتا عيناه ولا
نالته شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ان لم يكن
سمعت منه وهو يقول من دعا لاخيه بظهر الغيب
ناداه ملك من السماء الدنيا ولك يا عبد الله مائة
الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء
الثانية يا عبد الله ولك مائتا الف ضعف مما
دعوت وناداه ملك من السماء الثالثة يا عبد الله
ولك ثلث مائة الف ضعف مما دعوت وناداه
ملك من السماء الرابعة يا عبد الله ولك اربع
مائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من
السماء الخامسة يا عبد الله ولك خمس مائة الف

ضعف مما سألت وناداه ملك من السماء السادسة
يا عبد الله ولك ستمائة الف ضعف مما سألت ودعوت ثم
ناداه ملك من السماء السابعة يا عبد الله ولك
سبع مائة الف ضعف مما سألت ودعوت ثم يناديه الله
تبارك وتعالى انا الغني الذي لا افتقر يا عبدي لك
الف الف ضعف مما سألت ودعوت فاي الخطرين
اكبر يا ابن اخي ما اخترته انا لنفسي او ما تأمرني به
تنبيه وينبغي ان يكون مع دعائك لاخيك
محبا له بباطنك ومخلصا له في دعائك متمنيا
ان يرزقه الله ما دعوت له بقلبك فانك اذا
كنت كذلك كنت جديرا ان يستجاب لك فيه
ويعوضك اضعافه لان حب المؤمن حسنة
على انفرادها وارادة الخير له حسنة اخرى
فيكون دعائك مشتملا على ثلاث حسنات
المحبة وارادة الخير والدعا وايضا اذا طلبت

قلت لابي عبد الله ع انه ... ما مضى
ويبلغني عن بعض ... عليهم
السلام ... انت وجمعه
قال ... واجره على
الله ... بالرحمه
منهم ...
وهو ...

لسببك المحبة له في قلبك وتستغفرت له فيه بدعائك
الى اكرم الاكرمين واجود الاجودين وهو
اكرم واقدر واولى بشفع عبده منك فاجابك بكرمه
لا محالة وفيما رواه جابر عن ابي جعفر ع في قوله
تعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم
من فضله قال هو المؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب و
يقول له الملك ولك مثل ما سألت وقد اعطيت
لحبك اياه انتهى ما ذكرناه وحكي ان بعض الصالحين
كان في المسجد بعد ما فرغ من صلوته فلما خرج من
المسجد وافاه اياه قد مات فلما فرغ من جهازه
اخذ بتقسيم تركه على اخوانه المؤمنين الذين كان
يدعو لهم وقيل له في ذلك فقال كنت في المسجد ادعو لهم
بالجنة ولا ابخل عليهم بالفاني وتفكر في قول الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام اذا تصافح المؤمنان قسم
بينهما مائة رحمة تسع وتسعون منها لاشدهما

حباً لصاحبه انظر عناية الله سبحانه وتعالى للمؤمن
ومحبته للمحبة ولا يكن دعائك قصد المناجرة اي لتحصل
لك من الثواب ما اعد الله للداعي للمؤمن من غير رحمة له وقطعاً
للنظر عن محبة الاستجابة بهم فيما دعوت فاخشى عليك
ان كنت كذلك ان يفوتك ما اعد الله من الاجر لك او لا
تنظر الى رواية جابر حيث يقول الملك لمحبتك اياه وفضل
وكيف لا تحبه وهو عونك على عدوك وعاضدك على
دينك ومرافقك على موالاة اوليائك ومعاداة اعدائك
وعنهم ع لا يكمل عبد حقيقة الايمان حتى يحب لاخاه المؤمن
وعنه ع شيعتنا المتحابون المتباذلون فينا وقال عبد المؤمن
الانصاري دخلت على الامام ابي الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفري فتبسمت اليه
فقال ع اتحبه فقلت نعم وما احببته الا لكم وقال ع هو
اخوك والمؤمن اخ المؤمن لابيه وامه ملعون ملعون
من اتهم اخاه ملعون ملعون من غش لاخاه ملعون ملعون

من لم ينصح لاخاه ملعون ملعون من استاثر على اخيه ملعون ملعون
من احتجب عن اخيه ملعون ملعون من اغتاب
اخيه وعنه ع اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض
في الله وقال الصادق ع لكل شيء شيء يستريح اليه وان المؤمن
يستريح الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله او ما
رايت ذلك وقال ع المؤمن اخ المؤمن هو عينه ومرآته
ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه
وقال الصادق ع ايما مؤمنين او ثلثة اجتمعوا عند
اخ لهم يامنون بوايقه ولا يخافون غوايله ويرجون ما
عنده ان دعوا الله اجابهم وان سألوا اعطاهم وان
استزادوا زادهم وان سكتوا ابتداهم وقال الصادق ع
من زار اخاه المؤمن في الله لا لشيء غيره بل لالتماس
ما وعد الله وتنجز ما عنده وكل الله به سبعين الف
ملك ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة وعنه ع يرفعه
الى النبي صلى الله عليه وآله من عامل الناس فلم يظلمهم

وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته
وكملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته
عن ابي جعفر ع ان لله جنة لا يدخلها الا ثلثة رجل حكم
على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل
اثر اخاه المؤمن في الله وعنه ع ان المؤمنين اذا التقيا
وتصافحا ادخل الله يده بين ايديهما فصافح اشدهما
حبا لصاحبه وعنه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح واذا تفرقتم فتفرقوا
بالاستغفار وعن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله
عليه واله قال لقي ملك رجلا على باب دار كان ربها غائبا
فقال له الملك ما جاء بك الى هذه الدار فقال اخ اردت
زيارته قال الرحم ما بينك وبينه ام نزعتك اليه
حاجة قال ما بيننا رحم ماسة اقرب من رحم الاسلام
وما نزعتني اليه حاجة ولكن زرته في الله رب العالمين
قال فابشر فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلم

ويقول لك اياي قصدت وما عندي اردت بصنيعك
فاني اوجبت لك الجنة وعافيتك من غضبي واجرتك
من النار حيث اتيته وعنه ع النظر الى العالم عبادة
والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين
برأفة ورحمة عبادة والنظر الى الاخ توده في الله
اخاء مصدر من باب المفاعلة
عبادة وعنه ع ما احدث الله اخاء بين مؤمنين الا احدث
لكل منهما درجة وعنه ع من استفاد اخا في الله استفاد
بيتا في الجنة وعنه ع من اكرم اخاه فانما يكرم الله فما
ظنك بمن يكرم الله ان يفعل الله به وروى عمرو بن شمر
شمر ١٢
عن جابر عن ابيه عن ابي جعفر ع ان المؤمنين المتواخيين
في الله ليكون احدهما في الجنة فوق الاخر بدرجة فيقول
يا رب انه اخي وصاحبي قد كان يامرني بطاعتك
ويثبطني عن معصيتك ويرغبني فيما عندك يعني
الاعلى منهما يقول ذلك فاجمع بيني وبينه في هذه الدرجة
فيجمع الله بينهما وان المنافقين ليكون احدهما

اسفل من صاحبه بدرك في النار فيقول يا رب ان فلانا
كان يامرني بمعصيتك ويثبطني عن طاعتك ويزهدني
فيما عندك ولا يحذرني لقاءك فاجمع بيني وبينه في
هذه الدرجة فيجمع الله بينهما وتلا هذه الاية الاخلاء الدرك م
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وروى ابان بن تغلب لبعض م
عن ابي عبد الله ع ايما مؤمن سال اخاه المؤمن حاجة
وهو يقدر على قضائها فرده عنها فسلط الله عليه
شجاعا في قبره ينهش من اصابعه وعن اسمعيل بن عمار
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم المؤمن رحمة قال نعم وايما
مؤمن اتاه اخوه في حاجة فانما ذلك رحمة ساقها الله
اليه وسببها له فان قضاها كان قد قبل الرحمة
بقبولها وان ردها وهو يقدر على قضائها فانما رد
عن نفسه الرحمة التي ساقها الله اليه وسببها له وذخرت
الرحمة لمن رده عن صاحبه ومن مشى في حاجة اخيه
لا يناصح بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين
اميرنة

وايما رجل من شيعتنا اتاه رجل من اخوانه واستعان به
في حاجته فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله تعالى بقضاء
حوائج اعدائنا ليعذبه بها ومن حقر مؤمنا فقيرا واستخف
به واحتقره لقلة ذات يده وفقره شهره الله يوم القيمة
على رؤس الخلايق وحقره ولا يزال ماقتا له ومن
اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله في
الدنيا والاخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو
يقدر خذله الله وحقره في الدنيا والاخرة وحدث
حسين بن ابي العلاء قال خرجنا الى مكة نيفا وعشرين
رجلا فكنت اذبح لهم في كل منزل شاة فلما اردت
ان ادخل على ابي عبد الله ع قال واها يا حسين أم
تذل المؤمنين قلت اعوذ بالله من ذلك فقال عليه السلم
بلغني انك كنت تذبح لهم في كل منزل شاة قلت
يا مولاي والله ما اردت بذلك الا وجه الله تعالى
فقال ع اما كنت ترى ان فيهم من يحب ان

ما فعلت

مثل افعالك فلا تبلغ مقدرة ذلك فتقاطر اليه نفسه
قلت يا ابن رسول الله عليك استغفر الله ولا اعود
وقال عم لا تزال امتي بخير ما تحابوا وادوا الامانة
واتوا الزكوة واذا لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين
وسياتي على امتي زمان تخبث فيه سرايرهم وتحسن
فيه علانيتهم طمعا في الدنيا تكون اعمالهم رياء لا
يخالطهم خوف يعمهم الله ببلاء فيدعونه دعاء
الغريق فلا يستجيب لهم وعن ابراهيم التيمي قال
كنت اطوف بالبيت الحرام فاعتمد على ابو عبد الله عم
فقال الا اخبرك يا ابراهيم ما لك في طوافك هذا قال
قلت بلى جعلت فداك قال عم من جاء الى هذا
البيت عارفا بحقه فطاف به اسبوعا وصلى ركعتين
في مقام ابراهيم عم كتب الله له عشرة الاف حسنة
ورفع له عشرة الاف درجة ثم قال الا اخبرك بخير
من ذلك قال قلت بلى جعلت فداك فقال عم من

قضى اخاه المؤمن من حاجة كان كمن طاف طوافا
وطوافا وطوافا حتى عد عشرا وقال ايما مؤمن سأل
اخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم يقضها
له سلط الله عليه في قبره شجاعا ينهش اصابعه وعن
ابن عباس قال كنت مع الحسن عم في المسجد الحرام و
هو معتكف وهو يطوف الكعبة فاعرض له رجل
من شيعته فقال يا ابن رسول الله ان علي دينا لفلان فان
رايت تقضيه عني فقال عم ورب هذا البيت ما
اصبح عندي شيء فقال ان رايت ان تستمهله عني فقد
تهددني بالحبس قال ابن عباس فقطع الامام
الطواف وسعى معه في حاجته فقلت يا ابن رسول الله انسيت
انك معتكف قال لا ولكن سمعت ابي عم يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من قضى
اخاه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة الاف سنة
صائما نهاره وقائما ليله فصل واذ تقدم عرفت -

عناية الله بارادته محبة الاخوان بعضهم لبعض وانه
يجب تباذلهم فيه فاعلم ان افضل الاعمال عند الله
ادخال السرور عليهم حدث الحسين بن يقطين عن ابيه
عن جده قال ولي علينا بالاهواز رجل من كتاب يحيى بن
خالد فكان علي بقايا من خراج كان فيها زوال نعمتي
وخروج عن ملكي فقيل لي انه ينتحل هذا الامر فخشيت ان
القاه مخافة ان لا يكون ما بلغني حقا فيكون فيه خروجي
عن ملكي وزوال نعمتي فهربت منه الى الله تعالى واتيت
الصادق عليه السلام مستجيرا فكتب اليه رقعة صغيرة فيها بسم الله الرحمن
الرحيم ان لله في ظل عرشه ظلا لا يسكنه الا من نفس
عن اخيه كربة او اعانه بنفسه او صنع اليه معروفا ولو
بشق تمرة وهذا اخوك والسلام ثم ختمها ودفعها الي
وامرني ان اوصلها اليه فلما رجعت الى بلدي صرت
ليلا الى منزله فاستاذنت عليه وقلت رسول الصادق
بالباب فاذا انا به قد خرج الي حافيا ومذ نظر الي سلم

الا انتهى از خود است

علي وقبل ما بين عيني ثم قال يا سيدي انت رسول مولاي
فقلت نعم فقال قد اعتقتني من النار ان كنت صادقا
فاخذ بيدي وادخلني منزله واجلسني في مجلسه وقعد
بين يدي ثم قال يا سيدي كيف خلفت مولاي فقلت
بخير فقال الله فقلت الله حتى اعادها ثلثا ثم ناولته
الرقعة فقراها وقبلها ووضعها على عينيه ثم قال
يا اخي مرحبا بك ما حاجتك قلت في جريدتك علي كذا
وكذا الف الف درهم وفيه عطبي وهلاكي فدعى بالجريدة
فمحى عني كلما كان فيها واعطاني براءة منها ثم دعى
بصناديق ماله فناصفني عليها ثم دعى بدوابه فجعل
ياخذ دابة ويعطيني دابة ثم دعى بغلمانه فجعل يعطيني
غلاما ثم دعى بكسوته فجعل ياخذ ثوبا ويعطيني
ثوبا حتى شاطرني على جميع ملكه ويقول هل سررتك
فاقول اي والله وزدت على السرور فلما كان في
الموسم قلت والله لا كان هذا الفرح يقابل بشيء احب

مرابا مرابي ١٢

وياخذ غلاما م

شاطرت فلانا اي ناصفته صح

الى الله ورسوله من الخروج الى الحج والدعاله والمصير الى
مولاى وسيدى الصادق ع وشكره عنده واساله الدعاء لى
لخرجت الى مكة وجعلت طريقى الى مولاى عليه السلام فلما
دخلت عليه رايت السرور فى وجهه فقال عليه السلام يا فلان
ما كان من خبرك مع الرجل فجعلت اورد عليه خبرى
وجعل يتهلل وجهه ويدخله السرور فقلت يا سيدى هل
سررت بما كان منه الى سر الله تعالى فى جميع امورى فقال
ع اى والله لقد سرنى ولقد سر ابائى ولقد سر امير المؤمنين
عليه السلام والله لقد سر رسول الله صلى الله عليه واله والله
لقد سر الله فى عرشه فانظر رحمك الله الى هذا المؤمن
كيف يلقى رسول الله امامه وكيف مبالغته فى اكرامه
عند مواجهته وسلامه ثم انظر كيف لم يرض له من الا
كرام بدون مشاطرته فى كل ما يملك وحمله على هذا
قوله ع هذا اخوك وحكم الاخوين التسوية فى كل
الملك وقد دل هذا الحديث على امور منها ان سرور

المؤمن سرور الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله و
ائمته عليهم السلام ومنها ان المؤمن اذا احتاج اليه اخوه يعينه
بما يقدر عليه بجاهه ودعائه كما فعل الصادق عليه السلام
وقال لا واعانه بنفسه ومنها ان الانسان ينبغى له ان يفزع
فى مهماته الى الله تعالى والى الابواب اليه وهم آل محمد صلى الله
لقول الراوى فهربت الى الله تعالى والى الصادق ع ومنها
ان ذلك موجب للنجاح كما رايت حصول مطلبه لما حصل
له واوحى الله الى داود عليه السلام ان العبد من عبادى
ياتينى بالحسنة فابيحه جنتى قال داود عليه السلام يا رب وما
تلك الحسنة قال يدخل على عبدى المؤمن سرورا ولو
بتمرة فقال داود ع حقا على من عرفك ان لا يقطع رجاه
منك وقال رسول الله صلى الله عليه واله ايما مؤمن عاد
مريضا خاض فى الرحمة فاذا قعد عنده استنقع فيها فاذا
عاده غدوة صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسى وان
عاده عشية صلى عليه سبعون الف ملك حتى

يصح وعن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله
تبارك وتعالى ليأذن بحرب مني من اذى عبدي المؤمن
وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن ولو لم يكن في
خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب الا مؤمن و
احد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع
ما خلقت في ارضي ولقامت سبع ارضين وسبع
سموات بهما ولجعلت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان
الى انس سواهما الخامس عشر رفع اليدين بالدعا
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه اذا ابتهل
ودعا كما يستطعم المسكين وفيما اوحى الله الى موسى ع
الق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ الى
سيده فانا فعلت ذلك رحمتك وانا اكرم الاكرمين
واقدر القادرين يا موسى سلني من فضلي ورحمتي فانهما
بيدي لا يملكها غيري وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما
عندي لكل عامل جزاء وقد يجزي الكفور بما سعى

ابو بصير الصادق ع عن الدعا ورفع اليدين فقال على
خمسة اوجه اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك
واما الدعا في الرزق فتبسط كفيك وتفضي بباطنهما
الى السماء واما التبتل فايماؤك باصبعك السبابة
واما الابتهال فترفع يديك وتجاوز بهما رأسك
واما التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك و
وهو دعاء الخيفة وعن محمد بن مسلم قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول مر بي رجل وانا ادعو في صلواتي
بيساري فقال يا ابا عبد الله بيمينك فقلت يا عبد الله ان
الله تبارك وتعالى حقا على هذه كحقه على هذه وقال ع
الرغبة تبسط يديك تظهر باطنهما والتضرع تحرك السبابة
اليمنى يمينا وشمالا والتبتل تحرك السبابة اليسرى
ترفعها الى السماء رسلا وتضعها رسلا والابتهال
تبسط يديك وذراعيك الى السماء والابتهال حين
ترى اسباب البكاء وعن سعيد بن يسار قال قال

الصادق م هكذا الرغبة وابرز باطن راحتيه
الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه الى السماء
وهكذا التضرع يحرك اصابعه يميناً وشمالاً وهكذا
التبتل يرفع اصابعه مرة ويضعها اخرى وهكذا الابتهال
ومد يديه تلقاء وجهه وقال الابتهال حتى تجري الدمعة
وفي حديث آخر وسئل انه في الدعاء ان يضع يديه على
منكبيه تنبيه هذه الهيآت المذكورة اما تعبدية لعلة لا
نعلمها او لعل المراد ببسط كفيه في الرغبة كونه اقرب
الى حال الراغب في بسط آماله وحسن ظنه بافضاله
ورجائه لنواله فالراغب يسئل بالامال فينبسط كفيه
لما يقع فيهما من الاحسان والمراد في الرهبة بجعل
ظهر الكفين الى السماء كون العبد يقول بلسان حاله الذلة
والاحتقار لعالم الخفيات والاسرار انا اقدم على
بسط كفي اليك وقد جعلت وجههما الى الارض
ذلاً وخجلاً وخوفاً بكشف بين يديك والمراد في

التضرع

التضرع بتحريك الاصابع يميناً وشمالاً لانه تاسياً
بالثاكل عند المصاب بالهمايل فانها تقلب يديها وتنوح
بهما اقبالاً وادباراً ويميناً وشمالاً والمراد بالتبتل
برفع الاصابع مرة ووضعها اخرى بان معنى
التبتل الانقطاع فكانه يقول بلسان حاله المحقق
وامالي انقطعت اليك وحدك لما انت اهله من
الالهية فيشير باصبعه وحدها من دون الاصابع
على سبيل الوحدانية والمراد بالابتهال بمد يديه تلقاء
وجهه الى القبلة او مد يديه وذراعيه الى السماء
او رفع يديه وتجاوزهما راسه بحسب الروايات
انه نوع من انواع العبودية والاحتقار والذلة
والاصغار او كالغريق الرافع يديه الحاسر عن
ذراعيه المتشبث باذيال رحمته والمتعلق بذوائب
رأفته التي انجت الهالكين واغاثت المكروبين
ووسعت العالمين وهذا مقام جليل فلا يدعيه

العبد الا عنا العبرة وتراحم الانين والزفرة ووقوفه
موقف العبد الذليل واشتغاله بخالقه الجليل عن
طلب الاماكن والتعرض للسوال والمراد من الاستكانة
برفع يديه على منكبيه انه كان العبد الجاني اذا حمل
الى مولاه وقد اوثقه قيد هواه وقد تصفد بالاثقال
وناجى بلسان الحال هذه يداي قد غللتهما بين يديك
بظلمي وجرائتي عليك واعلم ان بعض اهل العلم يقول
ينبغي للداعي اذا مجد الله سبحانه واثنى عليه ان يذكر
من اسمائه الحسنى ما يناسب مطلوبه مثلا اذا كان
مطلوبه الرزق يذكر من اسمائه تعالى مثل الرزاق
والوهاب والجواد والمغني والمنعم والمفضل والمعطي
الكريم والواسع ومسبب الاسباب والمنان ورازق
من يشاء بغير حساب وان كان مطلوبه المغفرة و
التوبة يذكر مثل التواب والرحمن والرحيم
والرؤف والعطوف والصبور والشكور والغفور

والعفو والستار والغفار والفتاح والمرتاح و
ذي المجد والسماح والمحسن والمجمل والمنعم والمفضل
وان كان مطلوبه الانتقام من العدو يذكر مثل العزيز
والجبار والقهار والمنتقم والبطاش وذي البطش
الشديد والفعال لما يريد والمدوخ الجبابرة وقاصم
المردة والطالب الغالب والمهلك والمدرك الذي لا
يعجزه شيء والذي لا يطاق انتقامه وعلى هذا القياس
ولو كان مطلوبه العلم يذكر مثل العالم والفتاح و
الهادي والمرشد والمعز والرافع وما اشبه ذلك
القسم الثالث في الاداب المتاخرة عن الدعا وهي امور
مهمة الاول معاودة الدعا وملازمته مع الاجابة وعدمها
اما مع الاجابة فلان ترك الدعا مع الاجابة من
الجفا بل ينبغي المقابلة بتكرار المدحة والثناء ولان الله
سبحانه عنف من يترك ذلك في مواضع من القران
لقوله تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه

ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل
وقال الله تعالى واذا مس الانسان الضر مر كان لم
يدعنا الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون
وعن الباقر عم ينبغي للمؤمن ان يكون دعاؤه في الرخا نحوا
من دعائه في الشدة ليس اذا اعطي فتر ولا يمل من الدعا
فانه من الله بمكان اما مع علمه الاجابة فلانه ربما كان
التاخير لان الله سبحانه يحب اصواتهم ولا انظر الى رواية
احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن ع جعلت
فداك اني قد سالت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة
وقد دخل في قلبي من ابطائها شي فقال يا احمد اياك
والشيطان ان يكون له عليك سبيلا حتى يقنطك ان
ابا جعفر ع كان يقول ان المؤمن ليسال الله حاجة
فيوخر عنه تعجيل اجابته حبا لصوته واستماع نحيبه ثم
قال والله ما اخر الله عن المؤمنين ما يطلبون في هذه
الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها واي شي الدنيا وعن

الصادق

الصادق عليه السلم ان العبد الولي لله يدعوا الى الله في
الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته
ولا تعجلها فاني اشتهي ان اسمع نداءه وصوته وان
العبد العدو لله في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به
اقض لعبدك حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع دعاءه نداءه
وصوته قال فيقول الناس ما اعطي هذا الا لكرامته
ولا منع هذا الا لهوانه وعنه ع لا يزال المؤمن بخير
ورخاء ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط فيترك الدعا
فقلت له كيف يستعجل قال يقول قد دعوت الله منذ كذا
وكذا ولا ارى الاجابة وعنه ع ان المؤمن ليدعو الله
عز وجل في حاجته فيقول عز وجل اخروا اجابته
شوقا الى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيمة قال الله
تعالى عبدي دعوتني فاخرت اجابتك وثوابك كذا
وكذا قال ع فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في
الدنيا مما يرى من حسن الثواب وعنه ع قال قال

ليدعو الله م

رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله عبداً طلب
من الله حاجة فألح في الدعاء استجيب له أو لم يستجب له
وتلا هذه الآية وادعوا ربي عسى ان لا اكون بدعاء
ربي شقيا وعنه ع ان الله يحب السائل اللحوح وقال
كعب الاحبار في التورية يا موسى من احبني لم ينسني
ومن رجا معروفي ألح في مسألتي يا موسى اني لست
بغافل عن خلقي ولكن احب ان تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء
من عبادي وترى حفظتي تقرب بني آدم الي
بما انا مقويهم عليه ومسببه لهم يا موسى قل لبني
اسرائيل لا يبطرنكم النعمة فيعاجلكم السلب ولا تغفلوا
عن الشكر فيقارعكم الذل والحوا في الدعاء تشملكم
الرحمة بالاجابة وتهنيكم العافية وعن الباقر ع لا يلح
عبد مؤمن على الله في حاجة الا قضاها الله له وعن
منصور الصيقل قال قلت لابي عبد الله ع ربما دعى
الرجل فاستجيب له ثم اخر ذلك الى حين قال فقال نعم

مقويهم

وتهنيكم

قلت ولم ذلك ليزداد من الدعاء قال نعم وعن اسحق
بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع أيستجاب للرجل الدعاء
ثم يؤخر قال نعم عشرين سنة وعن هشام بن سالم
عنه ع قال كان بين قول الله عز وجل قد اجيبت
دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعون عاما وعن ابي
بصير عنه ع ان المؤمن ليدعو فيؤخر اجابته الى
يوم الجمعة نصيحة ينبغي للعاقل ان يكون دعاؤه دائماً ولا
يقطع الدعاء اصلا لوجوه الاول لما عرفت من
فضيلة الدعاء وانه عبادة بل هو مخ العبادة الثاني
ان تفوز بمزية تقدم الدعاء على البلاء فانه ان
يكون هناك بلاء لا تعلمه فيرده الدعاء عنك الثالث
انك اذا كثرت في الدعاء صار صوتك معروفا في
السماء فلا يحجب عند احتياجك اليه الرابع ان تنال
نصيبا من دعائه ع رحم الله عبدا طلب من الله
الخامس ان صوتك كان لهج بالله فقد وافقت

نصيحة في كثرة الدعاء

ارادته سبحانه وفعلت ما يحبه وان لم تكن محبوبًا
او لم تكن للاجابة اهلاً فهو كريم رحيم فلعله برحمك بتكرارك
لدعائه ولا يخيب رجاك لنعمائه وينعش استغاثتك
ويجيب دعوتك كيف لا ومناديه في كل ليلة ينادي هل من
داع فاجيبه يا طالب الخير اقبل او ما ترى الى قوله ع ومن
تكثر قرع الباب يفتح له وعن النبي صلى الله عليه وآله
ان العبد ليقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول
اللهم اغفر لي فيقول الله سبحانه للملائكة الا ترون الى
عبدي سالني المغفرة وانا معرض عنه ثم سالني المغفرة
علم عبدي انه لا يغفر الذنوب الا انا اشهدكم اني
قد غفرت له السادس ان صوتك على تقدير ان يكون
محبوبًا يحبس الاجابة عنك للتداوم فاذا كنت مداوما لم
يبق لحبس الاجابة عنك فايده لعلمه باستمرار دعائك
والتاخير انما كان لاجل الاستمرار اللهم الا ان يكون
لاتخاذ ما اعده لك من الثواب في يوم الجزاء والحساب

اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول

وانا معرض عنه ثم سالني المغفرة

في يكون فرحك وسرورك اعظم لان ما كان من عطاء
الآخرة فهو دايم وما كان من خير الدنيا وهو منقطع و
ما اعظم تفاوت ما بين الدايم والمنقطع ان كنت
تعقل السابع ان تفوز بمحبة الله تعالى لقوله ع ان الله يحب
من عباده كل دعاء الثامن التاسي بامامك لقول الصادق ع
وكان امير المؤمنين رجلًا دعاء فان قلت يمنعني من
الدعا ما ذكرت من اشتراط الاقبال بالقلب والا
نتصاب الى مناجات الرب وما ذكرت من قوله ع لا يقبل الله
دعاء قلب قاس واراني لا يتيسر لي الاقبال في غالب الا
حوال والقساوة مستولية على قلبي وهي موجبة للبعد عن
ربي فاعلم انك لم تتصف بما ذكرت من الاوصاف متى
تركت ذلك كان اعون لعدوك عليك واجرى
لظفره بك وتعين عليك نفسك الامارة المستوحشة
للدعا المستثقلة للبكاء الباطنة الى الشهوات وانما مثلك
ومثله كمن يريد تصاولا فاذا عرفت من نفسك الكسل

لا يقبل الله دعاء قلب لاه
و قوله ع م

والجبن عن محاربته فاياك اياك ان تلقاه مع ذلك بغير
سلاح ينتهز فرصة الظفر بك ويصرعك لا محالة بل تسلح
وتجلد واظهر له انك قادر على قتاله غير مولع عنه فلعله يجبن
فيولي عنك فتسلم او لعلك اذا تجلدت قوي قلبك و
نشطت نفسك وذهب عنك ما كنت تجده من التكاسل
والتخاذل او لعلك اذا فعلت ذلك رحمك الله فايدك
بنصره ولهذا السر سماه النبي صلى الله عليه وآله بالسلاح
حيث يقول الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم
ويدر ارزاقكم قالوا بلى قال صلى الله عليه وآله تدعون ربكم
بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء واعلم ان اعدائك
اربعة الهوى والدنيا والشيطان ونفسك الامارة وهذه
الاربعة مجموعة في دعائهم فيا غوثاه ثم واغوثاه بك يا الله
من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا
قد تزينت لي ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي
فانظر الى هذا الدعاء كيف خرج عن ذكرها فلا يخرج
الاستعانة ابدا الا ممن يخاف على نفسه من اشد فلا يكون الاستغاثة

الاعداء والقهر والابتلاء ومن استسلم في قبضة عدوه
هلك لا محالة فعليك بالدعاء والتضرع وان لم يكن لك اقبال
ولا تنتظر خلوص البال فان ذلك قليل الوجود عزيز المنال
وادع كيف ما امكنك وعلى كل حال فان مجرد الدعاء وذكر الله
سبحانه مطردة للشيطان عنك وقد روي عن النبي صلى الله
عليه وآله على كل قلب جاثم من الشيطان فاذا ذكر اسم الله عليه
خنس وذاب واذا ترك التقمه الشيطان فجذبه واغواه وا الذكر
واطغاه ولم تشرع في الدعاء بالتكليف من غير اقبال ويكون اخره
البكاء والابتهال فلا تحتاج في السؤال بل ترك الدعاء والسؤال
مقسي القلب ومظلم الحس لا يكاد على طول تركه يميل النفس اليه
اصلا واذا اعيت النفس وعشقته وعاد هواها فتمناها
قال صلى الله عليه وآله الخير عادة وكثيرا ما رأينا من تتوق
نفسه في وقت الى البكاء والدعاء كما تتوق نفس المريض الى
العافية والشفاء والعطشان الى لذيذ الشراب والماء و
اذا جلس متخليا برتبة يليق ذلك راحة لنفسه وفراغا

وراحة لعقله وطمانينة لقلبه ونوراً منتشراً وتجلله وتاج
بهاء تكلّله وصاحباً جليساً لربّه ومحادثاً لخالقه ومقترحاً
على رازقه ومنادماً لمالك دار الفناء ودار البقاء ومشرفاً
بحضرة سلطان السماء وسئل الصادق ع ما بال المتهجدين انهم
من احسن الناس وجهاً قال ع لانهم خلوا بالله سبحانه فكساهم
من نوره وعنه ع عن ابيه الباقر ع قال كان فيما اوحى الى
موسى بن عمران ع كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه الليل نام
عني يا ابن عمران لو رايت الذين يصلون في الدجى وقد مثلت
نفسي بين اعينهم يخاطبوني وقد تجليت عن المشاهدة و
يكلموني وقد عززت عن الحضور يا ابن عمران هب لي من عينيك
الدموع ومن قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ثم
ادعني في ظلم الليل تجدني قريباً مجيباً وعن علي ابن محمد
النوفلي قال سمعته ع يقول ان العبد ليقوم في الليل فيميل
به النعاس يميناً وشمالاً وقد وقع ذقنه على صدره
فيامر الله تعالى ابواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة انظروا
ثم

الى عبدي ما يصيبه في التقرب اليّ بما لم افترضه عليه راجياً
مني ثلث خصال ذنباً اغفره له او توبة اجددها له او رزقاً
ازيده فيها اشهدوا يا ملائكتي اني قد جمعتهن له وقال الصادق ع
يوماً للمفضل ابن صالح يا مفضل ان لله عباداً عاملوه
من سره فعاملهم بخالص من كرمه فهم الذين تمر صحفهم
يوم القيمة فرغاً فاذا وقفوا بين يديه تعالى ملاها لهم
من سر ما اسروا اليه فقلت يا مولاي ولم ذلك فقال اجلهم
ان يطلع الحفظة على ما بينه وبينهم يا هذا لا تغفل عن هذه
المقامات الشريفة التي هي انفس من الجنة كيف لا وهي السبب في
الوصول اليها والى ما هو اكبر منها انها سبب لرضوان الله
رضي الله عنهم ورضوا عنه ورضوان الله اكبر ذلك هو
الفوز العظيم وفي الحديث القدسي عبادي الصديقين
تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم بها تتنعمون في الجنة وقال
سيد الاوصياء صلوات الله عليه وآله الجلسة في الجامع
خير لي من الجلسة في الجنة فان الجلسة في الجنة فيها رضا.

نفسي والجامع فيه رضاني وقيل لراهب ما اصبرك على
الوحدة قال انا جليس ربي اذا شئت ان يناجيني قرأت كتبه
واذا شئت ان اناجيه صليت وعن العسكري ع من انس
بالله استوحش من الناس وعلامة الانس بالله الوحشة
من الناس ولا تنظر الى ما وصفه ضرار ابن حمزة في
من مقامات سيد الاوصياء عليه الصلوة والسلام حين دخل على معوية
قال كان والله بعيد المدى وشديد القوى يقول
فصلاً ويحكم عدلاً يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من
نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستانس با
لليل ووحشته وكان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب
كفه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من اللباس ما خشن
ومن الطعام ما جشب كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه
ويجيبنا اذا سألناه وكنا مع دنوه منا وقربنا منه
لا نكلمه لهيبته ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته فان تبسم
فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب

المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من
عدله واشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى
الليل سدوله وغارت نجومه وهو قايم في محرابه قابض
على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكأني
الآن اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا الي تعرضت ام
الي تشوقت هيهات هيهات لا حان حينك غري غيري لا
حاجة لي فيك قد بتتك ثلثا لا رجعة فيها فعمرك قصير
وخطرك يسير واملك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد
السفر ووحشة الطريق وعظم المورد فوكفت دموع
معاوية على لحيته عليه اللعنة فنشفها بكمه واختنق القوم
بالبكاء ثم قال والله ابو الحسن كذلك فكيف كان حبك
اياه قال كحب ام موسى ع واعتذر الى الله من التقصير قال
كيف صبرك عنه يا ضرار قال صبر من ذبح ولدها على صدرها
فهي لا ترقى عبرتها ولا تسكن حرارتها ثم قام وخرج
هو باك فقال معاوية لعنه الله اما انكم لو فقدتموني لما

كان منكم من يثني على مثل هذا الثناء فقال له بعض من
كان حاضر الصاحب على قلبه صاحبه الثناء
من الآداب المتأخرة عن الدعاء ان يمسح الداعي
بيديه وجهه وروى ابن القداح عن الصادق ع ما ابرز
عبد يده الى الله العزيز الجبار الا استحيى الله عز وجل ان
يردها صفرا فاذا دعا احدكم فلا يرد يده حتى يمسح على وجهه
ورأسه وعن الباقر ع ما بسط عبد يده الى الله عز وجل
الا استحيى الله ان يردها صفرا حتى يجعل الله فيها من فضله
ورحمته ما يشاء فاذا دعا احدكم فلا يرد يده حتى يمسح بها
على صدره ووجهه وفي خبر آخر على وجهه وصدره — راسه ۱۲
وفي دعائهم ع ولم ترجع يد طالبة صفراء من عطائك — ج ۱۲
ولا خائبة من نحل هباتك الثالث ان يختم
دعاءه بالصلوة على النبي وآله صلى الله عليه وآله لقول
الصادق ع من كان له الى الله حاجة فليبدأ بالصلوة
على محمد وآله ثم يسئل حاجته ثم يختم بالصلوة على

محمد وآله فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين و
يدع الوسط اذ كانت الصلوة على محمد وآله لا تحجب عنه
الرابع ان يعقب دعاءه بما روي عن الصادق ع اذا
دعا الرجل فقال بعد ما يدعو ما شاء الله لا قوة الا بالله
فقال الله تعالى ابتسل عبدي واستسلم لامري اقضوا حاجته — استبسل ۱۲
وفي خبر آخر عن امير المؤمنين ع من احب ان يجاب
دعاؤه فليقل بعد ما يفرغ ما شاء الله استكانة لله ما
شاء الله تضرعا الى الله ما شاء الله توجها الى الله ما شاء الله
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خامس ان يكون بعد الدعاء
خيرا منه قبله فان الذنوب الواقعة بعد الدعاء ربما منعت من
تنفيذه اولا مع ما في دعائهم ع واعوذ بك من الذنوب التي
ترد الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تحبس القسم وروى
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
اتقوا الذنوب فانها ممحقة للخيرات ان العبد ليذنب الذنب
فينسى به العلم الذي كان قد علمه وان العبد ليذنب الذنب

فيمتنع به من قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم
به الرزق وقد كان هنيئا له ثم تلى انا بلوناهم كما بلونا اصحاب
الجنة الى آخر الاية وروي في زبور داود ع يقول الله
سبحانه وتعالى يا ابن آدم تسالني وامنعك لعلمي بما ينفعك
ثم تلح علي بالمسئلة فاعطيك ما سالت فتستعين بها على
معصيتي فاهم بهتك سترك فتدعوني فاستر عليك فكم من
جميل اصنع معك وكم من قبيح تصنع معي يوشك ان اغضب
عليك غضبة لا ارضى بعدها ابدا وفيما اوحى الى
عيسى ع لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان يأكل رزقي ويعبد
غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه ثم يرجع الى ما كان
عليه فعلي يتمرد ام لسخطي يتعرض وبي حلفت لآخذنه
اخذة ليس له منها منجى ولا دوني ملجا اين يهرب من سمائي
وارضي وعن ابي جعفر عليه السلام ان العبد ليسال الله تعالى حاجة
من حوائج الدنيا فيكون من شان الله قضاؤها الى
اجل قريب او بطيء فيذنب العبد عند ذلك الوقت ذنبا

فيقول

فيقول للملك الموكل بحاجته لا تنجزها له فانه قد تعرض لسخطي
واستوجب الحرمان مني فصل واعلم انه قد ورد في
ادعيتهم عليهم السلام الاستعاذة من انواع الذنوب وقد ورد
في تفسيرها عن علي ابن الحسين عليهما السلام فقال الذنوب
التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير
واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله
تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم و
الذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله
تعالى في قصة قابيل حين قتل اخاه هابيل فعجز عن دفنه فاصبح
من النادمين وترك صلة الرحم حين يقدر وترك
الصلاة حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم
ومنع الزكوة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان والذنوب
التي تزيل النعم عصيان العارف والتطاول على الناس
والاستهزاء بهم والسخرية منهم والذنوب التي تدفع القسم
اظهار الافتقار والنوم عن الصلوة العتمة وعن الغداة

انواع الذنوب

واستخفاف النعم وشكوى المعبود عز وجل والذنوب
التي تهتك العصم شرب الخمر ولعب القمار وتعاطي ما
يضحك الناس واللغو والمزاح وذكر عيوب الناس
ومجالسة اهل الريب والذنوب التي تنزل البلاء ترك اغاثة
الملهوف وترك المعاونة للمظلوم وتضييع الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والذنوب التي تديل الاعداء المجاهرة بالظلم
واعلان الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار
والانقياد الى الاشرار والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة
الرحم واليمين الفاجرة والاقاويل الكاذبة والزنا وسد طرق
المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب التي
تقطع الرجا الياس من روح الله والقنوط من رحمة الله
والثقة بغير الله تعالى والتكذيب بوعد الله والذنوب
التي تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم و
التكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب التي
تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الاداء والاسراف

في النفقة والبخل على الاهل والاولاد وذوي الارحام
وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل و
الاهانة باهل الدين والذنوب التي ترد الدعا سوء النية
وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق
بالاجابة وتاخير الصلوة المفروضة حتى تذهب او
قاتها والذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام في
القضا وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة
والقرض والماعون وقساوة القلب على اهل الفقر و
الحاجة وظلم اليتيم والارملة وانتهار السائل ورده بالليل
نعوذ بالله من ذلك كله بلطفه وكرمه فصل
في المباهلة اما وقتها فيوم الخميس اذا امكن
وهو ما رواه ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم
قال الساعة تباهل فيها ما بين طلوع الشمس واما
كيفيتها فما رواه محمد ابن ابي عمير عن محمد ابن حكيم عن
ابي مسروق عن ابي عبد الله عم قال قلت انا نتكلم مع

ورشتي

طلوع الفجر الى

الناس فنحتج عليهم بقول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فيقولون نزلت في امراء السرايا
فنحتج عليهم بقول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة الى آخر الاية فيقولون
نزلت في المؤمنين فنحتج عليهم بقوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى فيقولون نزلت في
قربى المسلمين قال فلم ادع شيئا مما حضرني ذكره من هذه
وشبهه الا ذكرته له فقال علي اذا كان ذلك فادعهم الى
المباهلة قلت وكيف اصنع فقال اصلح نفسك ثلثا
قال صم واغتسل وابرز انت وهو الى الجبان
فشبك اصابعك من يدك اليمنى في اصابعه وابدا
بنفسك اللهم رب السموات السبع ورب الارضين
السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان كان
ابو مسروق جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا
من السماء وعذابا اليما ثم رد الدعوة عليه فقل

وان كان فلان جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا
من السماء او عذابا اليما ثم قال عليه السلام انك لا تلبث ان
ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت خلقا يجيبني اليه وعن ابن
عباس فشبك اصابعك في اصابعه وحك ثم تقول
اللهم ان كان فلان جحد حقا واقر بباطل فاصبه بحسبان
من السماء او بعذاب اليم من عندك وتلاعنه سبعين مرة
خاتمة واذا عرفت الشرايط المتقدمة والمقارنة
والمتأخرة ومن جملتها اخفاء الدعاء والاسرار بها اذ هو
سلطان الآداب وسائرها لان بها تحفظ من عدو
الاعمال وملحقها وعلها قبولا وهو الرياء فليته اذا اتى
الثواب سلم من العقاب ويضاهيه في الآفة العجب فانه يحبط
العمل ويجب البحث ههنا في قسمين الاول الرياء وحقيقته
التقرب الى المخلوقين باظهار الطاعة وطلب المنزلة
في قلوبهم والميل الى اعظامهم وتوقيرهم اياه واكرامهم
تسخيرهم لقضاء حوائجه والقيام بمهماته وهو الشرك

هنيئا لمن جاء علما

الرياء وعلاجه

الخفى قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى صلاة
يرائي بها فقد اشرك ثم قراء هذه الاية قل انما انا بشر مثلكم
يوحى الي انما الهكم اله واحد لا اله فمن يرجوا لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وعنه
قال يقول الله سبحانه انا خير شريك ومن اشرك معي
شريكا في عمله فهو لشريكي دوني لاني لا اقبل الا ما خلص لي
وفي حديث آخر اني اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا
ثم اشرك فيه غيري فانا منه بريء وهو الذي اشرك به
دوني وقال صلى الله عليه وآله ان لكل حق حقيقة وما
بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد على شيء
من عمل الله فاعلم ان الاسرار كما ندب اليه في ابتداء الدعاء
كذلك ندب اليه فيما بعد الدعاء فعليك بقائه على الخفاء
ولا تحقره باعلانه و توخ الخلوة عن الناس فانها عون
عظيم على ذلك وان كنت مع الناس ترى نفسك حينئذ
ايضا مخلصا لا يشوبك شائبة قط فذلك اعلى درجات

بالله انما

المخلصين ان تستوي غيبة الخلق وحضورهم عندك
وانما يتم ذلك بحقيقة المعرفة بالله وبالخلق وشر
النفس وعلو الهمة فاستوى عنده وجودهم وعدمهم
ولعل الى هذا اشارة عم بقوله يا ابا ذر لا يفقه الرجل كل
الفقه حتى يرى الناس امثال الاباعر فلا يحفل بوجودهم
ولا يغيره وجود بعير عنده هكذا قيل وتمام الخبر يدل
على معنى آخر وهو ان المراد بذلك وضع النفس لان
تمام الخبر ثم يرجع هو الى نفسه فيكون اعظم حاقر
لها ومثل هذا ما حدثني به بعض اصحابنا ان الله تعالى
اوحى الى موسى ع لا يعرض احدا الا وهو يجيز انه
انه خير منه فنزل عن الناس وشرع في اصناف الحيوانات
حتى مر بكلب اجرب فقال اصحب هذا فجعل في عنقه
حبلا ثم مر به فلما كان في بعض الطريق شم الكلب من
الحبل وارسله فلما جاء الى مناجاة الرب سبحانه قال
يا موسى اين ما امرتك به قال يا رب لم اجده فقال الله

بحل
الخلائق كالاباعر ... ذلك كالاباعر

اذا جئت للمناجاة فاصحب معك من تكون خيرا منه بحال حيوانا ... صح

تعالى وعزتي وجلالي لو اقيتني بها حلا لمحوتك من ديوان
النبوة ترصيع تعميم خطرات الرياء ثلث الاول ما يدخل
قبل العمل فيبعث على الابتداء لرؤية المخلوقين وليس له
باعث الدين فهذا يجب ان يترك لانه معصية لا طاعة
فيه اصلاً وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وآله الرياء
شرك فان قدر الانسان على ان يدفع عن نفسه باعث الرياء
ويستحق النفس بالعمل لله عقوبة للنفس على خاطر الرياء
وكفارة عليه فليشتغل بالعمل لله [illegible] اسلم
الثاني ان ينبعث العزم على العمل لله لكن يتعرض مع عقد
العبادة في اولها فلا ينبغي ان يترك العمل لانه وجد باعثاً
دينياً فليشرع في العمل ليجاهد نفسه في دفع الرياء و
تحصيل الاخلاص بالمعالجة التي نذكرها فيما ياتي ولان
في ترك العمل موافقة للشيطان وسروراً له وهذا
كان مقصوده باعراضه لك فيكون قد حصلت له
مقصوده والظفر بمقترحه ومراده الثالث ان يتعقد عقد

تحقيق في مراتب الرياء

الاخلاص

على الاخلاص قلبه ثم يطرأ الرياء ودواعيه فينبغي ان يجاهد في
الدفع ولا يترك العمل لكن يرجع الى عقد الاخلاص
ويرد نفسه اليه بوادع العقل والدين حتى يتم العمل لان
الشيطان يدعوا اولاً الى ترك العمل واذا لم تجب ودفعته
واشتغلت فيه فيدعوك الى الرياء واذا لم تجب ودفعته
يقول لك هذا العمل ليس بخالص وانت مراءٍ وتعبك
ضايع فاي فايدة لك في عمل لا اخلاص فيه وان كل عمل
ليس بخالص وبالاً على صاحبه وتركه انفع له ويزيد له
تركه بمثل هذه الاقوال فيدخل عليك بهذه المثالب
يحملك بذلك على ترك العمل فاذا تركته فقد حصلت
غرضه ومثال من يترك العمل خوفاً من الرياء كمن سلم اليه
مولاه حنطة فيها قليل من التراب ما شعيراً او مدة وقال
خلصها من التراب مثلاً ونقها منه نقيه بجملتها بالكلية
فيترك اصل العمل ويقول اخاف ان اشتغلت به لا يخلص
خلاصاً صافياً فيترك العمل من اصله ومن هذا

تنقية جيدة م

القبيل من يترك العمل خوفا من الناس من ان يقولوا انه
مراء فهذا رياء خفي لانه يدفع عن نفسه بترك
العمل مذمة الناس له فهو كمن ينبعث على العمل لئلا
يقولوا انه بطال وما عليه من قولهم بل هذا ابلغ في
ثوابه فيكون كاخفائه ولا حجاب بل لا بد ان يصل الى
كونهم ذموه بذلك ولم يبق له عملا بل انهم لو اطلعوا عليه
ذلك العمل كان مجهولا عندهم ومعروفا في السماء
فيكون نصيبا من صنعه احب العباد الى الله الاتقياء الاخفياء
الذين اذا ذكروا لم يعرفوا ويكون كمن عمل في السر
لم يطلعوا عليه وانما هذا الخيال من مكايد الشيطان
وله مقاصد الاول انه اساء الظن بالمسلمين وما كان
من حقه ان يظن بهم ذلك الثاني انه يوقعه في
الرياء الذي فر منه ان كان الامر كما ظن والا فلا يضره
قولهم وترك العبادة وحرمانه ثوابها خوفا من قولهم
~~ترك العبادة~~ انه مرائي وهو بعينه الرياء فلولا حبه

لمدحهم وخوفه من ذمهم والا فما له ولقولهم قالوا انه مرائي
او مخلص واي فرق بين ان يترك العمل خوفا من ان
يقولوا انه مراء وبين ان يحسن العمل خوفا من ان يقولوا
انه غافل مقصر الثالث طاعة الشيطان فيما دعى اليه
وحصول سروره لان همته ان يطاع واعلم ان
النفس هنا مكيدة خبيثة من مكايد الشيطان الخبيث
فتحفظ منها وتفطن لها وهو ان تقول لك اترك العمل
اشفاقا على المسلمين من وقوعهم في الاثم بظن السوء
واذا كان ترك العمل على جهة الاشفاق عليهم ونظرا لهم
من الوقوع في الاثم كنت مثابا وقام ذلك مقام
العمل لان نظر المصلحة للمسلمين حسنة فيعادل الثواب
الحاصل من العبادة لان هذا نفع متعد الى الغير فكان
افضل فالجواب ان هذا الخيال من غوايل النفس الامارة
المايلة الى الكسل والبطالة ومكيدة عظيمة من الشيطان
الخبيث لما لم يجد اليك مسلكا فصدك عن هذا

الطريق وتزيين ذلك هذا التمييق ووجه فساده يظهر
من وجوه الاول انه يجر اليك الوقوع في الاثم المتيقن
فانك ظننت ان يظنوا بك انك مرائي وهذا ظن سوء
وعلى تقدير وقوعه منهم يلحقهم به اثم وظنك هذا
بهم ايضا ظن سوء يلحقك به الاثم اذا لم يكن مطابقا.
لما ظننت بهم وتركت العمل من اجله فعدلت من ظن
موهوم الى اثم معلوم وتحملت من لزوم اثم لغيره
او وقعت به نفسك الثاني انك وافقت ارادة الشيطان
بترك العمل الذي هو مراده وترك العمل والبطالة موجب
لاجتراء الشيطان عليك وتمكنه منك لا ذكره تعالى
والكثرة الى في خدمته يقربك منه ويقلل ما تقرب منه
بتعليمه من الشيطان وان فيه موافقة للنفس الامارة
بميلها الى الكسل والبطالة وهما ينبوع آفات كثيرة
تعرفها ان كان لك بصيرة الثالث مما يدلك انه
من غوايل النفس وميلها الى البطالة انك لما نظرت

التسول بهم بالايات دل

الى فوات الثواب الحاصل لك من بطالة والى
فوات وقوعهم في الاثم اثرتهم على نفسك بتخفيف
ما ينالهم من الاثم بسوء الظن وحرمت نفسك
الثواب وتفكر في نفسك وتمثل في قلبك بعين الانصاف
لو حصل بينك وبينهم في شيء من الحظوظ العاجلة
منازعة اما في دار او مال او ظهر لك نوع معيشة
تظن فيها فائدة وحصول مال كنت تؤثرهم على نفسك
وتتركها لهم كلا والله بل كنت تناقشهم مناقشة الشحاح
وتستاثر عليهم فيما يظهر لك من انواع المعيشة ان
امكنك فرصة الاستئثار وتقتلوا الحبيب وتقصي
القريب وكم راينا من اقاربه بعضهم جفاه وابعده
وخلاه وكم من صديقين تطاولت لهما الصداقة
وتمادت بهم الملاطفة والاخوة برهة مديدة من الزمان
حتى دخلت الدنيا بينهم بمعاملة او مشاركة فرقت
بينهم وسلبت لك صحبة الاستيناس فلك ذلك

ترك
على ان العمل ليس شفقة عليهم ورحمة لهم لما هو نزغ
من نزغات الشيطان وميل النفس الى الدعة والراحة
واذا لم ترض بترك حطام الدنيا لهم كيف تترك عمل
الاخرة وهو انفس وانت اليه احوج في فاقة القيمة
وهو ابقى لك من حظوظ الدنيا فهل هذا الا استثقالا
منك للعمل وميلا الى الدعة وتعللا بما زين لك
من تخيلاته الباطلة ونزغاته المعطلة واذا اشتغلت
بالعمل نفعت نفسك وعصيت عدوك ورغبت
عباد الله فانهم ربما وافقوك عليها فحصل لك
مثل ثوابهم اذا كنت السبب فيها ومن سن سنة
حسنة كان له اجر من يعمل بها وما يدريك لعل
من يرى العمل فيظن ظنا مثل ما ظننت فبادر
سد باب الشيطان ونشر عبادة الرحمن وقد ورد
عنهم عليهم السلام في معنى هذا الكلام العاقل لا يفعل
من الخير رياء ولا يترك حياء وهنا مكيدة

اخرى للشياطين اضيق من الاولى فان جهد في سدها ولا
تسلطه على فتح بابها فيفتحها فاذا فتحها قوى عليك
وهو ان يقول لك الشيطان اترك العمل لئلا يظن
الناس بك خيرا وتشتهر به واحب العباد الى الله الا
تقياء الاخفيا واذا عرفت بين الناس بعبادة لم
يكن لك حظ في هذا الوصف فاعلم ان الواجب عليك
مراعاة قلبك ولا عليك اذا راوك او اشتهرت
وقلبك واحد مع علمهم بك وعدمه وكيف لا
وهو لغا يقول عليك ستره وعلى اظهاره بل عليك
التحفظ من قلبك فالعلاج حينئذ لاصلاح قلبك
ان لا يكون فيه ميل المحبة ذلك بالتفكر في قلة الجدوى
بمدحهم وذمهم والزهد فيهم والنظر الى احتياجك في
عرصة القيمة الى عملك والفكر في نعيم الاخرة فلا تترك
العمل فان الآفة كل الآفة في ترك العمل فان العمل مطردة
للشيطان وسبب الخشوع وتنشيط النفس وتشوقها

قلت

الى عمل الاخرة وترك العمل على الضد من ذلك فان
يمنعني عن الدعاء وعن كثير من افعال البر يعني الاتيان
بها على حقيقة الاخلاص على ما عرفت الاخلاص
بقوله صلى الله عليه وآله ما بلغ عبد حقيقة الاخلاص
حتى لا يحب ان يحمد على شيء من عمل الله وان الانسان
يعمل لله مخلصا لكن اذا عرفه الناس ربما اثني
بذلك فيسره ولا يكاد ينفك عن هذا الا فيما يقل و
كذا الانسان يكون في الصلوة والدعاء مخلصا لله
سبحانه فربما اطلع عليه مطلع فيسره ذلك وقد
ذكرت ان الريا مع ما فيه من فوت الثواب يؤدي
الى اليم العقاب فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
سئل عن ذلك فيما رواه المفسرون عن سعيد بن
جبير قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله
فيذكر عني واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به

فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقل شيئا فنزل
قوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا والتحقيق ان السرور باطلاع الناس ينقسم
الى قسمين محمود ومذموم فالمحمود ثلثة الاول ان يكون
من قصده اخفاء الطاعة والاخلاص لله سبحانه ولكن
لما اطلع عليه الخلق علم ان الله تعالى اطلعهم عليه واظهر لهم
الجميل من عمله تكرما منه وتفضلا وهو من صفاته اذ
يدعى يا من اظهر الجميل وستر القبيح وفي بعض الخبر
جاء له عملك الصالح عليك ستره وعلي اظهاره فيستدل
بذلك على حسن صنع الله به ونظره له ولطفه به وان العبد
فان
يستر الطاعة والمعصية والله بكرمه ستر عليه المعصية
واظهر الطاعة ولا لطف اعظم من ستر القبيح واظهار
الحسن فيكون فرحه بجميل صنع الله تعالى لا بحمد الناس
وحصول المنزلة في قلوبهم كما قال تعالى قل بفضل الله و

وبرحمته فبذلك فليفرحوا الثاني ان يستدل باظهار
الجميل وستر القبيح في الدنيا انه تعالى كذلك يفعل به في
الآخرة اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ستر الله
على عبد في الدنيا الا ستر عليه في الآخرة الثالث ان
يحمده المطلعون عليه فيسره طاعتهم لله في ذلك و
محبته لمحبتهم لطاعة الله ومن اطاعه وميل
قلوبهم الى الطاعة فان من الناس من يرى اهل الطاعة
فيمقتهم ويحسدهم ويذمهم وينسبهم الى التصنع فهذا
النوع من الفرح حسن لا مذموم وعلامة الاخلاص
في هذا النوع ان لا يزيد اطلاعهم هزة في العمل بل
يستوي حالته في اطلاعهم وعدمه وان وجد في
النفس هزة وزيادة في النشاط فليعلم انه مرائي
فليجتهد في ازالته برادع العقل والدين والا فهو من
الهالكين واما المذموم فهو ان يكون فرحه لقيام
منزلته عندهم ليمدحوه ويعظموه ويقوموا بقضاء

حاجاته ويقابلونه بالاكرام والتوقير فهذا رياء
حقيقي وانه محبط للعمل وناقله من كفة الحسنات الى كفة
السيئات ومن ميزان الرجحان الى ميزان الخسران ومن
درجات الجنان الى دركات النيران واعلم ان اصل الريا
حب الدنيا ونسيان الآخرة وقلة التفكر فيما عند الله
وقلة التأمل في آفات الدنيا وعظيم نعيم الآخرة واصل
ذلك كله حب الدنيا وحب الشهوات وهو راس
كل خطيئة ومنبع كل ذنب لان العبادة اذا كانت
لله تعالى كانت خالية من كل شوب لا يريد بها الا
وجه الله تعالى والدار الآخرة وميل الانسان الى حب
الجاه والمنزلة في قلوب الناس والرغبة في نعيم الدنيا
وهو الذي يعطب القلب ويحول بينه وبين التفكر
في العاقبة والاستضاءة بنور العلوم الربانية
فان قلت فمن صادف في نفسه كراهة الريا وحملته
الكراهة على الاباء والبغض له فانه لا يريد بعمله

اصل الريا

الا الله فقط ولا يزيده اطلاع الناس عليه هزة
ونشاطا في عمله بل وجود الناس وعلمهم واحد
عنده بالنسبة الى مقدار العمل وكيفيته وان يكره بفعله
اطلاعهم عليه لكنه مع ذلك غير خال عن ميل الطبع
اليه ومحبته له وسروره له لا انكاره ومحبته وميلته
له بعقله وزاري ذلك على نفسه فهل يكون بذلك
في زمرة المرائين فالجواب ان الله سبحانه لا يكلف العبد
الا ما يطيق وليس في طاقة العبد منع الشيطان عنه
نزغاته ولا قمع الطبع عن مقتضاه حتى لا يميل
الى الشهوات اصلا ولا ينازع اليها البتة فان ذلك
غير مقدور للانسان ولهذا بشر النبي صلى الله عليه
وآله بالعفو عنها حذرا من القنوط ورفعا للحرج
وتقربا الى الله تعالى وطمعا في رحمته الواسعة حيث
يقول عفى الله لامتي عما حدثت به انفسها ما لم
تنطق به او تعمل به لان حركات اللسان والجوارح

مقدور ان يجلاف خطرات الاوهام ووساوس القلب
وهذا امر بين يحكم كل عاقل نعم يجب مقابلة هذه
باضدادها ومقابلة شهواتها بكراهتها وينشأ ذلك
من معرفة العواقب وعلم الدين ورادع العقل فاذا فعل ذلك
فهو الغاية في اداء ما كلفه لان الخواطر المهيجة للرياء من
الشيطان والميل بعد ذلك من خطرات خواطر النفس الامارة
والكراهة من الايمان ورادع العقل علاج الرياء واعلم ان
اصل الاخلاص استواء السريرة والعلانية كما قيل لبعضهم
عليك بعمل العلانية قال وما عمل العلانية قال ما اذا اطلع الله
الناس عليك لم تستحي منه وهذا مأخوذ من كلام
سيد الاوصياء ومكمل الاولياء ومرشد العلماء وامام
الاتقياء ووالد الائمة الامناء امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه وآله
الصلوات والتحيات حيث يقول اياك وما تعتذر منه فانه لا
يعتذر من خير واياك وكل عمل في السر تستحي منه في
العلانية واياك وكل عمل اذا ذكر لصاحبه انكره وقال

رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعلى منازل الايمان درجة
واحدة من بلغ اليها فقد فاز وظفر وهو ان ينتهي بسريرته
في الصلاح الى ان لا يبالي بها اذا ظهرت ولا يخاف عقابها
اذا سترت وقال صلى الله عليه وآله وقد سئل فيما النجاة
قال ان لا تعمل بطاعة الله تريد بها الناس وعنه ص ان الله لا
يقبل عملا فيه مثقال ذرة من رياء وعنه ع في حديث
الثلثة المقتول في سبيل الله والمتصدق بماله في سبيل الله
والقارئ لكتاب الله ان الله عز وجل يقول لكل واحد منهم
كذبت بل اردت ان يقال فلان شجاع بل اردت ان يقال
فلان جواد بل اردت ان يقال فلان قارئ وقال صلى الله
عليه وآله ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر
قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله
عز وجل يوم القيمة اذا جازى العباد باعمالهم اذهبوا
الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا هل تجدون عندهم
ثواب اعمالكم وفي الحديث الاخر انه تعالى يأمر برجال

يا خيبة سعو الله هم لم ينابوا على ذلك ص

الى النار فيوحي الله سبحانه الى مالك خازن النار
يا مالك قل للنار لا تحرق لهم اقداما فقد كانوا يمشون
بها الى المساجد وقل للنار لا تحرق لهم وجوها فقد كانوا يسبغون
الوضوء وقل للنار لا تحرق لهم ايديا فقد كانوا يرفعونها الى
الدعاء وقل للنار لا تحرق لهم السنة فقد كانوا يكثرون
تلاوة القرآن فيقول لهم مالك يا اشقياء ما كانت اعمالكم
كنا نعمل لغير الله فيقول لهم خذوا ثوابكم ممن عملتم له والرياء
موجب للمقت من الله معرض للخزي في الدنيا والاخرة
حيث ينادي عليهم يوم القيمة على رؤس الاشهاد يا فاجر
يا غادر يا مرائي اما استحييت اذا اشتريت بطاعة الله ثمن
الحيوة الدنيا راقبت قلوب العباد واستخففت بنظر سلطان
المعاد وتحببت الى المخلوقين بالتبغض الى رب العالمين
وتزينت لهم وتقربت اليهم بالبعد من الله وتحمدت وطلبت
رضاهم وتعرضت بسخط الله اما كان احد اهون عليك من الله
فمهما تفكر العبد في هذا الخزي وقابله بما يحصل له من العباد

الدنيام

بعمل الله م

والتزيين لهم في الدنيا بما يهدم عليه من ثواب اعماله
التي كانت ترجح ميزانه لو خلصت لله وقد فسدت
بالرياء وتحولت الى كفة السيئات فلو لم يكن في الرياء الا
تحويل العمل من الثواب الى العقاب لكان ذلك كافيا في
معرفة ضرره وزادها من الاكابر به وقد كان ينال
بهذه الحسنة رتبة الصديقين وقد حط الى درك
السافلين فيما له حسنة لا تنال وعثرة لا تستقال
مع ما يناله من الخزي والتوبيخ في المعاد على رؤس
الاشهاد مضافا الى ما يعرض له في الدنيا من تشتت
الهم بسبب ملاحظة قلوب الخلق فان رضاء الناس
غاية لا تدرك فكلما رضي به فريق يسخط به فريق
رضا بعضهم في سخط بعض ومن طلب رضاهم
في سخط الله سخط الله عليهم واسخطهم ايضا عليه
ثم اي غرض له في مدحهم وايثار ذم الله تعالى
لاجل حمدهم ولا يزيد حمدهم رزقا ولا اجلا ولا

ينفعه يوم فقره وفاقته في عرصة القيامة واما الطمع
بما في ايديهم والله هو الرزاق وعطاؤه خير العطاء
ومن طمع في الخلق لم يخل من الذل والخيبة وان
وصل الى المراد لم يخل عن المنة والمهانة وكيف يترك
العاقل ما عند الله برجاء كاذب ووهم فاسد وقد
يصيب وقد يخطي وان اصاب فلا تفي لذته بالم منته
ومذلته وهو من قسم الله له محسوب عليه من رزقه
فينبغي ان يقرب العاقل في نفسه هذه الاسباب
وضررها وما يصير اليه مالها فيقل رغبته عنها ويقبل
الى الله بقلبه فان العاقل لا يرغب فيما يكثر عليه ضرره
ويكفيه ان الناس لو علموا ما في باطنه من قصد الرياء
واظهار الاخلاص لمقتوه وسيكشف الله تعالى عن
سره حتى يبغضهم اليه ويعرفهم انه مرائي ممقوت
عند الله ولو اخلص لله لكشف الله لهم اخلاصه
وحببه اليهم وسخرهم له واطلق السنتهم بحمده ومدحه

رجلاً من بني اسرائيل قال لاعبدن الله عبادة اذكر بها
فمكث مدة مبالغاً في الطاعات وجعل لايمر بملاء من
الناس الا قالوا متصنع مرائي فاقبل على نفسه وقال
قد اتعبت نفسك وضيعت عمرك في لاشيء فينبغي ان تعمل
لله سبحانه فغير نيته واخلص عمله لله تعالى فجعل لايمر بملاء
من الناس الا قالوا ورع تقي ومثل هذا الحديث ما سبق من
قوله تعالى عليك ستره وعلى المهاره وقولهم عليهم السلام ان الله
يقسم الثناء كما قسم الرزق مع ان مدح الناس لاينفعه
وهو مذموم عند الله ومن اهل النار وذمهم لايضره وهو محمود
عند الله وفي زمرة المقربين وكيف يضره منهم او لنا بك
اوكيدهم والنبي صلى الله عليه وآله يقول من اثر محامد الله كفاه الله
مؤنة الناس وقال صلى الله عليه وآله من اصلح امر آخرته
اصلح الله له دنياه ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله
ما بينه وبين الناس وينبغي ان يذكر شدة فاقته وقوة حاجته
يوم القيمة الى ثواب عمله فانه يوم لاينفع فيه مال ولا بنون الا

من اتى الله بقلب سليم ولايجزي والد عن ولده شيئاً
ويشتغل فيه الصديقون بانفسهم ويقول كل واحد نفسي
نفسي فضلاً عن غيرهم فلا ينبغي ان يصحب معه غير
الخالص من العمل كما ان المسافر الى البلد البعيد المشق
لايصحب معه الا خالص الذهب طلباً للخفة وكثرة الانتفاع
به للحاجة اليه ولا حاجة اعظم من فاقة القيامة ولا
عمل انفع من الخالص لله فهو انفس الذخاير واخفها
حملاً بل هو يحمل صاحبه على ما ورد في تفسير قوله تعالى و
ينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم ان العمل الصالح يلقى
لصاحبه عند اهوال القيامة اركبني فلطالما ركبتك
في الدنيا فيركبه ويتخطى به شدايدها وروى داود ابن فرقد
عن ابي عبد الله ع قال ان العمل الصالح ليمهد لصاحبه في الجنة كما
يرسل الرجل غلامه بفراشه فيفرشه له ثم قرأ ومن عمل صالحاً
فلانفسهم يمهدون فمن لحظ في قلبه الآخرة واهوالها ومنازلها
الرفيعة عند الله استحقر ما يتعلق بالخلق ايام الحياة

مع ما فيه من الكدورات والمنقصات وجمع همه وصرف
الى الله قلبه من مذلة الريا ومقاساة قلوب الخلق (وتخلص)
والمخطف من اخلاص انوار على قلبه ينشرح بها
صدره وينطلق بها لسانه وينفتح من الطاف الله
ما يزيد بالله انسا ومن الناس وحشة واحتقارا
للدنيا واعظاما للآخرة وسقط محل الخلق من قلبه
واخل عنده داعية الريا واثر الوحدة واحب الخلوة
وهطلت عليه سحائب الرحمة ونطق لسانه بطرائف الحكمة
كما قال النبي صلى الله عليه وآله من اخلص لله اربعين
يوما فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وروى عبيد
ابن زرارة عن الصادق ع ما من مؤمن الا وقد
جعل الله له من ايمانه انسا يسكن اليه حتى لو كان على
قلة جبل لم يستوحش وروى الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم (ربما تبغضهم)
وعن ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم الوحشة من الناس
على قدر الفطنة بهم وروى كعب الاحبار قال او

من كلام امير المؤمنين ع
وجدت الناس اخبر تقله

اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء ان اردت لقائي
غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا غريبا وحيدا
فريدا محزونا مستوحشا كالطير الوحداني الذي
يطير في الارض المقفرة ويأكل من رؤس
الاشجار المثمرة فاذا كان الليل آوى الى وكره ولم يكن له
مع الطير استيناسا ثقة بي واستيحاشا من الناس وروي
عن البضعة الزهراء سيدة النساء حبيبة المختار والدة
الائمة الاطهار صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها
من اصعد الى الله خالص عبادته اهبط الله عز وجل اليه
افضل مصلحته وعن الباقر ع لا يكون العبد عابدا لله
حق عبادته حتى ينقطع عن الخلق كلهم اليه فحينئذ يقول
هذا خالص لي فيقبله بكرمه وعن الصادق ع ما انعم الله
عز وجل على عبد اجل من ان لا يكون في قلبه مع الله
عز وجل غيره وقال ع لهشام ابن الحكم يا هشام الصبر
على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل
اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله

وكان الله انيسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه
في القلة ومعزه من غير عشيرة قليل العمل مع العلم يا هشام م
مقبول مضاعف وكثير العمل مع الجهل مردود وعن
ابي جعفر الجواد ع افضل العبادة الاخلاص وعن
ابي الحسن الهادي ع لو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت
وادي رجل عبد الله وحده خالصا وعن العسكري ع
لو جعلت الدنيا كلها لقمة واحدة لقمتها من يعبد الله خالصا
لرايت اني مقصر في حقه ولو منعت الكافر منها حتى يموت
جوعا وعطشا ثم اذقته شربة من الماء لرايت اني قد اسرفت
فهذه جملة الادوية العلمية القالعة مغارس الكبريا
السيادة وسمائم الهوى واما الدواء العملي فان يعود
نفسه اخفاء العبادات ويغلق دونها الابواب كما يفعل
بالفواحش وتقنع باطلاع الله وعلمه ولا ينازع نفسه
الى طلب علم غير الله فلا دوا وادخل من ذلك وكان عيسى ع
يقول للحواريين اذا كان صوم احدكم فليدهن راسه و
لحيته ويمسح شفتيه بالزيت لئلا يرى الناس انه صائم

واذا اعطى بيمينه فليخفه عن شماله واذا صلى فليرخ ستره
بابه فان الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان في ظل العرش ثلثة يوم القيمة
بظله يوم لا ظل الا ظله رجلان تحابا في الله وافترقا عليه
ورجل تصدق بيمينه صدقة فاخفاها عن شماله ورجل
دعته امرأة ذات جمال فقال اني اخاف الله رب العالمين وعن جعفر بن
حفص بن البختري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اخذ ع
ابي عن آبائه عليهم السلم ان امير المؤمنين عليه السلم قال لكميل ابن زياد
النخعي تبذل ولا تشهر ولا ترفع شخصك ولا تذكر وتعلم و وارد م
اعمل واسكت تسلم تسر الابرار وتغيض الفجار ولا عليك
اذا عرفك الله دينه ان لا تعرف الناس ولا يعرفونك
تذنيب واذا اسررت العمل واخفيته وعرفت خلوصه لله
سبحانه فلا تفشه فيما بعد وتقول انه لم يقع الا خالصا
فقد كتب في ديوان الحسنات وجعل في الكفارات الواجبات
فتعلنه بعد ذلك ويقل همك ومجاهدتك على كتمانه

بل تحقق ان اذاعتك له فيما بعد كاذاعتك له في ابتداء
عملك فاياك ان تضيع ما تعبت فيه وكدحت له وتنقله
من ديوان السر الى ديوان الجهر فان كنت باقيا على اخلاصك
فيه فقد نقصت منه تسعة وستين ضعفا على ما روي عنهم
عليهم السلام ان فضل عمل السر على عمل الجهر سبعون ضعفا وعن الصادق ع
من عمل حسنة سرا كتبت له سرا فاذا اقر بها محيت و
كتبت له جهرا فاذا اقر بها ثانيا محيت وكتبت رياء فيا لها من
كلمة ما اشنعها ورزية ما اعظمها الا فلتحزن في ذلك
الوقت دهاك والسكوت جمالك نعم ورد عنهم رخصة
في اباحة ذلك لمن اراد ان ينفع به اخاه وينشطه بما له

القسم الثاني العجب وهو من المهلكات قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع
واعجاب المرء بنفسه وهو محبط للعمل وهو داعية المقت
من الله سبحانه وقال صلى الله عليه وآله لولا ان الذنب للمؤمن
خير من العجب ما خلا الله عز وجل بين عبده المؤمن وبينه ذنب

ابدا وقال امير المؤمنين ع سيئة تسوءك خير من حسنة
تورثك عجبا وعنه ع لا حسب اعظم من التواضع ولا
وحدة اوحش من العجب وعن الصادق ع عن النبي صلى
الله عليه وآله اوحى الله تعالى الى داود ع يا داود بشر المذنبين
وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين
قال يا داود بشر المذنبين باني اقبل التوبة واعفو عن الذنوب
وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد يعجب بالحسنات
الا هلك وفي رواية اخرى فانه ليس عبد ا
ناقشته الحسنات الا هلك وعن ابي جعفر ع عن النبي صلى الله
عليه وآله قال قال سبحانه وتعالى انا اعلم بما يصلح به امر عبادي
وان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم
من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد ويتعب نفسه في عبادتي
فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه
وينام حتى يصبح فيقوم ماقتا لنفسه زاريا عليها ولو خليت
بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب
باعماله فياتيه ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه

حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاهد في عبادته
حق التقصير فيثبا على مني عند ذلك وهو يظن انه
قد تقرب الي ومن طريق آخر رواه صاحب الجواهر زيادة
على هذا الكلام تتمة له فلا يتكل العاملون على اعمالهم التي
يعملونها فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم واعمارهم في
عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين ما يطلبون من كرامتي
والنعيم في جناتي ورفيع درجاتي في جواري ولكن برحمتي
فليثقوا والفضل مني فليرجوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان
رحمتي عند ذلك تدركهم وهي تبلغهم رضواني ومغفرتي
فالبسهم عفوي فاني الله الرحمن الرحيم بذلك تسميت وعن
الباقر ع قال قال الله تعالى ان من عبادي المؤمنين لمن يسالني
الشيء من طاعتي فاصرفه عنه مخافة العجب وعن عيسى ع قال يا

الاعجاب م

معشر الحواريين كم من سراج اطفاه الريح وكم من عابد

حقيقة العجب

افسده العجب واعلم ان حقيقة العجب استعظام العمل
الصالح واستكثاره والابتهاج لكنه لا يستعظمها بل يفرح
بفعلها ويحب الزيادة منها وهذا الامر لا يكاد ينفك

الانسان عنه فان الانسان اذا قام ليلة او صام يوما او
حصل له مقام شريف ودعا او عبادة فانه يسره ذلك لا
محالة فهل يكون ذلك اعجابا محبطا للعمل وداخلا في زمرة
المعجبين فالجواب ان العجب انما هو الابتهاج بالعمل الصالح
والادلال به واستعظامه وان يرى به نفسه خارجا عن حد
التقصير وهذا مهلك لا محالة ناقل للعمل من كفة الحسنات
الى كفة السيئات ومن رفيع الدرجات الى اسفل الدركات روى
سعيد بن ابي خلف عن الصادق ع قال عليك بالجد ولا
تخرج نفسك عن حد التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله
تعالى لا يعبد حق عبادته واما السرور من التواضع لله تعالى
جلاله والشكر له على التوفيق لذلك وطلب الاستزادة
منه فحسن محمود قال امير المؤمنين ع من سرته حسنته و ساءته
سيئته فهو مؤمن وقال ع ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان
عمل خيرا حمد الله واستزاده وان عمل سوءا استغفر الله وقال ع
اعلموا عباد الله ان المؤمن لا يصبح ولا يمسي الا ونفسه ظنون عنده فلا
يزال زاريا عليها ومستزيدا لها فكونوا كالسابقين قبلكم

التفويض فيه بركة

والماضين انما مكنهم توضوا امر الدنيا تفويض المراحل والطووها
طي المنازل علاج العجب ان يتفكر فيما يؤدي اليه العجب
وهو يؤدي الى المقت واحباط العمل ويتفكر في الالات التي اكتسب
بها الطاعة واقتدر بها عليها فهل هي الا ملك الله ثم ينظر فيما
يناول العجب من القوت الذي قام صلبه فهل هو الا رزقه ثم
ينظر في العافية التي هي له شاملة وبها يفرغ لما اراده هل هي الا محض
الامر نعمه ولرب مريض لو خير بين العافية وان يقوم من
زمانه اياما وليالي لاختار العافية وبذل في ثمنها الليالي
الكثيرة والعبادة الغزيرة هذا وانت تعجب بقيام بعض ليلة
وكم متعت بالعافية من يوم وليلة بل من شهر وسنة فيما
ذا تعجب وانت تقوم من نومك فيقدره وتتمكن بعافيته وتقوى برزقه
وتقول بجوارحه والا فقد يقع ذلك في ليله ونهاره فقس
عملك الى ما عليك من نعمه فهل تجده وافيا بذلك وبعشر
العشير وهل يوفقك للقيام الا نعمه عليك يلزمك
شكرها وتخشى ان قصرت فيه ان تكون موخذا ....

اوحى الله تعالى الى داود يا داود اشكر لي قال وكيف اشكرك يا رب
والشكر من نعمك تستحق عليه شكرا قال يا داود رضيت بهذا
الاعتراف منك شكرا بل قس عملك جملة الى احاد ما انعم فيه
نعمه من كل ماكل ومشرب لا تجد غيرك ناهضا باليسير من ذلك
ونقل ان بعض الوعاظ دخل يوما على هرون الرشيد فقال
اعظني قال يا امير المؤمنين اترى انك لو منعت شربة من ماء عند
عطشك بما كنت تشتريها قال بنصف ملكي فقال يا امير المؤمنين
اتراها لو حبست عنك عند خروجها بم كنت تشتريها
قال بالنصف الباقي قال لا يغرنك ملك قيمته شربة ماء فيا هذا
كم تتناول في يومك وليلتك مما يساوي مملكة الرشيد
ويزيد عليها اضعافا فما قيمة عبادتك ومما تتوقعه منها في يومك
وليلتك وانت ترى الاجير يعمل طول النهار بدرهمين وتح
س بيمه جملة الليل بدانقين وكذلك اصحاب الصناعات
كالطباخ والخباز تراهم يعملون جملة النهار وطرفي الليل
وقيمة ذلك كله دراهم معدودة فاذا صرفت الفعل الى الله تعالى

يوما واحدا قال الصوم لي وانا اجزي به وقال اعددت لعبادي
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشر ثم
يومك الذي قيمته درهمان مع احتمال التعب العظيم صار له
هذه القيمة بنسبته الى الله تعالى فلو قمت ليلة لله تعالى قال فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم
الذي قيمته دانقان لو سجدت لله سجدة حتى غيبتك في النعاس
بالراس باهى الله بك الملائكة وكم قيمة زمان السجدة مع ما
حصل فيها من النوم والغفلة لكن لما نسبت الى الحق تعالى
سبحانه بلغت قيمته من الجلالة والنفاسة هذا المقدار بل
لو جعلت لله سبحانه تصلي فيها ركعتين خفيفتين بل
نفسا تقول فيه لا اله الا الله قال الله تعالى ومن يعمل من الصا
لحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة
يرزقون فيها بغير حساب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قال سبحان الله غرس الله له شجرة في الجنة فهذه ساعة
من انفاسك وكم تضيع مثلها في لا شيء وكم يمر عليك [illegible]

بلا فائدة فحق لك ان ترى حقارة لعملك وقلة مقداره
من حيث هو وان لا ترى الا منة الله تعالى عليك فيما شرفت
من قدرك واعظم من جزائك وان تحاذر عليه من ان
يقع على وجه لا يصلح لله ولا يقع منه موقع الرضا فتمحي
عنه القيمة التي حصلت له ويعود الى ما كان عليه في
الاصل من الثمن الحقير من درهم او دانقين او احقر
لا بل لا يسلم من المقت والعقوبة فالزم نفسك المراقبة
لله والمنة له والازراء بنفسك لعلك تفوز برحمة الله فانه
روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من مقت نفسه دون
مقت الناس امنه الله من فزع يوم القيمة وروي ان عابدا
عبد الله سبعين عاما صائما نهاره وقائما ليله فطلب
الى الله تعالى حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك اتيت
لو كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله
اليه ملكا فقال يا ابن آدم ساعتك التي ازريت فيها على
نفسك خير من عبادتك التي مضت وقد روي انه [illegible]

احدكم نادما على ذنبه زاريا على نفسه خير له من ان يصبح
متبهجا بعمله فعليك ايها العاقل بتحصين عملك من
العجب والاضرار والغيبة والكبر فانهما يشاركان الرياء
والاضرار بالاعمال او لا تنظر الى خبر معاذ روى الشيخ ابو
محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري في كتابه المسمى — المبتنى
عن زهد النبي صلى الله عليه وآله عن عبد الواحد عمن حدثه
عن معاذ بن جبل قال قلت له حدثني بحديث سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظته من دقة ما حدثك به
قال نعم وبكى معاذ ثم قال بابي وامي حدثني وانا رديفه قال
بينا نحن نسير اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمد لله الذي
يقضي في خلقه ما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله
سيد المؤمنين قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله امام
الخير ونبي الرحمة فقال احدثك ما حدث نبي امته ان حفظته
نفعك عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك
عند الله ثم قال صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلق سبعة

حديث معاذ في موانع القبول

املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكا
قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات
ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى
حين يمسي ثم ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى — نور م
اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول الملك قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب
لا ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني بذلك ربي ثم تجيء — قادم
الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره — فتمر
حتى تبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء
الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا
عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري
قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلوة
فتعجب به الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول الملك
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب
الكبر فيقول انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي

ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح
والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب
انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي
ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
كالعروس المزفوفة الى اهلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة
بالجهاد والصلوة ما بين الصلوتين ولذلك العمل رنين
كرنين الابل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك انا
ملك الحسد قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على
عاتقه انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعته واذا
رأى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه
فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
من صلوة وزكوة وحج وعمرة فيجاوزون به الى السماء السادسة
فيقول الملك قفوا واضربوا على وجه صاحبه انا صاحب الرحمة

اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه والمسوا عينيه لان صاحبي لا يرحم
شيئا اذا اصاب عبدا من عباد الله ذنبا للآخرة او ضرا في الدنيا
به امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد بفقه واجتهاد وورع له صوت كالرعد وضوء كضوء
البرق ومعه ثلاثة آلاف ملك فتمر بهم الى ملك السماء السابعة
فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك
الحجاب احجب كل عمل ليس لله انما اراد رفعة عند القواد وذكرا
في المجالس وصيتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني
الى غيري ما لم يكن لله خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
مبتهجا به من خلق حسن وصمت وذكر كثير وتشيعه ملائكة
السموات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطوون الحجب كلها
حتى يقوموا بين يديه سبحانه فيشهدوا له بعمل ودعاء فيقول
انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل
عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا قال ثم
بكى معاذ قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما
اعمل قال اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين قال قلت انت
ما اخلص نيتي

صلوة وزكوة و صيام وحج وعمرة و حج

رسول الله وانا معاذ قال وان كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن اخوانك وعن حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك ولا تحملها على اخوانك ولا تزك نفسك بتذميم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا ترائي بعملك ولا تدخل من الدنيا في الاخرة ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك لسوء خلقك ولا تناج مع رجل وانت مع آخر ولا تتعظم على الناس فتنقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب اهل النار قال الله تعالى والناشطات نشطا افتدري ما الناشطات انه كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم قلت ومن يطيق هذه الخصال قال يا معاذ اما انه يسير على من يسره الله عليه قال وما رايت معاذا يكثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث

ولما كان الباب الخامس فيما الحق بالدعاء وهو الذكر ولما كان المقصود من هذا الكتاب التنبيه على فضل الدعاء والاشارة على ما يستظهر به الداعي واشتمل على نبذة مقنعة وجملة كافية احببنا ان نردف ذلك بما يناسب الدعاء في الفضل والحث عليه وقيام مقامه في تحصيل

لكي

في الذكر

المراد ودفع الاهوال الشداد وهو الذكر وقد ظهر مما ذكرناه من فوائد الدعاء انه يبعث عليه العقل والنقل من الكتاب والسنة وانه يرفع البلاء الحاصل ويدفع سوء النازل ويحصل به المراد من جلب النفع ويثبت الحاصل منه ودوامه والذكر على كل هذه الامور ويزيد ذلك فيما نبينه فنقول الذكر محثوث عليه ومرغوب فيه ويدل عليه العقل والنقل اما الاول فلما ثبت من وجوب شكر المنعم والشكر قسم من اقسام الذكر ولانه دافع للضرر المظنون وكل ضرر يظن حصوله وجب دفعه مع القدرة عليه اما الثاني فكثير فمنه ما رواه الحسين بن زيد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله تعالى ولم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم وعن الصادق ع ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله تعالى ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة وقال ع ما من مجلس يجتمع فيه الابرار والفجار

وتزيد

الاول

ثم تفرقوا على غير ذكر الله الا كان ذلك حسرة عليهم يوم
القيمة وقال ع يموت المؤمن بكل ميتة الا الصاعقة لا
تأخذه وهو يذكر الله واما الثانية فهي فضيلته واما حجته
فمن الكتاب والسنة اما الكتاب فايات منها قوله تعالى لرسوله النبي صلى الله
عليه وآله قل الله ثم ذرهم وقوله تعالى واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة وقوله تعالى اذكروني اذكركم واشكروا لي
يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة
واصيلا واما السنة فكثيرة يقتضي استقصاؤها الى
تطويلات فلنقتصر منه على روايات الاولى روى محمد بن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى
يقول من شغل بذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما
اعطي من سألني واعلم ان هذا الخبر وحده كاف فيما نحن
بصدده لانه قد سد مسد الدعاء وفضل عليه فكلما
افاد الدعاء من فوايد فالذكر فايد اليه الثانية روى
هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع ان العبد لتكون

له الحاجة الى الله عز وجل فليبدأ بالثناء على الله والصلوة على
محمد وآل محمد حتى ينسى حاجته فيقضيها الله له من غير ان
يسأله الثالثة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من شغلته
عبادة الله عن مسألته اعطاه الله تعالى افضل ما يعطي
السائلين الرابعة عن الصادق ع قال قال الله تعالى من ذكرني
في ملاء من الناس ذكرته في ملاء من الملائكة الخامسة روى
ابن القداح عنه ع ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه فرض الله
الفرائض فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه
فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله لم يرض فيه
بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم تلى يا ايها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا فلم يجعل الله له
حدا ينتهي اليه قال ع وكان ابي ع كثير الذكر لقد كنت
امشي معه وانه ليذكر الله وآكل معه الطعام وانه ليذكر الله
ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت
ارى لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا

الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه م

قيامنا بالذكر حتى تطلع الشمس وكان يأمر بالقراءة من
كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر والبيت الذي
يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة
ويهجره الشيطان ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب
لاهل الارض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله
فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين وقال
ع جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال من خير اهل
المسجد فقال اكثرهم ذكرا لله [السادس] وابو بصير عن ابي عبد الله
ع قال شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا [السابع] عنه ع
قال قال الله تعالى لموسى ع اكثر ذكري بالليل والنهار وكن
عند ذكري خاشعا [الثامنة] عنه ع قال قال تعالى يا ابن آدم اذكرني
في ملاء اذكرك في ملاء خير من ملائك [التاسعة] عن النبي
صلى الله عليه وآله اربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو
اول العبادة والتواضع لله سبحانه وتعالى وذكر الله
على كل حال وقلة الشيء يعني قلة المال [العاشرة] عن الصادق ع
لا يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم

ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكر الله وفي
رواية لا تصيبه وهو يذكر الله [١١] في بعض الاحاديث
القدسية ايما عبد اطلعت على قلبه فرأيت الغالب عليه التمسك
بذكري توليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه وانيسه
[١٢] عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله تعالى اذا علمت ان
الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في مسئلتي و
مناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فاراد ان يسهو حلت بينه وبين
ان يسهو اولئك اوليائي حقا اولئك الابطال حقا اولئك
الذين اذا اردت ان اهلك الارض عقوبة زويتها عنهم
من اجل اولئك الابطال [١٣] عنه ع قال مكتوب في التورية
التي لم تغير ان موسى ع سأل ربه فقال يا رب اقريب انت مني
فاناجيك ام بعيد فاناديك فاوحى الله اليه يا موسى انا
جليس من ذكرني فقال موسى فمن في سترك يوم لا ستر
الا سترك فقال الذين يذكرونني فاذكرهم ويتحابون في
فاحبهم فاولئك الذين اذا اردت ان اصيب اهل الارض

بسوء ذكرهم قد صفت عنهم بهم دون شعيب الانصاري
وهرون بن خارجة قال قال ابو عبد الله ع ان موسى صلوات الله عليه
انطلق ينظر في اعمال العباد ما اعمالهم فاتى رجلا من اعبد
الناس فلما امسى حرك الرجل شجرة الى جنبه فاذا فيها رمانتين
قال فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح
انا ههنا منذ ما شاء الله ما اجد في هذه الشجرة الا رمانة
واحدة ولولا انك عبد صالح ما وجدت رمانتين
قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران فلما اصبح قال
تعلم احدا اعبد منه كثيرا فلما امسى اوتي برغيفين وماء
فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا ههنا منذ
ما شاء الله وما اوتي الا برغيف واحد ولولا انك عبد
صالح ما اوتيت برغيفين فمن انت قال انا رجل اسكن ارض
موسى بن عمران ثم قال موسى هل رايت احدا اعبد منك
قال نعم فلان الحداد في مدينة كذا وكذا قال فاتاه فنظر

قال نعم فلان الحداد قال فانطلق اليه فاذا هو رجل

ذاكر الله

الى رجل ليس بصاحب العبادة بل انما هو ذاكر الله واذا
دخل وقت الصلوة قام فصلى فلما امسى نظر الى
غلته فوجدها قد اضعفت قال يا عبد الله من انت
انك عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله غلتي قريب
بعضها من بعض والليلة قد اضعفت فمن انت قال
انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران قال فاخذ ثلث
غلته فتصدق بها وثلثا اعطى مولى له وثلثا اشترى
به طعاما فاكل هو وموسى فتبسم موسى فقال من اي شيء
تبسمت قال دلني رجل من بني اسرائيل على فلان فوجدته
من اعبد الخلق ودلني هو على فلان فوجدته اعبد
منه ودلني فلان عليك وزعم انك اعبد منه ولست
اراك شبيه القوم قال انا رجل مملوك اليس تراني
ذاكرا لله تعالى اوليس تراني اصلي الصلوة لوقتها وان اقبلت
على الصلوة اضررت بغلة مولاي واضررت بعمل الناس
اتريد ان تاتي بلادك قال نعم فمرت سحابة فقال

قال فمرت م

الحدادين يا سبحانه تعالى قال فجاءت قال اين تريدين قالت اريد
ارض كذا وكذا قال انصرفي فمرت به اخرى فقال يا سبحانه
تعالى فجاءته فقال اين تريدين قالت اريد ارض كذا وكذا قال
انصرفي ثم مرت به اخرى قال يا سبحانه تعالى اين تريدين
قالت اريد ارض كذا وكذا قال انصرفي ثم مرت به اخرى قال
يا سبحانه تعالى اين تريدين قالت اريد ارض كذا وكذا يعني
ارض موسى ابن عمران فوضعه فيها فلما بلغ موسى بلاده
قال يا رب بما بلغت هذا ما ارى قال الله عبدي هذا
يصبر على بلائي ويرضى بقضائي ويشكر نعمائي ١٩

ثم رفعها على هذا الجلد ووضعه في ارض موسى بن عمران

روى الحسن ابن ابي الحسن الديلمي في كتابه عن وهب
ابن منبه قال اوحى الله الى داود يا داود من احب
حبيبا صدق قوله ومن رضي بحبيبه رضي بفعله ومن
وثق بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جد
في السير اليه يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين
وحبي للمشتاقين وانا خاصة للمحبين وقال سبحانه اهل طاعتي

في ضيافتي واهل شكري في زيادتي واهل ذكري في نعمتي واهل
معصيتي لا اويسهم من رحمتي ان تابوا فانا حبيبهم وان دعوا
فانا مجيبهم وان مرضوا فانا طبيبهم اداويهم بالمحن و
المصايب لاطهرهم من الذنوب والمعايب ١٦
عن النبي صلى الله عليه وآله ما جلس قوم يذكرون الله تعالى
الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم
حسنات وغفرت لكم جميعا وما قعد عدة من اهل الا
رض يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملائكة
١٨ روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى
اصحابه فقال ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله
وما رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذ
كروا ومن كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف
منزلة الله عنده فان الله تعالى ينزل العبد حيث انزل
العبد الله من نفسه واعلموا ان خير اعمالكم عند مليككم
وازكاها وارفعها في درجاتكم وخير ما طلعت عليه

الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى فانه اخبر عن نفسه فقال
انا جليس من ذكرني وقال سبحانه اذكروني اذكركم

الخامس عشر روى

بنعمتي اذكروني بالطاعة والعبادة اذكركم بالنعم و
الاحسان والرحمة والرضوان وعنهم ع ان في الجنة
قيعانا فاذا اخذ الذاكر في الذكر اخذت الملائكة في غرس
الاشجار فيها فربما وقف بعض الملائكة فيقال لم وقفت
فيقول ان صاحبي قد فتر عن الذكر فصل ويستحب
الذكر في كل وقت ولا يكره في حال من الاحوال روى
الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لا باس بذكر الله وانت
تبول فان ذكر الله حسن على كل حال ولا تسأم من ذكر
الله وعنه ع فيما اوحى الله تعالى الى موسى ع يا موسى
لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان
كثرة المال تنسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي
القلوب وعن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال مكتوب في
التورية التي لم تغير ان موسى ع سال ربه فقال الهي
على مجالس اعزك واجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى

ان ذكري حسن على كل حال واعلم ان الله سبحانه وتعالى
ربما ابتلى العبد ليذكره ويدعوه اذا كان يحب ذكره كما
تقدم في الدعاء وروى ابو الصباح قال قلت لابي عبد الله
ع ما اصاب المؤمن من بلاء ابذنب قال لا ولكن ليسمع
انينه وشكواه ودعاؤه ليكتب له الحسنات ويحط عنه
السيئات وان الله ليعتذر الى عبده المؤمن كما يعتذر
الاخ الى الاخ فيقول لا وعزتي ما افقرتك لهوانك علي
فارفع هذا الغطاء فيكشف فينظر ما في عوضه فيقول
يا رب ما ضرني ما زويت عني وما احب الله قوما الا
ابتلاهم وان عظيم الاجر مع عظيم البلاء وان الله يقول
ان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح امر دينهم الا بالغنى
والصحة في البدن فابلوهم به وان من العباد لمن لا
يصلح امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم
فابلوهم فيه فيصلح لهم امر دينهم وان الله اخذ ميثاق المؤمن
على ان لا يصدق في مقالته ولا ينتصر من عدوه وان

اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا فاذا دعا قال له لبيك
عبدي اني على ما تسأل لقادر وان ما ادخرت لك فهو خير لك
وان حواريين عيسى ع شكوا اليه ما يلقون من الناس فقال
ان المؤمنين لا يزالون في الدنيا متغصين وعن النبي صلى الله
عليه وآله ان في الجنة منازل لا ينالها العباد باعمالهم ليس
لها علاقة من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله
من اهلها فقال صلى الله عليه وآله اهل البلايا والهموم
فصل ولا ينبغي ان يخلو للانسان مجلس من ذكر الله و
يقوم منه بغير ذكر الله روى ابو بصير عن ابي عبد الله ع
ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا الا
كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة ثم قال قال ابو جعفر ع
ان ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان
وعنه ع من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اذا اراد
القيام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وروى الحسن
ابن ابي الحسن الديلمي عن النبي صلى الله عليه وآله ان لله ملائكة

يمرون على حلق الذكر فيقومون على رؤسهم ويبكون
لبكائهم ويؤمنون على دعائهم فاذا صعدوا الى
السماء يقول الله تعالى يا ملائكتي اين كنتم وهو اعلم
فيقولون يا ربنا انا حضرنا مجلسا من مجالس الذكر
فرأينا اقواما يسبحونك ويمجدونك ويقدسونك
ويخافون نارك فيقول الله سبحانه يا ملائكتي ازووها
عنهم واشهدكم اني قد غفرت لهم وآمنتهم مما يخا
فون فيقولون ربنا ان فيهم فلانا وانه لم يذكرك فيقول
قد غفرت له بمجالسته لهم فان الذاكرين من لا يشقى بهم جليسهم
فصل ويتأكد استحباب الذكر اذا كان في
الغافلين تحصنا من قارعة تنزل بهم فينجوا بذكره
ولعلهم يحيون به ولقول الصادق ع الذاكر لله في
الغافلين كالمقاتل عن الهاربين وعنه ع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكر الله تعالى في السوق
مخلصا عند غفلة الناس وشغلهم بما فيه كتب الله

ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في الفارين والمقاتل في الفارين له الجنة وعن النبي صلى الله عليه وآله ع

له ألف حسنة ويغفر الله له يوم القيمة مغفرة لم تخطر على
قلب بشر. فصل وأفضل أوقاته عند الإصباح والإمساء
وبعد الصبح والعصر، قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله
تعالى يا ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر
ساعة أكفك ما أهمك، وقال الباقر عليه السلام إن إبليس عليه لعنة الله
يبث جنوده في الليل من حين تغيب الشمس وحين
تطلع فأكثروا ذكر الله تعالى في هاتين الساعتين وتعوذوا
بالله من شر إبليس وجنوده وعوذوا أصغاركم في تلك
الساعتين فإنهما ساعتا غفلة، وقال الصادق عليه السلام في
قول الله تعالى وظلالهم بالغدو والآصال قال هو الدعاء
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهي ساعة إجابة.
فصل ويستحب الإسرار بالذكر لأنه أقرب إلى الإخلاص وأبعد
من الرياء، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر يا أبا ذر
اذكر الله ذكراً خاملاً، قلت ما الخامل؟ قال الخفي، وقال أمير
المؤمنين عليه السلام من ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيراً، إن
المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه

في السر، فقال الله تعالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله
إلا قليلاً، وقال الصادق عليه السلام قال الله تعالى من ذكرني سراً
ذكرته علانية، وروى زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال لا
يكتب الملك إلا ما سمع، وقال الله تعالى واذكر ربك في نفسك
تضرعاً وخيفة، فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفسه غير الله
لعظمته، وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان
في غزاة فأشرفوا على واد فجعل الناس يهللون ويكبرون
ويرفعون أصواتهم فقال صلى الله عليه وآله أيها الناس
اربعوا على أنفسكم أما إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً
إنما تدعون سميعاً قريباً معكم. فصل وينقسم
الذكر أصنافاً، فمنه التحميد، روى سعيد القماط عن
المفضل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك علمني
دعاء جامعاً فقال لي احمد الله فإنه لا يبقى أحد يصلي
إلا دعا لك يقول سمع الله لمن حمده، وروي عن
النبي صلى الله عليه وآله قال [illegible] من قال [illegible]

خيفة

الرفع الصوت

[illegible]

كل كلام لا يبدء فيه بالحمد فهو اقطع وروى ابو مسعود عن ابي
عبد الله عليه وآله السلام قال من قال اربع مرات اذا اصبح
الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا
امسى فقد شكر ليلته وعن الصادق ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من قال الحمد لله كما هو اهله فقد شغل
كتاب السماء فيقولون اللهم انا لا نعلم الغيب فيقول اكتبوها
كما قالها عبدي وعلي ثوابها صورة التحميد روى علي بن
حسان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع كل دعاء
لا يكون قبله تحميد فهو ابتر انما التحميد ثم الثناء قلت ما
ادنى ما يجزي من التحميد قال يقول اللهم انت الاول فليس
قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر
فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء وانت
العزيز الحكيم وبهذا الاسناد قال سألت ابا عبد الله
ما ادنى ما يجزي من التحميد قال تقول الحمد لله الذي
علا فقهر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي

بطن فخبر والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء
قدير ومنه التهليل والتكبير روى ربعي عن فضيل عن
احدهما ع قال اكثروا من التكبير والتهليل فانه ليس شيء
احب الى الله تعالى من التهليل والتكبير وعن النبي صلى الله عليه
وآله خير العبادة قول لا اله الا الله ومنه التسبيح روى يونس
بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله ع من قال سبحان الله
مائة مرة كان ممن ذكر الله كثيرا قال نعم وروي ان سليمان
بن داود ع كان معسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون
للجن وخمسة وعشرون للانس وخمسة وعشرون
للطيور وخمسة وعشرون للوحوش وكان له الف بيت
من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة منكوحة وسبعمائة
سرية وقد نسجت الجن له بساطا من ذهب فيقعد
عليه وحوله ستمائة الف كرسي من ذهب وفضة فيجلس
الانبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة
وحوله الناس من الجن والشياطين وتظله الطير

ادى
التحميد
علا

ويميت الاحياء
قول
في مائة فرسخ
للوحش
وحوله الناس

بلجنحتها حتى لا يقع عليه الشمس ويرفع ريح الصبا
البساط فتسير به مسيرة شهر في يوم وروي انه كان يامر
الريح العاصف تحمله والرخاء تسيره فاوحى الله تعالى اليه
وهو يسير بين السماء والارض اني قد زدت في ملكك
ان لا يتكلم احد بشيء الا القته الريح في سمعك فيحكى انه مر
بحراث فقال لقد اوتي ابن داود ملكا عظيما فالقاه الريح
في اذنه فنزل ومشى الى الحراث وقال انما مشيت اليك
لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال لتسبيحة واحدة يقبلها
الله تعالى منك خير مما اوتي ابن داود وفي طريق اخر لان
ثواب التسبيح يبقى وملك سليمان يفنى ومنه التسبيح و
التحميد عن الصادق ع قال قال امير المومنين ع التسبيح
نصف الميزان والتحميد يملاء الميزان ولا اله الا الله و
الله اكبر يملاء ما بين السموات والارض ومنه اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا
فردا وترا حيا قيوما دائما ابدا لم يتخذ صاحبة ولا

ولدا قال ع من قالها خمسا واربعين مرة كتب الله له خمسا
واربعين الف الف حسنة ومحى عنه خمسا واربعين الف الف سيئة ورفع له خمسا واربعين
الف الف درجة وكان كمن قرأ القران في يومه اثنى عشر
الف مرة وبنى له بيتا في الجنة ومنه الكلمات الخمس قال النبي
صلى الله عليه وآله الا اعلمكم خمس كلمات خفيفات على
اللسان ثقيلات في الميزان يرضين الرحمن ويطردن
الشياطين وهن من كنوز الجنة ومن تحت العرش
وهن الباقيات الصالحات قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وقال صلى الله عليه وآله خمس بخ بخ ما اثقلهن في
الميزان ومنه التسبيحات الاربع عن ابي جعفر ع قال
مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرسا
في حائط له فوقف عليه وقال الا ادلك على غرس اثبت
اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال بلى فدلني

يا رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قال اذا اصبحت وامسيت
فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان
لك بذلك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة
من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات قال ع
فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا
صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل الصدقة
فانزل الله تبارك وتعالى آيات من القرآن فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وفي
محمد بن خالد البرقي عن الصادق ع عن ابيه عن جده
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال
سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال
الحمد لله غرس الله له شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله
غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الله اكبر غرس
الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش اذا لشجرنا
في الجنة لكثير قال صلى الله عليه وآله نعم ولكن اياكم ان

ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وذلك قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا
تبطلوا اعمالكم وعنه ع ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا
صحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب و
الامتعة ثم وضعتم بعضه فوق بعض كنتم ترون
انه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله قال افلا ادلكم على شي
اصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى قال يقول
احدكم اذا فرغ من الفريضة سبحان الله والحمد لله و
لا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة فان اصلهن في الا
رض وفرعهن في السماء وهن يدفعن الهدم و
الحرق والغرق والردى في البئر واكل السبع وميتة السوء
والبلية التي تنزل من السماء في ذلك اليوم على العبد و
هن الباقيات الصالحات و وحماد بن عثمان عن جعفر
بن محمد عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة

فرأيت فيها قيعاناً من مسك ورأيت فيها ملائكة
يبنون لبنة من ذهب ولبنة فضة وربما امسكوا فقلت لهم
ما لكم ربما بنيتم وربما امسكتم فقالوا امسكنا حتى
تجيئنا النفقة قلت وما نفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قالهن بنينا و
اذا سكت وامسك امسكنا

ومما ورد في الاستغفار

روى السكوني
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
خير الدعاء الاستغفار وقال صلى الله عليه وآله ان للقلوب
صدأ كصدأ النحاس فاجلوها بالاستغفار وقال صلى الله
عليه وآله من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم
فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب
وروى زرارة عن ابي عبد الله ع اذا اكثر العبد من
الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلألأ وعن الرضا ع
مثل الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرك فيتناثر
والمستغفر من ذنب ويفعله كالمستهزئ بربه

وقال ع كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقوم
من مجلس وان خف حتى يستغفر الله خمساً وعشرين
مرة وعنه ع قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر الله
غداة كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله سبعين مرة
قال قلت وكيف كان يقول استغفر الله واتوب اليه فقال
ع كان يقول استغفر الله سبعين مرة ويقول صلى الله
عليه وآله واتوب الى الله سبعين مرة وعنه ع ان
الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العبادة قال الله العزيز
الجبار فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
وافضل اوقاته الاسحار وبعد الصبح وبعد العصر وروي
عن الصادقين عليهم السلام املوا اول صحائفكم خيراً وآخرها
خيراً يغفر لكم ما بينهما وروى هرون بن موسى التلعكبري
باسناده الى الصادق ع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من قال بعد العصر في كل يوم مرة واحدة
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ذو الجلال

والاكرام واسالك ان يتوب على توبة عبد ذليل خاضع
فقير بائس مسكين مستكين مستجير لا يملك لنفسه نفعا (يائس)
ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا امر الله تعالى ملكين
بتخريق صحيفته كائنا ما كانت وعنهم ع الا صلوات
الله على المتهجدين والمستغفرين بالاسحار وروى ان (المتهجدين)
ابو القمقام اتى الى ابي الحسن ع وكان رجلا تاجرا فاشتكى
اليه حرفته وانه لا يتوجه في حاجة فتقضى له فقال (في حاجة)
له ابو الحسن ع قل في دبر الفجر سبحان الله العظيم وبحمده
استغفر الله واساله من فضله عشر مرات قال ابو القمقام
فلزمت ذلك فوالله ما لبثت الا قليلا حتى ورد علي
قوم من البادية فاخبروني ان رجلا من قومي مات
ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت وقبضت ميراثه
ولم ازل مستغنيا فصل في ذكر دعوات مختصة
باوقات الاول كان امير المومنين علي ع يقول اذا اصبح
سبحان الله الملك القدوس ثلثا اللهم اني اعوذ بك

من زوال نعمتك وتحويل عافيتك وفجاة موتك (نقمتك)
ومن درك الشقاء ومن سوء القضاء ومن شر ما
سبق في الكتاب اللهم اني اسئلك بعزة ملكك و (ملكك)
شدة قوتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك على
خلقك ثم تسئل حاجتك الثاني وكان ع اذا اصبح
يقول مرحبا بكما من ملكين حفيظين كريمين املي
عليكما ما تحبان ان شاء الله تعالى فلا يزال في التسبيح و
التهليل حتى تطلع الشمس وكذلك بعد العصر الثالث
روى عن الباقر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من سره ان يلقى الله تعالى يوم القيمة وفي صحيفته
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفتح (والي الله (?))
له ثمانية ابواب الجنة فيقال له يا ولي الله ادخل الجنة من
ايها شئت فليقل اذا اصبح واذا امسى كتبا بسم الله
الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد

اللهم
مبصرا م
الرابع م
كفاه

ان الساعة اتية لاريب فيها وان الله يبعث من
القبور على ذلك احيي وعلى ذلك اموت وعلى
ذلك ابعث ان شاء الله اقرأ محمدا صلى الله عليه وآله
مني السلام الحمد لله الذي اذهب الليل بقدرته
وجاء بالنهار برحمته خلقا جديدا مرحبا بالحافظين
ويلتفت عن يمينه وحياكما الله من كاتبين و
يلتفت عن شماله و حماد بن عثمان عن الصادق
ع من قال في دبر كل صلوة الفجر قبل كلامه رب صل
على محمد واهل بيته وقى الله وجهه من نفحات النار
الحلبي عن الرضا ع من قال في دبر صلوة الغداة لم
يلتمس حاجة الا تيسرت له وكفى الله ما اهمه بسم الله
وصلى الله على محمد وآله وافوض امري الى الله ان
الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له
ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا الله

حول ولا م
حسبي م

ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
ماشاء الله لا قوة الا بالله ماشاء الله لا ماشاء الناس
ماشاء الله وان كره الناس حسبي الرب من المربوبين
حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من
المرزوقين حسبي الله رب العالمين حسبي من
هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي من
كان مذ كنت لم يزل حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم الكافي افضل
ما دعي به عند الكرب والا اللهم انك لست باله
استحدثناك الى آخره وافضل ما دعي به آخر ساعة
من نهار الجمعة دعاء السمات ويدعو بعده بما تقدم
كا عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا احمرت الشمس على رأس قلة الجبل
هملت عيناه دموعا ثم قال امسى ظلمي مستجيرا با
مانك وامسى ذلي مستجيرا بعزك وامسى
بعفوك

بعفوك وامسى ذنبي مستجيرا بمغفرتك وامسى خوفي مستجيرا

فقرى مستجيراً بغناك وامسى وجهى الفانى البالى مستجيراً
بوجهك الدائم الباقى اللهم البسنى عافيتك وغشنى
برحمتك وجللنى كرامتك وقنى شر خلقك من الجن
والانس يا الله يا رحمن يا رحيم ورد عن سليمان الجعفرى
قال سمعت ابا الحسن ع يقول اذا امسيت فنظرت الى
الشمس فى غروب وادبار فقل بسم الله وبالله والحمد لله الذى
لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك فى الملك
ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيراً والحمد لله الذى
يصف ولا يوصف ويعلم ولا يعلم خائنة الاعين و
ما تخفى الصدور واعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله
العظيم من شر ما ذرء وبرء ومن شر ما تحت الثرى
ومن شر ما ظهر منها وما بطن ومن شر ما وصفت و
ما لم اصف والحمد لله رب العالمين ذكر انها امن من كل
سبع ومن الشيطان الرجيم ومن ذريته وكل ما يعض
عض ولسع ولا يخاف صاحبها اذا تكلم بها لصاً ولا غولاً

والحمد لله الذى

ومن شر ما كان فى الليل والنهار
ومن شر الجن خاصة وما والاها
الولس

بهائم

دنيان برد

قال قلت انى صاحب صيد سبع وانى ابيت بالليل فى
الخرابات واتوحش فقال ع اذا دخلت فقل بسم الله وادخل
رجلك اليمنى واذا خرجت فاخرج رجلك اليسرى و
سم الله فانك لا ترى مكروهاً وروى الصدوق باسناده
الى ابى عبدالله الانصارى عن الخليل البكرى قال
سمعت بعض اصحابنا يقول ان على ابن ابى طالب صلوات الله
عليه كان يقول فى كل يوم من ايام عشر ذى الحجة هذه
الكلمات الفاضلات وهن لا اله الا الله عدد الليالى
والدهور لا اله الا الله عدد امواج البحور لا اله الا الله
ورحمته خير مما يجمعون لا اله الا الله عدد الشوك و
الشجر لا اله الا الله عدد الشعر والوبر لا اله الا الله عدد
القطر والمطر لا اله الا الله عدد الحجر والمدر لا اله الا
الله عدد لمح العيون لا اله الا الله فى الليل اذا عسعس وفى
الصبح اذا تنفس لا اله الا الله عدد الرياح فى البرارى
والصخور لا اله الا الله من اليوم الى يوم ينفخ فى الصور

التاسع

تهليل عشر ذى الحجة

ثم قال ع من قال ذلك في كل يوم من ايام العشر عشر
مرات اعطاه الله عز وجل بكل تهليلة درجة في الجنة من
الدر والياقوت ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للراكب
المسرع في كل درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد لا
فصل فيها في كل مدينة من تلك المداين من الدور والحصون
والغرف والبيوت والفرش والازواج والسرر و
الحور العين ومن النمارق والزرابي والموائد والخدم
والانهار والاشجار والحلي والحلل ما لا يصف خلق منه
الواصفين فاذا خرج من قبره اضاءت كل شعرة منه
نورا وابتدره سبعون الف ملك يمشون امامه وعن يمينه و
شماله حتى ينتهي الى باب الجنة فاذا دخلها قاموا خلفه وهو
امامهم حتى ينتهي الى مدينة ظاهرها ياقوتة حمراء وباطنها
زبرجدة خضراء فيها من اصناف ما خلق الله عز وجل
في الجنة واذا انتهوا اليها قالوا يا ولي الله هل تدري ما
هذه المدينة وما فيها قال لا فمن انتم قالوا نحن الملائكة

والغرف

الذين شهدناك في الدنيا يوم هللت الله عز وجل
بالتهليل هذه المدينة بما فيها ثوابا لك وابشر بافضل
من هذه الثواب من الله عز وجل بالتهليل حين ترى
ما اعد الله لك فاذا كان في ذلك اليوم يقال لك
هكذا ثواب من تجلى في داره دار السلام في جواره
عطاء لا ينقطع ابدا قال الخليل فقولوا اكثر ما تقدرون
عليه ليزداد لكم ١٠ روي عن ابي الدرداء انه قيل له ذات
يوم احترقت دارك فقال لم تحترق فجاء ثالث
فاجابه بذلك ثم انكشف الامر عن احتراق جميع
ما حولها سواها فقيل له بما علمت ذلك قال سمعت
النبي صلى الله عليه وآله يقول من قال هذه الكلمات
صبيحة يوم لم يصبه سوء فيه ومن قالها ليلا لم
يصبه سوء فيها وقد قلتها وهي هذه اللهم انت
ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش
العظيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله

رضي الله عنه

فجاء ومخبر اخر فقال احترقت دارك فقال لم تحترق

ثم مساء

كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير و
ان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك
من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم خاتمة في الاستشفاء
بالدعاء والاسترقاء وهو اقسام آكد دفع العلل
وهو دعيه الآدر روى ابو نجران وابن فضال عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال كان يقول
عند العلة اللهم انك قد عيرت اقواما فقلت قل ادعوا
الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم
ولا تحويلا فيا من لا يملك كشف ضري ولا تحويله عني
احد غيرك صل على محمد وآله واكشف ضري وحوله
عني الى من يدعو معك الها آخر لا اله غيرك
روى يونس بن عبد الرحمن عن داود بن زربي
قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك ابا
عبد الله ع فكتب الي قد بلغني علتك فاشتر صاعا

من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك
كيف ما انتثر وقل اللهم اني اسئلك باسمك الذي
اذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضر ومكنت
له في الارض وجعلته خليفتك على خلقك ان تصلي
على محمد وآل محمد واهل بيته وان تعافيني من علتي
ثم استو جالسا واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك
داود ففعلت ذلك فكانما نشطت من عقال وقد
فعله غير واحد فانتفع به الثالث بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا الله و
نعم الوكيل تبارك الله احسن الخالقين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم يدعو بهذا الدعاء اربعين
مرة عقيب صلوة الصبح ويمسح به على العلة كا
ئنا ما كانت خصوصا الفطر يبرء باذن الله تعالى
وقد صنع ذلك فانتفع به روى يونس بن عمار قال
قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك هذا الذي

تظهر بوجهي تزعم الناس ان الله لم يبتل به عبداً لله فيه
حاجة فقال لا قد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع
وكان يقول هكذا ويمد يديه ويقول يا قوم اتبعوا المرسلين
قال ثم قال ع لي اذا كان الثلث الاخير من الليل في
اوله فتوضأ وقم الى صلوتك التي تصليها فاذا كنت
في السجدة الاخيرة من الركعتين الاوليين فقل وانت
ساجد يا علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات
يا معطي الخيرات صل على محمد وآل محمد واعطني من
خير الدنيا والاخرة ما انت اهله واصرف عني من شر (دعا الدرد)
الدنيا والاخرة ما انا اهله واذهب عني هذا الوجع فانه
قد اغاظني واحزنني والح علي في الدعاء قال فما وصلت الى
الكوفة حتى اذهب الله به عني كله ٥ روى داود
بن زربي عن ابي عبد الله ع قال تضع يدك على الموضع
الذي فيه الوجع وتقول ثلث مرات الله الله الله ربي
حقا لا اشرك به شيئا اللهم انت لها ولكل عظيمة ففرجها

عني روى المفضل عن ابي عبد الله ع قال للا للا
وجاع بسم الله وبالله كم من نعمة لله في عرق ساكن وغير
ساكن على عبد شاكر وغير شاكر وتاخذ لحيتك بيدك اليمنى
بعد الصلوة المفروضة وتقول اللهم فرج همي عني
وكربتي وعجل عافيتي واكشف ضري ثلث مرات و
احرص ان يكون ذلك مع دموع وبكاء روى ابو حمزة
قال عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك الى
ابي جعفر ع فقال اذا انت صليت فقل يا اجود
من اعطى وخير من سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي
وقلة حيلتي واعفني من وجعي قال ففعلت فعوفيت
روى ابو جعفر ع قال مرض علي ع فاتاه رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال له قل اللهم اني اسئلك
تعجيل عافيتك وصبرا على بليتك وخروجا الى رحمتك من الدنيا
وروى ابرهيم ابن عبد الحميد عن رجل قال دخلت على
ابي عبد الله ع فشكوت اليه وجعا بي فقال ع قل

بسم الله ثم امسح يدك عليه وقل اعوذ بعزة الله و
اعوذ بقدرة الله واعوذ برحمة الله واعوذ بجلال
الله واعوذ بعظمة الله واعوذ بجمع الله واعوذ بر
سول الله واعوذ باسماء الله من شر ما احذر ومن
ما اخاف على نفسي تقولها سبع مرات قال ففعلت
فاذهب الله الوجع عني رو ابراهيم بن اسحاق عن الرضا
ع قال خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فاتاني آت
فقال يا علي قل لها فلتقل يا رؤف يا رحيم يا رب يا سيدي
قال فقالته فاذهب الله عنها قال وقال هذا الدعا
الذي دعا به جعفر بن سليمان القرآن ما يستدفع به
المكاره وهو ادعية آ رو ابن سكان عن ابي حمزة
يا ابا حمزة ما لك اذا اتاك امر تخاف لا تتوجه الى بعض زوايا بيتك
يعني القبلة فتصلي ركعتين ثم تقول يا ابصر الناظرين
ويا اسمع السامعين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم
الراحمين سبعين مرة كلما دعوت الله تعالى بهذه

الكلمات سل الله حاجتك ٢ عن الباقر ع قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وآله يقال له شيبة الهذلي فقال
يا رسول الله اني شيخ قد كبر سني وضعفت قوتي
عن عمل كنت عودته نفسي من صلوة وصيام وحج
وجهاد فعلمني يا رسول الله كلاما ينفعني الله به و
خفف علي يا رسول الله فقال اعدها فاعادها ثلث
مرات فقال صلى الله عليه وآله ما حولك من شجرة
ولا مدرة الا وقد بكت رحمة لك فاذا صليت الصبح
فقل سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فان الله عز وجل يعافيك بذلك
من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم فقال
يا رسول الله هذا للدنيا فما للآخرة قال صلى الله
عليه وآله تقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني من
عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من
رحمتك وانزل علي من بركاتك قال فقبض

بيك قال فقال رجل لابن عباس ما اشد ما قبض عليها
خالك فقال النبي صلى الله عليه وآله اما انه ان وافى يوم
القيمة لم يدعها متعمدًا فتحت له ثمانية ابواب الجنة
يدخلها من ايها شاء ٣ محمد بن يعقوب رفعه الى ابي
عبد الله ع قال كان من دعاء ابي عبد الله ع في امر يحدث
اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني وزك
عملي ويسر منقلبي واهد قلبي وامن خوفي وعافني في عمري
كله وثبت حجتي واغسل خطاياي وبيض وجهي و
اعصمني في ديني وسهل مطلبي ووسع علي في رزقي
فاني ضعيف وتجاوز عن سيئ ما عندي بحسن
ما عندك ولا تفجعني بنفسي ولا تفجع لي حميمي وهب لي
يا الهي لحظة من لحظاتك تكشف بها ما ابتليتني وترد
ني بها على احسن عاداتك عندك فقد ضعفت قوتي
وقلت حيلتي وانقطع من خلقك رجائي ولم يبق
لي الا رجاك وتوكلي عليك وقدرتك يا رب على ان

ترحمني وتعافيني كقدرتك على ان تعذبني وتبتليني
الهي ذكر عوائدك يونسني والرجاء لانعامك يقويني
ولم اخل من نعمتك منذ خلقتني فانت ربي وسيدي
ومفزعي وملجأي فالحافظ لي والذاب عني والرحيم لي
والمتكفل برزقي وعن قضائك وقدرك كلما انا فيه
فليكن يا سيدي ومولاي فيما قضيت وقدرت وحتمت
تعجيل خلاصي مما انا فيه جميعه احدًا غيرك ولا اعتمد
فيه الا عليك فكن يا ذا الجلال والاكرام عند حسن
ظني بك ورجائي لك وارحم تضرعي واستكانتي وضعف
ركني وامنن بذلك علي وعلى كل داع دعاك يا ارحم
الراحمين وصل على محمد وآله ٤ وعن عاصم ابن حميد
عن اسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصابه
هم او غم او كرب او بلاء او لاواء فليقل الله ربي لا اشرك
به شيئًا توكلت على الحي الذي لا يموت ٥ وعن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله ع اذا نزل برجل نازلة او شديدة

او كره امر فليكشف عن ركبتيه و ذراعيه و يلصقهما
بالارض وليلصق جؤجؤه بالارض ثم ليدع بحاجته
و هو ساجد ع لطلب الجنة عن الصادق ع يا الله
يا الله يا الله اسئلك بحق من حقه عليك عظيم ان تصلي على
محمد وآل محمد وان ترزقني العمل بما علمتني من معرفة
حقك وان تبسط علي ما حظرت من رزقك لرد رؤيا
سعيد ابن زيد قال قال ابو الحسن ع اذا صليت المغرب
فلا تبسط رجلك ولا تكلم احدا حتى تقول مائة مرة
بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
مائة مرة في المغرب ومائة مرة في الغداة فمن قالها دفع الله
عنه مائة نوع من انواع البلاء ادنى نوع منها البرص
والجذام والشيطان والسلطان الذاهمون لدفع عاقبة
الرؤيا المكروهة ان تسجد عقيب ما تستيقظ منها
بلا فصل وتثني على الله بما تيسر لك من الثناء ثم تصلي
على محمد وآله وتتضرع الى الله وتسأله كفايتها وسلامة

عاقبتها فانك لا ترى لها مكروها بفضل الله ورحمته انشاء الله
روى ابو قتادة الحارث ابن ربعي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله الرؤيا الصالحة من الله فاذا رأى
احدكم ما يحب فلا يحدث بها الا من يحب واذا رأى رؤيا
مكروهة فليتفل عن يساره ثلثا وليتعوذ من شر
الشيطان وشرها ولا يحدث بها احدا فانها لا
تضره وعنه ع الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء
من ستة واربعين جزء من النبوة وروي عن اهل
البيت ع اذا رأى رؤيا مكروهة فليتحول عن شقه
الذي كان عليه وليقل انما النجوى من الشيطان
ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله
واعوذ بالله بما عاذت به ملائكته المقربون وانبياؤه
المرسلون والائمة الراشدون المهديون وعباده
الصالحون من شر ما رأيت ومن شر رؤياي ان
تضرني في ديني او دنياي ومن الشيطان الرجيم

آخر وروى علي بن مهزيار قال كتب محمد بن حمزة العلوي الي
وسالني ان اكتب الى ابي جعفر ع في دعاء يعلمه يرجوا
به الفرج فكتب الي اما ما سالك محمد بن حمزة من تعليمه العلوي م
دعاء يرجو به الفرج فقل له يلزم يا من يكفي من كل
شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما اهمني فاني ارجو ان
يكفي ما هو فيه من الغم انشاء الله تعالى آخر عن الصادق ع وق
قال حدثني ابي عبد الله ع عن ابيه عن امير المومنين ع
رايت الخضر في المنام قبل يوم بدر بليلة فقلت
له علمني شيئا انصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من
لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا علي علمت الاسم الاعظم
فكان على لساني يوم بدر وان امير المومنين ع قرأ
قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو
اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين وكان ع
يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد القسم الثاني العوذ

العوذ وهو ادعية الاول روى عبد الله بن
يحيى الكاهلي قال ابو عبد الله ع اذا لقيت السبع فاقرأ في
وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله
وبعزيمة محمد صلى الله عليه وآله وعزيمة سليمان بن
داود وعزيمة امير المؤمنين ع والائمة من بعده
فانه ينصرف عنك ان شاء الله تعالى قال فخرجت فاذا
السبع قد اعترضني فعزمت عليه ان لا تنحيت عن
طريقنا ولم تؤذينا قال فنظرت اليه واذا هو قد
طأطأ وادخل راسه بين رجليه وتنكب الطريق
راجعا وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
ع قال قال امير المؤمنين ع اذا لقيت السبع فقل
اعوذ برب دانيال والجب من شر كل اسد قال الصادق مستاسد
ع الا اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله
الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان الله يصرف بها عنك ما يشاء من انواع البلاء

عوذة البراغيث

روى محمد ابن يعقوب رفعه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله في بعض مغازيه اذ شكوا اليه البراغيث انها تو
ذيهم فقال اذا اخذ احدكم مضجعه فليقل ايها الاسود الوثاب
الذي لا يبالي غلقا ولا بابا عزمت عليك بام الكتاب ان لا
تؤذيني واصحابي الى ان يذهب الليل ويجيء الصبح
بما جاء والذي نعرفه الى ان يؤب بما اعرفه روى محمد بن يعقو

الصبح

ب رفعه قال كتب محمد بن هرون الى ابي جعفر ع يسال عوذة
للرياح التي تعرض للصبيان فكتب اليه بخطه الله اكبر
اشهد ان محمدا رسول الله الله اكبر لا اله الا الله ولا رب الا
له الملك وله الحمد لا شريك له سبحان الله كما شاء الله كان
وما لم يشاء لم يكن اللهم يا ذا الجلال والاكرام رب
موسى وعيسى وابراهيم الذي وفى اله ابراهيم اسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط لا اله الا انت سبحانك مع ما
عددت من اياتك وبعظمتك وبما سالك به . . . .
النبيون وبانك رب الناس كنت قبل كل شيء وانت بعد

اشهد ان لا اله الا الله

عوذة الطفل

كل شيء اسالك بكلماتك التي تمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنك وبكلماتك التي تحيي بها الموتى ان تجير عبدك فلانا
من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يخرج من
الارض وما يلج فيها والسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين وروى عنه ع ايضا بخطه بسم الله وبالله والى الله
وكما شاء الله بعزة الله وجبروت الله وقدرة الله و
ملكوت الله هذا الكتاب اجعله يا الله شفاء لفلان ابن
فلان ابن عبدك وابن امتك عبد الله صلى الله عليه
وآله على رسول الله ص قال امير المؤمنين ع رقى النبي حسنا
وحسينا وقال اعيذكما بكلمات الله التامة واسمائه الحسنى
كلها عامة ومن شر السامة والهامة ومن شر عين
لامة ومن شر حاسد اذا حسد ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله
الينا فقال وهكذا كان يعوذ ابرهيم اسمعيل واسحق عليهم السلام
وروى عن ابي جعفر ع من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم دفع الله عنه بها سبعين نوعا من البلاء ايسرها

الجنون ومن خرج من بيته فقال بسم الله قال الملكان هديت
واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قالا له وقيت
واذا قال توكلت على الله قالا له كفيت فيقول الشيطان كيف
اصنع بمن هدي ووقي وكفي وروى ابو حمزة قال استاذنت
على ابي جعفر عليه السلام فخرج الي وشفتاه يتحركان فقلت له
فقال افطنت يا ثمالي بكلام قلت نعم جعلت فداك قال اني
والله تكلمت بكلام ما تكلم به احد الا كفاه الله ما اهمه من
امر دنياه واخرته قال قلت له اخبرني به قال نعم ثم قال من قال
حين يخرج من منزله بسم الله حسبي الله وتوكلت على الله
اللهم اني اسئلك خير اموري كلها واعوذ بك من خزي
الدنيا وعذاب الاخرة كفاه الله ما اهمه من امور دنياه
وآخرته وقال الصادق عليه السلام اذا اراد احدكم النوم فلا يضعن
جنبه حتى يقول اعيذ نفسي وديني واهلي وولدي و
خواتيم عملي وما رزقني ربي وخولني بعزة الله وعظمة الله
وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله
وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله و
بصنع الله واركان الله وبجمع الله وبرسول الله صلى الله
عليه وآله وقدرة الله على ما يشاء ومن شر السامة والهامة
ومن شر الجن والانس ومن شر كل ما دب على الارض
وما يخرج منها ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج
فيها ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على
صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فان رسول الله صلى الله عليه
وآله كان يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام بذلك و
بذلك امر رسول الله صلى الله عليه وآله وروى عن امير
المؤمنين اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت
خده الايمن وليقل بسم الله وضعت جنبي لله على
ملة ابرهيم ودين محمد وولاية من افترض الله طاعته
ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن فمن قال ذلك عند
منامه حفظه الله من اللص المغير والهدم ويستغفر

له الملائكة رو عن ابو بصير عن ابي جعفر ع قال من
قال حين يخرج من باب داره اعوذ بما عاذت به ملائكة
الله من شر هذا اليوم الجديد الذي اذا غابت شمسه لم
تعد من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر الشيطان
ومن شر من نصب لاولياء الله ومن شر الجن والا
نس وشر السباع والهوام ومن شر ركوب المحارم كلها
اجير نفسي بالله من كل سوء غفر الله له وتاب عليه و
كفاه المهم وحجزه عن السوء وعصمه من الشر والله اعلم الباب
السادس في تلاوة القرآن وهو قسم من اقسام الذكر وقائم
مقام الذكر والدعاء في كل ما شتملا عليه من الحث و
الترغيب ومن استجلاب المنافع ودفع المضار و
ستركب ذلك فيما ياتي ونزاد عليهما شرفا بامور الاول
كونه كلام الله تعالى الثاني ان فيه الاسم الاعظم الثالث
انه ينبوع العلم رو حفص بن غياث عن الزهري قال
سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول آيات القرآن

استجلاب

تلاوة القرآن

6

خزاين العلم فكلما فتحت خزانة فينبغي لك ان تنظر
ما فيها الرابع ان تلاوته والاكثار منها نشر معجزة
الرسول صلى الله عليه وآله وابقاء لها على التواتر الخامس
حصول الثواب على كل حرف حرف منه على ما ياتي ولم يرد
مثل ذلك في غيره ولنورد من ذلك جملة يسيرة في اخبار
الاول رو عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال قال الله تبارك
تعالى من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسالتي اعطيته
افضل ثواب الشاكرين رو عن محمد بن يعقوب
رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال من اعطاه الله القرآن
فراى ان احدا اعطي افضل مما اعطي فقد صغر
عظيما وعظم صغيرا عنه صلى الله عليه وآله اذا التبست
عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه
شافع مشفع وشاهد مصدق من جعله امامه قاده
الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه قاده الى النار وهو
اوضح دليل الى خير سبيل من قال به صدق ووفق
الى الجنة

الله

ومن حكم به عدل ومن اخذ به اجر وعن ليث بن سليم
رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله نوّروا بيوتكم
بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبوراً كما فعلت اليهود و
النصارى صلّوا في البيع والكنائس وعطّلوا بيوتهم فان
البيت اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره وامتع اهله واضاء
لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الدنيا وعن نخاس م
الصادق ع ان البيت اذا كان فيه المسلم يتلو القرآن يتراءاه اهل
السماء كما يتراءى لاهل الدنيا الكوكب في السماء الدنيا وعن الرضا
ع يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله اجعلوا لبيوتكم نصيباً
من القرآن فان البيت اذا قرئ فيه القرآن يسر على اهله
وكثر خيره وكان سكانه في زيادة واذا لم يقرأ فيه القرآن
ضيق على اهله وقل خيره وكان سكانه في نقصان السابع
قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ينبغي للمؤمن ان لا يموت
حتى يتعلم القرآن او يكون في تعليمه الثامن روى الحسن بن
ابي الحسن الديلمي في كتابه قال قال صلى الله عليه وآله قراءة

القرآن

القرآن افضل من الذكر والذكر افضل من الصدقة
والصدقة افضل من الصيام والصوم جنة من النار
وقال ع لقارئ القرآن بكل حرف يقرأ في الصلوة قائماً
مائة حسنة وقاعداً خمسون حسنة ومتطهراً في غير الصلوة
خمس وعشرون حسنة وغير متطهر عشر حسنات اما اني لا
اقول المر بل بالالف عشر وباللام عشر وبالميم عشر وبالراء عشر روى
بشر بن غالب الاسدي عن الحسين بن علي عليهما السلام قال التاسع م
من قرأ آية من كتاب الله عز وجل في صلوته قائماً يكتب الله
له بكل حرف مائة حسنة فان قرأها في غير صلوة كتب الله
له بكل حرف عشر حسنات فان استمع القرآن كان له بكل حرف
حسنة وان ختم القرآن ليلاً صلت عليه الملائكة حتى
يصبح وان ختمه نهاراً صلت عليه الحفظة حتى يمسي و
كانت له دعوة مستجابة وكان خيراً له مما بين السماء الى
الارض قلت هذا لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأه قال
يا اخا بني اسد ان الله جواد ماجد كريم اذا قرأ ما معه

اعطاه الله ذلك (ر) وعن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع
من قرأ القرآن قائما في صلوته كتب الله له بكل حرف مائة
حسنة ومن قرأ في صلوته جالسا كتب الله بكل حرف خمسين
حسنة ومن قرأ في غير الصلوة كتب الله له بكل حرف
عشر حسنات وعن الصادق ع من قرأ حرفا وهو جالس
في صلوته كتب الله له به خمسين حسنة ومحي عنه خمسين
سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفا وهو قائم
في صلوته كتب الله له مائة حسنة ومحي عنه مائة سيئة و
رفع له مائة درجة ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة
مؤخرة او معجلة قال قلت جعلني الله فداك ختمه
كله منصور قال سمعت ابي عبد الله ع يقول قال رسول الله عن ابي عبد الله عليه السلام
صلى الله عليه وآله ختم (القرآن) لحيث علم (ر) وعن ابي عبد الله ع من
استمع حرفا من كتاب الله تعالى من غير قراءة كتب الله له
حسنة ومحي عنه سيئة ورفع له درجة (ر) وعن خالد بن ماد
القلانسي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع من ختم القرآن

بمكة من جمعة الى جمعة واقل من ذلك واكثر وختمه
في يوم الجمعة كتب الله له من الاجر والحسنات من اول جمعة
كانت في الدنيا الى آخر جمعة يكون فيها وان ختمه في سائر
الايام فكذلك (ر) وعن سعيد بن طريف عن ابي جعفر ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ عشر آيات
في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب
من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ
مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرأ آية كتب من ثلثمائة
~~القانتين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من الخاشعين ومن~~
قرأ ثلثمائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة
آية كتب من المجتهدين ومن قرأ الف آية كتب له قنطار
من بر القنطار خمسة عشر الف مثقال من ذهب
والمثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل
احد واكبرها ما بين السماء والارض (ر) وعنه ع ينبغي
للانسان ان لا ينام حتى يقرأ شيئا من القرآن (ر) وفي

المفضل بن يسار عن ابی عبد الله ع قال ما یمنع التاجر
منکم المشغول فی سوقه اذا رجع الی منزله ان لا ینام حتی
یقرا سورة من القرآن فیکتب له مکان کل آیة یقرؤها عشر
حسنات ویمحی عنه عشر سیئات فصل ویستحب اتخاذ المصحف
فی البیت لقول الصادق ع انه لیعجبنی ان یکون فی البیت
مصحف یطرد الله تعالی به الشیاطین وینبغی ان یقرا فیه
وان کان یحسن القرآن عن ظهر القلب ولا یهجره لقول
الصادق ع ثلثة یشکون الی الله العزیز الجلیل مسجد
خراب لا یصلی فیه اهله وعالم بین جهال ومصحف معلق
قد وقع علیه الغبار لا یقرا فیه وعن اسحق بن عمار
قال قلت لابی عبد الله ع جعلت فداک انی احفظ
القرآن عن ظهر قلب فاقرؤه عن ظهر قلبی افضل او انظر
فی المصحف قال فقال لی لا بل اقراه وانظر فی المصحف فهو
افضل اما علمت ان النظر فی المصحف عبادة وعنه من
قرا فی المصحف متع ببصره وخفف عن والدیه ولو

در القرآن

کانا کافرین وعنه ع یرفعه الی النبی صلی الله علیه وآله
لیس شیء علی الشیطان اشد من القراءة فی المصحف نظرا
والمصحف فی البیت یطرد الشیطان وینبغی لمن حفظ القرآن
ان یدیم تلاوته حتی لا ینساه کیلا یلحقه بذلک تاسف
وحسرة یوم القیمة روی عبد الله بن مسکان عن یعقوب
الاحمر قال قلت لابی عبد الله ع جعلت فداک انه قد
اصابتنی هموم واشیاء لم یبق شیء من الخیر الا وقد تفلت
منی منه طایفة حتی القرآن فانه تفلت منی منه طایفة
قال ففزع عند ذلک حین ذکرت القرآن ثم قال ان الرجل
لینسی السورة من القرآن فتاتیه یوم القیمة حتی تشرف
علیه من درجة بعض الدرجات فتقول السلام علیک فیقول
وعلیک السلام فیقول من انت فتقول انا سورة کذا
وکذا ضیعتنی وترکتنی اما لو تمسکت بی بلغت بک
هذه الدرجة ثم اشار باصبعه ثم قال علیکم بالقرآن فتعلموه
فان من الناس من یتعلم لیقال فلان قاری ومنهم من

يتعلمه ويطلب به الصوت ليقال فلان حسن الصوت و
ليس فيهم ذلك خير ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله
ونهاره ولا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه وعنه ع
من نسي سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة
ودرجة رفيعة في الجنة فاذا راها قال ما انت ما احسنك — س ص
ليتك لي فتقول اما تعرفني انا سورة كذا وكذا ولو لم
تنسني لرفعتك الى هذا وعن الصادق ع القرآن عهد الله
الى خلقه فينبغي للمسلم ان ينظر في عهد الله وان يقرأ منه
كل يوم خمسين آية وروى الهيثم ابن عبيد قال
سالت ابا عبد الله ع عن رجل قرء القرآن ثم نسيه ثم
يتذكره ودرست عليه ثلثا اعليه فيه حرج قال لا وعنه ع
فصل في الاستشفاء والاسترقاء بالقرآن واعلم ان في القرآن
الترياق الاكبر والكبريت الاحمر والخواص الغريبة و
المعجزات العجيبة ولا يمثل بالطود الاشم بل هو افخم
ولا بالبحر الخضم بل هو اعظم فهو ان نظرت الى المواعظ — الخضم
الخضم كثير الماء

والزواجر فمنه يأخذ الخطيب المصقع والواعظ المبلغ
وان نظرت الى الاحكام ومعالم الحلال والحرام فمن
بحره يغترف الفقيه الحاذق والمفتي الصادق وان
نظرت الى البلاغة والفصاحة فمنه يأخذ البلغا وبتوجيه
معانيه ومعرفة اساليبه ومبانيه يفتخر الاديب الكامل
والكيس الماهر ومما عليه يعول فيه المادحون ويثني
عليه المثنون بعد قوله فباي حديث بعده يؤمنون و
قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وان نظرت الى الا
ستشفاء والاسترقاء ففيه الشفاء والدواء وهو سبيل
الى الكفاية والغنا ووسيلة الى اجابة الدعا وستبين
ذلك وينقسم الى ثلثة اقسام الاستشفاء من — الاول م
العلل ولنورد منه شيئا يسيرا لاجل الاستشهاد على ما
ادعينا اذ كثرته يعجز عنه غير النبي صلى الله عليه وآله
واوصيائه الذين تراجمة وحي الله تعالى قال الصادق ع جعفر بن محمد — الاول م
عن آبائه عليهم السلام يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله

انه شكا اليه رجل وجعا في صدره فقال ع استشف
بالقرآن فان الله عز وجل يقول وشفاء لما في الصدور
وروى الصدوق رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله
قال شفاء امتي في ثلث آيات من كتاب الله او
لعقة من عسل او شرطة حجام وروى عن الباقر ع من لم من م
يبرئه الحمد لم يبرئه شيء وعن ابي الحسن ع من قراءة آية الكرسي الرابع م
عند منامه لم يخف الفالج ومن قرأها في دبر كل صلوة
لم يضره ذو حمة وعن الاصبغ بن نباتة في حديث
طويل فقام اليه رجل يعني الى امير المؤمنين ع فقال ان في
بطني ماء اصفر فهل من شفاء قال نعم بلا درهم ولا دينار
ولكن تكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتكتبها م ر
وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ باذن الله تعالى ففعل الرجل
فبرئ باذن الله تعالى والقرآن الكريم في الاستشفاء وهو كثير
فلنقتصر منه على يسير روى الحسين بن احمد المنقري الاول م
قال سمعت ابا ابراهيم ع يقول من استكفى بآية من القرآن

من المشرق الى المغرب كفي اذا كان بيقين وعن المفضل كما تقدم
بن عمر عنه ع قال يا مفضل احتجز عن الناس كلهم ببسم الله
الرحمن الرحيم وبقل هو الله احد واقرأها عن يمينك
وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن كما في نسخة الحكام
فوقك ومن تحتك واذا دخلت على سلطان جائر حين
تنظر اليه ثلث مرات واعقد بيدك اليسرى ثم لا
تفارقها حتى تخرج من عنده وعنه ع الحفظ من السرق
يقول حين ياوي الى فراشه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
الى آخر السورة وروت رواية عن علي ع وعنهم عليهم السلام
من قرأها يعني الآيتين حين ياخذ مضجعه لم يزل
في حفظ الله تعالى من كل شيطان مريد وجبار عنيد
الى ان يصبح وعنه ع قراءة انا انزلناه في ليلة القدر
على ما يدخر يحفظ حرزه وروت بذلك رواية عنهم ويجاء الرحمن
عليهم السلام للحفظ من الشياطين اذا اخذ مضجعه وقرء
يقرأ آية السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات
الى اواخر الآية

والارض الى قوله رب العالمين روي ان رجلاً تعلم ذلك
عن امير المؤمنين ع ثم مضى فاذا هو بقرية خراب فبات
فيها ولم يقرء هذه الآية فتغشاه الشيطان فاذا هو
اخذ بلحيته فقال له صاحبه انظره واحترس الله فاستيقظ
الرجل فقرء هذه الآية فقال الشيطان له صاغراً ارغم الله انفك
احرسه الآن حتى يصبح فلما رجع الى امير المؤمنين عرفا
اخبره فقال له رايت في كلامك الشفاء والصدق ومضى
بعد طلوع الشمس فاذا باثر شعر الشيطان مجتمعاً في الارض منجزا
اه روي عن النبي صلى الله عليه وآله من قرء اربع آيات
من اول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلث
آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه ولا يقربه
شيطان ولا ينسى القرآن روي عن الصادق ع من السابع م
دخل على سلطان يخافه فقرء عند ما يقابله كهيعص
ويضم اصابع يده اليمنى كلما قرء حرفاً ضم اصبعاً ثم يقرء
حمعسق ويضم اصابع يده اليسرى كذلك ثم يقرء

وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ويفتحهما
في وجهه كفى شره روي عن ابي الحسن ع اذا خفت امرا الثامن م
فاقرء مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل اللهم
ادفع عني البلاء ثلث مرات العياشي حدث ابو عمران
موسى بن عمران الكنزوي قال حدثني عبد الله ابن كليب
قال حدثني منصور ابن عباس عن سعد بن جناح
عن سليمان ابن الجعفري عن الرضا ع عن ابيه ع قال
دخل ابو المنذر هشام ابن سايب الكلبي عن ابي
عبد الله ع فقال انت الذي تفسر القرآن قال قلت نعم سر بيه جليلة
قال ع اخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه صلى الله
عليه وآله واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ما ذلك القرآن الذي
اذا قرء رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عنهم قلت لا
ادري قال ع فكيف قلت انت تفسر القرآن قلت يا ابن
رسول الله ان رايت ان تمن علي وتعلمنيهن قال ع -

آية في النحل واية في الكهف واية في الجاثية وهي افرايت من
اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه
وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذ
كرون وفي النحل اولئك الذين طبع الله على قلوبهم و
سمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون وفي الكهف
ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت
يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم
وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا قال
الكلبي فعلمتها رجلا من اهل همدان كانت الديلم اسرته
فمكث فيهم عشر سنين ثم ذكر الثلث الايات قال فجعلت
امر على مجالسهم وعلى مراصدهم فلا يروني ولا يقولون
شيئا حتى خرجت الى الارض الاسلام قال ابو
المنذر وعلمتها قوما خرجوا في سفينة من الكوفة الى
بغداد وخرج معهم سبع سفن فقطع على ستة وسلمت
السفينة التي قرئ فيها هذه الايات ما هي من القرآن هو الحضر

هذه الاية تما هي من القرآن

الماشر لحل المربوط يكتب في رقعة ويعلق عليه بسم الله الرحمن
الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا
مستقيما ثم يكتب سورة النصر ثم يكتب ومن آياته
ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل
بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون
ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون ففتحنا
ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء
على امر قد قدر قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري
واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وتركنا بعضهم
يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا
كذلك احللت فلان ابن فلانة عن فلانة بنت فلان
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

العشر الثاني فيما يتعلق باجابة الدعا وكل القرآن صالح لاجابة
الدعا بعده وقد تقدم ذكر ذلك في آداب الدعاء وتاكد منه
في مواضع فلنذكر بعضها الاول روى جعفر بن
محمد عن ابيه آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال
لما اراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسي
وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب
تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب فقلن
يا رب تهبطنا الى دار الذنوب والى من يعصيك ونحن
متعلقات بالطهور والقدس فقال سبحانه وعزتي وجلالي
ما من عبد قرأكن في دبر كل صلوة يعني المكتوبة الا اسكنته
حظيرة القدس على ما كان فيه والا نظرت اليه في كل
يوم سبعين نظرة والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة
ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته عليه
ولا يمنعه دخول الجنة الا الموت الثاني رايت في
بعض الروايات ان الدعا بعد قراءة الحمد عشر مرات

عند طلوع الشمس من يوم الجمعة مستجاب وروى عن
امير المؤمنين ع من قرا مائة آية من اي القرآن شاء
ثم قال يا الله سبع مرات فلو دعا على صخرة لفلقها الله
تعالى فصل في خواص متفرقة الاول درست عن
ابي عبدالله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من قرا الهيكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر وروى
عن الصادق ع وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب
ما فيه الا هذه الآية الا الى الله تصير الامور الثالث سئل
الصادق ع عن القرآن والفرقان هما شيئان ام شيء واحد
فقال ع القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب
العمل به اول ما نزل بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم
ربك الذي وآخره اذا جاء نصر الله والفتح ٥ قال امير
المؤمنين ع من قرا قل هو الله احد حين ياخذ مضجعه
وكل الله به خمسين الف ملك يحرسونه ليلة و
روى الصدوق في كتاب التوحيد انها كفارة خمسين

سنة روى ابو بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرأ في دبر كل
الفريضة بقل هو الله احد فانه من قرأها جمع الله له
خير الدنيا والآخرة وغفر الله له ولوالديه وما ولدا روى
حماد بن عيسى رفعه الى امير المؤمنين ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الا اعلمك دعاء لا تنسى القرآن قل اللهم ارحمني
بترك معاصيك ابدا ما ابقيتني وارحمني من تكلف
ما لا يعنيني وارزقني حسن الظن فيما يرضيك
والزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني
ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم نور بكتابك
بصري واشرح به صدري واطلق به لساني واستعمل به بدني
وقوني به على ذلك واعني عليه انه لا يعين عليه الا انت
لا اله الا انت قال روى بعض اصحابنا عن الوليد بن
صبيح عن حفص الاعور عن ابي عبد الله ع روى عن
الصادق ع من مضى له يوم واحد ولم يصل فيه

بقل هو الله احد قيل له يوم القيمة يا عبد الله لست
من المصلين وروى عنه ع من مرت له جمعة
من يقرأ فيها بقل هو الله احد ثم مات مات على دين ابي
لهب روى عنه ع من اصابه مرض او شدة لم يقرأ في
مرضه او شدته فهو من اهل النار كا القاسم بن سليمان
عن ابي عبد الله ع قال قال ابي ع ما ضرب رجل القرآن
بعضه ببعض الا كفر النبي ع ... عامر ابن عبد الله
خداعة عن ابي عبد الله ع قال ما من عبد يقرأ آخر
الكهف الا تيقظ في الساعة التي يريد كم عن الزهري
قال قلت لعلي ابن الحسين ع اي الاعمال افضل قال
الحال المرتحل قلت وما الحال المرتحل قال فتح القرآن و
ختمه كلما حل في اوله ارتحل في آخره روى عن ابي جعفر ع
من قرأ بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم ع ويكون من اصحابه
الا شهيدا او بعثه الله مع الشهداء عنه ع من اوتر
بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر

ومن قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت م

فقد قبل وترك ١٦ عمر ابن يزيد قال قال ابو عبد الله ع
من قرا قل هو الله احد حين يخرج من منزله عشر مرات
لم يزل من الله في حفظه وكلائه حتى يرجع الى منزله
السابع عشر رقية الدود والذي ياكل البلاطي والزرع
يكتب على اربع قصبات او اربع رقاع ويجعل في اربع قصبات
في اربع جوانب المطبخة او الزرع ايها الدود ايها الدواب
والهوام والحيوانات اخرجوا من هذه الارض والزرع
الى الخراب كما خرج ابن متى من بطن الحوت فان لم
تخرجوا ارسلت عليكم شواظا من نار ونحاس فلا تنتصران
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقال لهم الله موتوا فاتوا اخرج منها فانك رجيم فخرج منها
خائفا يترقب سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كانهم يوم يرونها لم
يلبثوا الا عشية او ضحها فاخرجناهم من جنات وعيون
وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين فما

رقية الدود

باركنا حوله

بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين اخرج
منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين
اخرج منها مذءوما مدحورا فلناتينهم بجنود لا قبل لهم
بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون ١٨ روي عن سمرة
بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
توضا ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته بسم الله
الذي خلقني فهو يهدين هداه الله الى الصواب الايمان و
اذا قال والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله عز وجل
من طعام الجنة وسقاه من شراب الجنة واذا قال
واذا مرضت فهو يشفين جعله الله عز وجل كفارة
لذنوبه واذا قال والذي يميتني ثم يحيين اماته الله عز وجل
موتة الشهداء واحياه حيوة السعداء واذا قال
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله
عز وجل خطاياه كلها وان كانت اكثر من زبد البحر
واذا قال رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب

له الله تعالى حكماً وعلماً والحقه بصالح من مضى وصالح
من بقي واذا قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين كتب الله
له رقعة بيضاء ان فلان ابن فلان من الصادقين و
اذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم اعطاه الله منازل
في الجنة واذا قال واغفر لابي انه كان من الضالين غفر الله
عز وجل لابويه ١١ روى عن النبي صلى الله عليه و
آله انه قال من قرأ هذه السورة سطع له نور الى المسجد الحرام (الآية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي الخ)
حشوا ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح ختم
الارشاد واذ قد عرفت فضل الدعاء والذكر عرفت ان الا
فضل من كل منهما ما كان سراً وانه يعدل بسبعين ضعفاً
من الجهر فاعلم ان قول احدهما عليهما السلام فيما رواه زرارة
فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته
اشارة الى قسم ثالث من اقسام الذكر اعلى من الاولين
اعني الجهر والسر وهو الذي يكون في نفس الرجل لا يعلمه
غير الله ثم اعلم ان وراء هذه الاقسام الثلثة قسم

رابع

رابع من اقسام الذكر وهو افضل منها باجمعها وهو
ذكر الله سبحانه عند اوامره ونواهيه فيفعل الاوامر و
يترك النواهي خوفاً منه ومراقبة له روى ابو عبيدة
الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال الا اخبرك باشد ما فرض الله
على الخلق قال ثم قال من اشد ما فرض الله انصافك
للناس من نفسك ومواساتك لاخيك المسلم في مالك
وذكر الله كثيراً اما اني لا اعني سبحان الله والحمد لله و
لا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله
تعالى عند ما احل وحرم ان كان طاعة عمل بها وان كان
معصية تركها ومثل هذا قول جدك سيد المرسلين
صلوات الله عليه وآله اجمعين من اطاع الله فقد ذكر الله
كثيراً وان قلت صلوته وصيامه وتلاوة القرآن
فقد جعل طاعة الله هي الذكر الكثير مع قلة الصلوة
والصيام والتلاوة ومثله قوله صلى الله عليه
وآله ان الله عز وجل شأنه يقول لست كل كلام

الحكيم اتقبل ولكن هواه وهمه فان كان هواه وهمه
فيما احب وارضى جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان
لم يتكلم فانظر كيف كان مدار القبول والثواب على
ما في النفس من ذكر الله والطمانينة اليه والمراقبة
له وانه لا يقبل كل الكلام بل انما يقبل منه ما كان مطابقا
لما في القلب من الميل الى الله سبحانه بالقيام باوامره
واجتناب مساخطه وانه اذا كان موصوفا بهذه
الصفة صمته حمدا (خدم) وهذا مثل قوله ع وان قلت
صلوته ويقرب من هذا قوله صلى الله عليه وآله وسلم
يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح فقد
اكتفى باليسير من الدعاء مع افعال الخير وخبر ان الكثير من
الدعا والذكر مع عدم اجتناب النواهي غير مجد كما في
مجدم
قوله ع مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير
وتر وفي قوله ع الداعي مع اكل الحرام كالبناء على
الماء وفي الوحي القديم العمل مع اكل الحرام كناقل الماء في

المنخل وقال ع واعلموا انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا و
صمتم حتى تكونوا كالاوتاد ما نفعكم ذلك الا بورع حاجز
وقال ع اصل الدين الورع كن ورعا تكن اعبد الناس
كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل بغيره فانه
بغير التقوى
لا يقبل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل لقوله الله
عن رجل انما يتقبل الله من المتقين فكان التقوى
مدار قبول العمل واعلم ان الصادق ع سئل عن تفسير
التقوى فقال ع ان لا يفقدك الله حيث امرك
ولا يراك حيث نهاك وهذا هو بعينه قوله ع في
اول الباب ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم فان كان
طاعة عمل بها وان كان معصية تركها وهذا هو حد
التقوى وهي العروة الكافية في قطع الطريق الى الجنة
بل هي الواقية من متالف الدنيا والآخرة وهي
الممدوحة بكل لسان والمشرفة لكل انسان وقد شحن
بمدحها القرآن وكفاها شرفا قوله تعالى ولقد وصينا

الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولو
كان في العالم خصلة هي اصلح للعبد واجمع للخير واعظم
في القدر والاولى بالاجلال للاجمال من هذه الخصلة والحجم
التي هي التقوى لكان الله سبحانه اوصى بها عباده لمكان
حكمته ورحمته فلما اوصى بهذه الخصلة الواحدة جميع
الاولين والآخرين واقتصر عليها علم انها الغاية التي
لا يتجاوز عنها ولا يقتصر دونها والقرآن مشحون بمدحها
وعد في مدحها خصالا الاول المدحة والثناء وان
تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور الثاني الحفظ
والتحصين من الاعداء وان تصبروا وتتقوا لا يضركم
كيدهم شيئا الثالث التاييد والنصر ان الله مع المتقين
الرابع اصلاح العمل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و
قولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم الخامس غفران
الذنوب ويغفر لكم ذنوبكم السادس محبة الله ان الله يحب
المتقين السابع القبول انما يتقبل الله من المتقين الثامن ان
الاكرام

الكريم

اكرمكم عند الله اتقيكم التاسع البشارة عند الموت
الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا
وفي الآخرة العاشر النجاة من النار ثم ننجي الذين
اتقوا الحادي عشر الخلود في الجنة اعدت للمتقين الثاني عشر
تيسير الحساب وما على الذين يتقون من حسابهم من
شيء الثالث عشر النجاة من الشدائد والرزق الحلال
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله
بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا فانظر ما سمعت
هذه الخصلة الشريفة من السعادات فلا تنس
نصيبك منها ثم انظر الى الآية الاخيرة وما اشتملت من الدنيا
عليه وقد دلت على امور الاول ان التقوى
حصن منيع وكهف حريز لقوله تعالى يجعل له مخرجا
ومثله قوله عم لو ان السموات والارض كانتا
رتقا على عبد لمؤمن ثم اتقى الله لجعل له منها

قال علي بن ابي طالب عليه السلام اخترت اربع كلمات من اربع كتب
من التورية من صمت نجى ومن الانجيل من قنع شبع ومن
الزبور من ترك الشهوات سلم من الآفات ومن القرآن ومن
يتوكل على الله فهو حسبه صدق عليه الصلوة والسلام

مخرجاً الثاني كونها كثيراً كافياً لقوله تعالى ويرزقه من
حيث لا يحتسب الثالث دلت على فضيلة التوكل
وانه تعالى ضمن للمتوكل بكفايته كقوله تعالى فهو حسبه
ومن اصدق من الله قيلاً ومن هذا قال النبي صلى
الله عليه وآله لو ان الناس اخذوا بهذه الآية لكفتهم
الرابع تعريفه تعالى لعبده بانه قادر على ما يريد لا يعجزه لعبده ر
شئ ولا يمتنع من ارادته مطلوب بقوله تعالى ان الله
بالغ امره ليثقوا بما وعدهم على تقويته من الاستكفاء
والاعطاء وعلى توكله بالكلاءة والارعاء وسئل
الصادق ع عن حد التوكل فقال ان لا يخاف مع الله
شيئاً وان في هذه الآية لبلاغ للعباد وكفاية لطالب
الاسترشاد وروى الحسين ابن احمد المنقري عن رجل
من اصحابه قال قرأت جواباً من ابي عبد الله ع
الى رجل من اصحابه اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله
عز وجل فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله

عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب
ان الله عز وجل لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده
الا بطاعته ان شاء الله وعن الباقر ع قال قال ر
سول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل و
عزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي
وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي الا شتت
عليه امره ولبست عليه دنياه واشغلت قلبه بها
ولم اوته منها الا ما قدرت له وعزتي وجلالي اوتره ر
وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني
لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي
وكفلت السموات والارض رزقه وكنت له من
وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة روى
ابو سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول عند منصرفه من احد والناس
محدقون به وقد اسند ظهره الى طلحة هناك

الناس فتبلوا الى ما كلفتموه من اصلاح اخرتكم
اعرضوا عما ضمن لكم من دنياكم ولا تشغلوا جوارحا
غذيت بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا
شغلكم في التماس مغفرته واصرفوا همتكم بالتقرب الى
طاعته من بدء بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه وايله (من الآخرة)
منها ما يريد من بدء بنصيبه من الآخرة وصل اليه
نصيبه من الدنيا وادرك من الآخرة ما يريد روى
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ايما مؤمن
اقبل على ما يحب الله اقبل الله عليه بمثل ما يحب ومن
اعتصم بالله بتقويه عصمه الله ومن اقبل الى الله
وعصمه لم يبال ولو سقطت السماء على الارض
وان نزلت نازلة على اهل الارض فشملتهم بلية كان
في حرز الله بالتقوى من كل بلية اليس الله تعالى يقول
ان المتقين في مقام امين فصل محمد بن يعقوب
رحمه الله يرفعه الى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله

ع قال كان ملك في بني اسرائيل وكان له قاضي
وكان للقاضي اخ وكان رجل صدق وله امرأة قد و
لدتها الانبياء فاراد الملك ان يبعث رجلا في حاجة
فقال للقاضي ابعث لي رجلا ثقة فقال ما اعلم احدا اوثق
من اخي فدعاه ليبعثه فكره ذلك الرجل وقال لاخيه
اني اكره ان اضيع امراتي فعزم عليه فلم يجد بدا من
الخروج فقال لاخيه يا اخي اني لست اخلف شيئا
اهم الي من امراتي فاخلفني فيها وتول قضاء حاجتها
قال نعم فخرج الرجل وقد كانت المرأة كارهة لخروجه
وكان القاضي يأتيها ويسألها عن حوائجها ويقوم
بها فاعجبته فدعاها الى نفسه فابت عليه فحلف
عليها لئن لم تفعلي لاخبرن الملك انك قد فجرت
فقالت اصنع ما بدا لك لست اجيبك الى شيء مما
طلبته فاتى الملك فقال ان امرأة اخي قد فجرت و
قد حق ذلك عندي فقال له الملك طهرها فجاء اليها

صنيعي

فدفعت اليها ابنه فقتلته فجاء الديراني فلما راها
قال لها ما هذا فقد تعلمين ما صنعت بك فاخبرته بالقصة
فقال لها ليس تطيب نفسي ان تكوني عندي فاخرجي
فاخرجها ليلاً ودفع اليها عشرين درهماً وقال لها
تزودي هذا حسبك فخرجت ليلاً فاصبحت
في قرية فاذا فيها مصلوب على خشبة وهو
حي فسالت عن قصته فقالوا عليه عشرون درهماً
دين ومن كان له دين عندنا لصاحبه صلبه
حتى يؤدي الى صاحبه فاخرجت العشرين درهماً و
دفعتها الى غريمه وقالت لا تقتلوه فانزلوه عن
الخشبة فقال لها ما احد اعظم علي منة منك نجيتني
من الصلب ومن الموت فانا معك حيث ما ذهبت
فمضى معها ومضت حتى انتهيا الى ساحل البحر فراى
جماعة وسفنا فقال لها اجلسي حتى اذهب
انا اعمل لهم واستطعمهم واتيك به فاتاهم فقال

فقال لها ان الملك قد امر في برجمك فما تقولين فان تجيبني
والا رجمتك فقالت لست اجيبك فاصنع ما بدا لك
فاخرج لها حفيرة فرجمها ومعه الناس فلما ظن انها قد
ماتت تركها وانصرف فجنها الليل وكان بها رمق
فتحركت وخرجت من الحفيرة ثم مشت على وجهها
حتى خرجت من المدينة فانتهت الى دير فيه ديراني
فباتت على باب الدير فلما اصبح الديراني فتح الباب
فراها فسالها عن قصتها فخبرته فرحمها وادخلها
الدير وكان له ابن صغير لم يكن له غيره وكان حسن
الحال فداواها حتى برات من علتها واندملت
دفع اليها ابنه وكانت تربيه وكان للديراني قهرمان
يقوم باموره فاعجبته فدعاها الى نفسه فابت فجهد
بها فابت فقال لئن لم تفعلي لاجهدن في قتلك
فقالت اصنع ما بدا لك فعمد الى الصبي فدق عنقه
واتى الديراني فقال له عمدت الى فاجرة قد فجرت

لهم ما في سفينتكم هذه فقالوا في هذه تجارات وجواهر
وعنبر واشيا من التجارة واما هذه فنحن فيها قال
كم يبلغ ما في سفينتكم هذه قالوا ما معك كثير الا نحصيه
قال ان معي شيء خطيرا وهو خير مما في سفينتكم قالوا
وما معك قال جارية لم تروا مثلها قط قالوا فبعنا
ها قال نعم على شرط ان يذهب بعضكم فينظر اليها ثم
يجيني فيشتريها ولا يعلمها ويدفع الي الثمن ولا يعلمها
حتى امضي انا فقالوا ذلك لك فبعثوا من نظر اليها
فقال ما رايت مثلها قط فاشتروها منه بعشرة الاف
درهم ودفعوا اليه الدراهم فمضى بها فلما مضى اتوها
فقالوا لها قومي وادخلي السفينة قالت لم قالوا قد
اشتريناك من مولاك قالت ما هو بمولاي قالوا
تقومين او لنحملنك فقامت ومضت معهم
فلما انتهوا الى الساحل لم يامن بعضهم على بعض
عليها فجعلوها في السفينة التي فيها الجواهر و

والتجارة والتجار ركبوا في سفينة اخرى فرفعوا اشرعتهم
فبعث الله عز وجل عليهم ريحا فغرقتهم بسفينتهم
ونجت السفينة التي كانت فيها حتى انتهت الى جزيرة
فاذا فيها ماء وشجر فيه ثمر فقالت هذا ماء اشرب منه
وثمر اكل منه واعبد الله في هذا الموضع فاوحى الله
تعالى الى نبي من انبياء بني اسرائيل ع ان تاتي ذلك
الملك فيقول له ان في جزيرة من جزائر البحر خلقا من
خلقي فاخرج انت ومن في مملكتك حتى تاتوا خلقي هذا
وتقروا له بذنوبكم ثم تسئلوا ذلك الخلق ان
يغفر لكم فان غفر لكم غفرت فخرج الملك باهل
مملكته الى تلك الجزيرة فراوا امرءة فتقدم اليها الملك فقال
لها ان قاضي هذا البلد اتاني فخبرني ان امرءة اخيه
فجرت فامرته برجمها ولم تقم عنده البينة فلخاف ان
اكون قد تقدمت على ما لا يحل لي فاحب ان تستغفري
لي فقالت غفر الله لك اجلس ثم اتى زوجها وهو
ولا يعرفها

حياكة

لا يعرفها فقال انه كان لي امرأة وكان من فضلها وصلاحها
اني خرجت عنها وهي كارهة لذلك فاخبرني اخي انها
فجرت فرجمها وانا اخاف ان اكون ضيعتها فاستغفري لي فقالت
غفر الله لك فقالت غفر الله لك اجلس فاجلسته الى جنب
الملك ثم اتى القاضي فقال انه كان لاخي امرأة وانها اعجبتني
فدعوتها الى الفجور فابت فاعلمت الملك انها قد فجرت
فامرني برجمها وانا كاذب عليها فاستغفري لي قالت
غفر الله لك ثم اقبلت على زوجها فقالت اسمع ثم تقدم
الديراني فقص قصته وقال اخرجتها بالليل وانا اخاف
ان يكون قد لقيها سبع فقتلها فقالت غفر الله لك
اجلس ثم تقدم القهرماني وقص قصته فقالت
للديراني اسمع غفر الله لك ثم قالت للقهرماني لا غفر الله
لك فالدعاء فاقبلت على زوجها فقالت انا امرأتك وكلما
سمعته فانما هو قصتي وليست لي حاجة في الرجال
فانا احب ان تاخذ هذه السفينة وما فيها وتخلي

تقدم المصلوب فقص قصته فقالت م

سبيلي فاعبد الله عز وجل في هذه الجزيرة فقد ترى
ما قد لقيت بعيني ففعل واخذ السفينة وما فيها و
انصرف الملك واهل مملكته فانظر رحمك الله الى تقوى
هذه المرأة كيف عصمها من ثلثة اهوال شداد خلصها
من الرجم ومن تهمة القهرمان وسرق التجار ثم انظر ما بلغ
من كرامتها على الله تعالى بان جعل رضاه مقرونا بر
ضاها ومغفرته مقرونة بمغفرتها وكيف جعل
من نصب لها مكرا وهيأ لها مكروها خاضعا لها
وطالبا منها المغفرة والرضا وكيف رفع قدرها و
نوه بذكرها حيث امر نبيه بان يحشر اليها الملوك
والقضاة والعباد ويجعلوها بابا الى الله وذريعة
الى رضوانه وفي هذا المعنى ما ورد في الحديث القدسي
يا ابن آدم اني غني لا افتقر اطعني فيما امرتك اجعلك
غنيا لا تفتقر يا ابن آدم انا حي لا اموت اطعني فيما
امرتك اجعلك حيا لا تموت يا ابن آدم انا اقول

من الرجال

نفعل المعنى بما امرتك اجعلك
لشيء كن فيكون م

للشيء كن فيكون وعن ابي حمزة قال ان الله تعالى اوحى الى
داود ع يا داود انه ليس عبد من عبادي يطيعني
فيما امره الا اعطيته قبل ان يسالني واستجبت
له قبل ان يدعوني وعن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى
اوحى الى داود ع ان بلّغ قومك انه ليس من عبد
منهم آمره بطاعتي فيطيعني الا كان حقا عليّ
ان اعينه على طاعتي وان سالني اعطيته
وان دعاني اجبته وان عصمني عصمته وان استكفاني
كفيته وان توكل علي حفظته من وراء عورته وان
كاده جميع خلقي كنت دونه وعن ذرعة بن محمد
قال كان رجل في المدينة وكان له جارية نفيسة
فوقعت في قلب رجل واعجب بها فشكى ذلك الى
ابي عبد الله ع فقال تعرض لرؤيتها فكلما رايتها
فقل اسال الله من فضله ففعل فما لبث الا يسيرا
حتى عرض لمولاها سفر فجاء الى الرجل فقال يا فلان

حديث صحيح.

لوليها م

انت جاري واوثق الناس عندي وقد عرض لي سفر
وانا احب ان اودعك فلانة جاريتي تكون عندك
قال الرجل ليس لي امراة ولا معي في منزلي امراة فكيف
تكون جاريتك عندي فقال اقومها عليك بالثمن
وتضمنه لي تكون عندك فاذا انا قدمت فبعنيها
بما اشتريتها وان نلت منها ما يحل لك ففعل وغلظ
عليه بالثمن وخرج الرجل فمكثت عنده ما شاء
الله تعالى حتى قضى وطره منها ثم قدم رسول لبعض
خلفاء بني امية يشتري له الجواري فكانت هي فيمن
سمي ان تشتري له فبعث الوالي اليه فقال له جارية
فلان عندك قال فلان غايب فقهره على بيعها
واعطاه من الثمن ما كان فيه ربح فلما اخذت
الجارية واخرج بها من المدينة قدم مولاها
فاول شيء سال عنه سأله عن الجارية كيف هي فاخبره
بخبرها واخرج اليه المال كله الذي قومه عليه

والذي بيع فقال هذا ثمنها فخذه فابى الرجل فقالت
ما اخذ الا ما قوت عليك وما كان من فضل فخذه
لك هنيا فصنع الله تعالى بحسن نيته واعلم ان التقوى
شطران شطر اكتساب وشطر اجتناب فالاكتساب
فعل الطاعات والاجتناب ترك المنهيات وشطر الاجتناب اسلم
واصلح للعبد واهم عليه من شطر الاكتساب لان الا
جتناب يفيدك مع حصوله ويزكو امعه من شطر
الاكتساب وان قل وقد عرفت ذلك فيما املونا عليك من
قوله ع يكفي من الدعا مع البر ما يكفي الطعام من الملح
ونظايره فلا نطول بتكراره وشطر الاكتساب لا ينفع
مع تضيع شطر الاجتناب وقد عرفت ذلك ايضا
من كتابه هذا وفيما رايت من خبر معاذ كفاية و
قول القرشي ان شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم
ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وعنه ع الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وعنهم ع جدوا

التقوى شطران

واجتهدوا وان لم تعملوا فلا تعصوا فان من بنى ولا
يهدم يرتفع بناؤه وان كان يسيرا وان من بنى ويهدم
يوشك ان لا يرتفع له بناء فعليك بالاجتهاد في تحصيل
الطرفين ليستكمل حقيقتها وتكون قد سلمت وغنمت
وان لم تبلغ الا الى احدهما فليكن ذلك شطر الاجتناب
فتسلم ان لم تغنم والا خسرت الشطرين جميعا
فلا ينفعك قيام الليل وتعب نهارك مع تضمضك باعراض
الناس وقد روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة و
يبطي بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع الموعظة
واياكم وفضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة
واياكم واستشعار الطمع فانه يشوب القلب بشدة
الحرص ويختم على القلب بطابع حب الدنيا و
هو مفتاح كل معصية وراس كل خطيئة وسبب
احباط كل حسنة وهذا مثل قوله ع فيما تقدم اياكم

ان توسلوا عليها نيرانا فتحرقوها روى محمد بن يعقوب
يرفعه الى ابي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين ع
فجاءه رجل فقال له يا ابا محمد اني مبتلى بالنساء فازني
يوما واصوم يوما فيكون ذا كفارة لذا فقال له علي بن
الحسين ع انه ليس شيء احب الى الله عز وجل من ان
يطاع فلا يعصى فلا تزن ولا تصم فاجتذبه بيده فقال
لا تعمل عمل اهل النار وترجوا ان تدخل الجنة وعن النبي
صلى الله عليه وآله ليجيئن اقوام يوم القيامة لهم
من الحسنات كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار فقيل يا
نبي الله أيصلون قال كانوا يصلون ويصومون و
ياخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم
شيء من الدنيا وثبوا عليه واعلم انك لم تبلغ ذلك
الا بالمجاهدة لنفسك الامارة فانها اضر الاعداء كثيرة
البلاء مرمية في المهالك كثيرة الشهوات قال الله تعالى
فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى

واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان
الجنة هي المأوى قال النبي صلى الله عليه وآله نفسك
التي بين جنبيك فلا تغفل عنها واوثقها بقيد التقوى
واكسرها بثلثة اشياء الاول منع الشهوات فان الدابة
الحرون تلين اذا نقص من علفها الثاني تحميل اثقال
العبادات فان الدابة اذا ثقل حملها وقل علفها ذلت
وانقادت الثالث الاستعانة بالله والتضرع بان
يعينك عليها الا ترى الى قول الصديق ع ان
النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فاذا واظبت على
هذه الامور الثلثة انقادت لك باذن الله سبحانه
فحينئذ تبادر الى ان تملكها وتلجمها وتامن من شرها
وكيف تامنها وتسلم منها واهمالها مع ما تشاهد من سوء
اختيارها ورداءة احوالها الست تراها وهي في
حال الشهوة بهيمة وحال الغضب سبع وفي حال
المصيبة طفل وفي حال النعمة فرعون وفي حال الشبع

تراها مختالة وفي حال الجوع مجنونة وان اشبعتها
بطرت وان جوعتها صاحت وجزعت وهي كحمار السوء
ان اقضمته رمح وان جاع نهق قال بعض العلماء ومن
ورداءة هذه النفس وجهلها انها اذا همت بمعصية او
انبعثت لها بشهوة لو شفعت اليها بالله تعالى ثم بر
سوله وبجميع انبيائه وكتبه وبجميع الملائكة المقربين
وتعرض عليها الموت والقبر والقيامة والجنة و
النار ولا تنقاد ولا تسكن ولا تترك الشهوة ثم
ان تستقبلها بمنع رغيف او الا عطاء رغيف
تسكن وتترك شهوتها لتعلم خستها وجهلها
واياك ان تغفل عنها طرفة عين فانها كما قال خالقها
العالم بها ان النفس لامارة بالسوء فكفى بهذا تنبيها
لمن عقل فالجمها بالتقوى وقدها بزمام الرجاء وسقها
بسوط الخوف اما التقوى فليتقلب بها عن الجموح
والنفار واما الخوف فانما يجب لتزامه لامرين الاول

النفس الاكبر ... [illegible]
تعطو القياد
بجموح واجماح سرکشی کردن

لتنزجر عن المعاصي فانها امارة بالسوء ميالة الى
الشر ولا شيء عن ذلك الا بتخويف عظيم وتهديد
شديد ثم لئلا تعجب بالطاعات والعجب من المهلكات ٢
بل تقمعها بالذم والعيب والنقص وما اكتسبه من الاوزار
والخطايا التي توجب الخزي والنار واما الرجا فانما
يلزم الامرين الاول لتبعث عن الطاعات لان الخير ثقيل ١
والشيطان عنه زاجر والنفس ميالة الى الكسل و
البطالة الثاني ليهون عليك احتمال المشقات وتحمل ٢
والشدايد لان من عرف ما يطلب هان عليه ما
يبذله الا ترى مشاير العسل لا يتفكر بلسع النحل
لما يتفكر من حلاوة العسل والفاعل يعمل طول نهاره
بالجهد الشديد ويجد لذة من اجل اخذ الاجرة و
الفلاح لا يتفكر بمقاساة الحر والبرد ومباشرة الشقا
والكد طول السنة لما يتذكر من البيدر فاجتهد ايها
الواعي على الغاية القصوى والصبر على الالم والبلوى

شعرا ماضر من كانت الفردوس مسكنه ماذا
تحمل من بؤس واقتار تراه يمشي كسيلا خايفا وجلا الى
المساجد يمشي بين اطمار ثم اذا كان انو العبود يرد
هو القيام بالطاعة والانتهاء عن المعصية وذلك
لايتم مع هذه النفس الامارة بالسوء الا بترغيب و
ترهيب وتخويف وترجيب فان الدابة الحرون
تحتاج الى قايد يقودها والى سايق يسوقها واذا و
قعت في مهوات فربما تضرب بالسوط من جانب
وتلوح لها بالشعير من جانب اخر حتى تنهض و
تخلص مما وقعت فيه فان الصبي الغر لا يميل الى
المكتب الا لترجيه من الابوين وتخويفه من المعلم
وكذلك هذه النفس دابة حرون وقعت في
مهوات الدنيا فالخوف سوطها وسايقها والرجاء
شعيرها وقايدها وانما يغدو الصبي الغر الى المكتب
رغبة في الرجا ورهبة في الخوف فذكر الجنة
وثوابها ترجيب النفس وترغيبها والنار وعقا

تخويف النفوس وترهيبها نصا وقد احببت ان اختم
هذه الرسالة بذكر اسماء الله الحسنى لوجهين اما الاول
فلان المقصود من وضع هذا الكتاب التنبيه على ما يكون
سببا لاجابة الدعا قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها وقد روى الصدوق باسناده مرفوعا
الى عبد الله بن صالح الهروى عن علي بن موسى الرضا
ع عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ان لله عز وجل تسعة وتسعون اسما من دعا
الله بها استجاب له ومن احصاها دخل الجنة واما
ثانيا فلنشرف هذه الرسالة وليكن ختامها مسك
ثم اردفها بشرحها على وجه وجيز لا باختصار مخل
ولا باطناب ممل ليكن ذلك كالعقيدة لسامعها وقا
ريها وحافظها وكاتبها وواعيها ويبلغ ذلك حقيقة
التوحيد ولعل الى هذا اشار الصدوق رحمه الله
بقوله معنى احصايها هو الاحاطة بها والوقوف على

معانيها وليس معناه الاحصا عدها وروى الصدوق
ايضا باسناده الى سليمن بن مهران عن الصادق جعفر
ابن محمد عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي ابن الحسين عن ابيه
الحسين عن ابيه علي ابن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهي هذه
هو الله ه الواحد ه الاحد ه الصمد ه الاول ه الاخر ه
السميع ه البصير ه القدير ه القاهر ه العلي ه الاعلى ه
الباقي ه البديع ه البارى ه الاكرم ه الظاهر ه
الباطن ه الحي ه الحكيم ه العليم ه الحليم ه الحفيظ ه
الحق ه الحسيب ه الحميد ه الحفي ه الرب ه الرحمن ه
الرحيم ه الذاري ه الرزاق ه الرقيب ه الرؤف ه
الرائي ه السلام ه المؤمن ه المهيمن ه العزيز ه الجبار ه
المتكبر ه السيد ه السبوح ه الشهيد ه الصادق ه
الصانع ه الطاهر ه العدل ه العفو ه الغفور ه الغني ه

الغياث ه الفاطر ه الفرد ه الفتاح ه الفالق ه القديم ه
الملك ه القدوس ه القوي ه القريب ه القيوم ه
القابض ه الباسط ه قاضي الحاجات ه المجيد ه الولي ه
المنان ه المحيط ه المبين ه المقيت ه المصور ه الكريم ه
الكبير ه الكافي ه كاشف ه الضر ه الوتر ه النور ه
الوهاب ه الناصر ه الواسع ه الودود ه الهادي ه
الوفي ه الوكيل ه الوارث ه البر ه الباعث ه
التواب ه الجليل ه الجواد ه الخبير ه الخالق ه خير الناصرين ه
الديان ه الشكور ه العظيم ه اللطيف ه الشافي ه
اشهر اسماء الله سبحانه واعلاها محلا في الذكر و
الدعا وتسمت به ساير الاسماء الواحد الاحد هما
اسمان يشملهما نفي الابعاض عنهما والاجزاء و
الفرق بينهما من وجوه الاول ان الواحد هو المتفرد
بالذات والاحد هو المتفرد بالمعنى الثاني ان الواحد
اعم موردا لكونه يطلق على من يعقل وغيره ولا

يطلق الاحد الا على من يعقل الثالث ان الواحد يدخل
في الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد في العدد ذلك
الصمد هو السيد الذي يصمد اليه في الامور ويقصد في الحوائج
والنوازل واصل الصمد القصد تقول صمدت صمده
هذا الامر اي قصدت قصده وقيل الصمد هو الذي
ليس بجسم ولا جوهر الاول هو السابق للاشياء الكائن الذي
لم يزل قبل وجود الخلق ولا شيء قبله والاخر هو الباقي
بعد فناء الخلق وليس معنى الاخر ماله الانتهاء كما ليس
معنى الاول ماله الابتداء فهو الاول والاخر السميع
بمعنى السامع يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والاخفاء
والخفوت والنطق والسكوت وقد يكون السميع
بمعنى القبول والاجابة وهو الذي يقبل التوبة ويسمع
الدعاء وقيل السميع العالم بالمسموعات وهي الاصوات
والحروف وثبوت ذلك له ظاهر لانه لا يغيب عنه
شيء من اصوات خلقه ولانه عالم بكل معلوم فيدخل

فيه ذلك البصير هو المبصر العالم بالخفيات وقيل البصير
هو العالم بالمبصرات القدير بمعنى القادر من القدرة
على الشيء والتمكن منه فلا يطيق الامتناع من مراده
ولا يستطيع الخروج عن اصداره وايراده القاهر
هو الذي قهر الجبابرة وقهر العباد بالموت ولا يمتنع
الاشياء والامتناع منه مما يريد الانفاذ فيها العلي
المتنزه عن صفات المخلوقين تعالى ان يوصف بها
وقد يكون بمعنى العالي فوق خلقه بالقدرة عليهم والترفع
بالتعالي عن الاشباه والانداد وعما خاضت فيه و
ساوس الجهال وترامت اليه فكر الضلال فهو
متعال عما يقول الظالمون علوا كبيرا الاعلى بمعنى الغالب
كقوله لا تخف انك انت الاعلى وقد يكون بمعنى
المنزه عن الامثال والاشباه والانداد والاضداد الباقي هو
الذي لا يعرض عليه عوارض الزوال وبقاؤه
غير متناه ولا محدود وليست صفة بقائه .

ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما لان بقاءه تعالى ازلى ابدى وغيره لى ومعنى الازلى الذى لم يزل
ومعنى الابدى ما لا يزال والجنة والنار مخلوقان
بعد ان لم يكونا فهذا فرق ما بين الامرين **البديع** هو كذ
فطر الخلق مبتدعا له لا على مثال سبق وهو فعيل بمعنى
مُفعِل كاليم بمعنى مولم والبدع الذى يكون اولا فى
كل شىٔ كقوله قل ما كنت بدعا من الرسل اى لست باول
مرسل **البارئ** اى الخالق ويقال برأ الله الخلق اى خلقهم
كما يقال بارئ النسم وهو الذى فلق الحبة وبرأ
النسم وبارئ البرايا اى خالق الخلايق والبرية الخليقة
الاكرم معناه الكريم فقد يجئ افعل فى معنى فعيل
كقوله وهو اهون عليه اى هين ولا يصليها الا الاشقى
الذى وسيجنبها الاتقى يعنى الشقى والتقى و
انشد فى هذا المعنى ان الذى سمك السماء بنى
لنا بيتا دعائمه اعز واطول **الظاهر** بحججه

ثبتا لهما ابدى م

الباهر وبراهينه النيرة وشواهده اعلامه الدالة
على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته فلا موجود
الا وهو يشهد بوجوده فلا مخترع الا وهو يعرب عن
توحيده **وانشد** وفى كل شىٔ له اية تدل على انه واحد
وقد يكون بمعنى الغالب والقادر كقوله فاصبحوا ظاهرين
الباطن المحتجب عن ادراك الابصار وتلوث الخواطر
والافكار وهو الظاهر الخفى الظاهر بالدلايل
والاعلام والخفى بالكنه عن الاوهام احتجب بالذات
وظهر بالايات وهو الباطن بلا احتجاب والظاهر بلا
اقتراب وقد يكون بمعنى البطون وهو الخبير
وبطانة الرجل وليجته الذين يداخلهم ويداخلونه
فى امره والمعنى انه عالم بسراير القلوب والمطلع على
ما بطن من الغيوب **الحى** هو الفعال المدرك
وهو حى بنفسه لا يجوز عليه الموت والفنا وليس
يحتاج الى حيوة بها يحيى **الحكيم** هو المحكم لخلق الاشيا ومعنى الاحكام حلق الاشياء

م فهو العالم بسرايرهم

اتقان التدبير وحسن التصوير والتقدير وقيل الحكيم
العالم والحكمة في اللغة العلم لقوله يؤتي الحكمة من يشاء
والحكيم ايضا الذي لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب والحكيم
الذي يضع الاشياء مواضعها فلا يعترض عليه في تقديره
ولا يسخط عليه في تدبيره **العليم** هو العالم بالسرائر والخفايا
التي لا يدركها علم الخلق لقوله وهو عليم بذات الصدور
فلا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء عليم
بتفاصيل المعلومات قبل حدوثها وبعد وجودها
الحليم هو ذو الصفح والاناة الذي لا يغيره جهل
جاهل ولا غضب مغضب ولا عصيان عاص **الحفيظ**
هو الحافظ يحفظ السموات والارض وما بينهما ويحفظ
عبده من المهالك والمعاطب يقيه مصارع السوء
الحق هو المتحقق لكونه ووجوده وكل شيء يصح و
جوده وكونه فهو حق كما يقال الجنة حق كاينة موجودة
والنار حق كاينة **الحسيب** هو الكافي تقول حسبك

درهم اي كفاك كقوله تعالى حسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين اي هو كافيك والحسيب ايضا بمعنى المحاسب
كقوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي محاسبا
والحسيب ايضا المحصي والعالم **الحميد** هو المحمود الذي
استحق الحمد بفعاله اي يستحق الحمد في السراء والضراء وفي
الشدة والرخاء **الحفي** بمعنى العالم يسئلونك كانك
حفي عنها اي عالم بوقت مجيها وقد يكون الحفي بمعنى اللطف
ومعناه الحفي بك يبارك ويلطف بك م
الرب المالك كل من ملك شيئا فهو ربه ومنه قوله تعالى
ارجع الى ربك اي سيدك ومليكك وقال قائل
يوم حنين لان يربني رجل من قريش احب الي من ان
يربني رجل من هوازن يريد يملكني ويصير لي ربا
ومالكا ولا يدخل الالف واللام على غير المعبود
سبحانه لانهما للعموم وهو المالك لكل شيء وانما يطلق
على غيره بالنسبة الى ما يملكه ويضاف اليه والربانيون منسوبون
الى التاله والعبادة للرب لانقطاعهم اليه و

والملهم بحضرة خدمته والكتابيون الصابئون ومع
الانبياء الملازمون لهم **الرحمن** بجميع خلقه اذ هو ذو الرحمة
الشاملة التي وسعت الخلق في ارزاقهم واسباب معايشهم
وعمت المؤمن والكافر والصالح والطالح **الرحيم** بالمؤمنين
يخصهم برحمته قال الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما والرحمن
والرحيم اسمان موضوعان للمبالغة ومشتقان من الرحمة وهي
النعمة قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي
نعمة عليهم وقد يسمى بالرحيم غيره ولا يسمى بالرحمن سواه
لان الرحمن هو الذي يقدر على كشف البلوى والرحيم
من خلقه فلا يقدر على كشفها ويقال للقران رحمة وللغيث
رحمة اي نعمة ويقال لرقيق القلب من الخلق رحيم لكثرة
وجود الرحمة منه بسبب رقته واقلها الدعا للمرحوم و
التوجع له وليست في حقه تعالى بمعنى الرقة بل معناها
ايجاد النعمة للمرحوم وكشف البلوى عنه فالحد الشامل
ان يقول هي التخلص من الاقسام الافات وايصال

الخيرات الى ارباب الحاجات **الخالق** الخالق والله ذرا الخلق
وبرأهم اي خلقهم واكثرهم على ترك الهمزة **الرزاق** هو المتكفل
بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها وسع
الخلق كلهم رزقه فلم يخص بذلك مومنا دون كافر
ولا برا دون فاجر **الرقيب** الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء
ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد **الرؤف**
هو الرحيم العاطف برافته على عباده وقيل الرافة
ابلغ من الرحمة ويقال الرافة اخص والرحمة اعم **الرائي**
معناه العالم والروية العلم ومنه قوله تعالى الم تر كيف فعل
ربك بعاد اراد الم تعلم وقد يكون الرائي بمعنى المبصر
والروية بمعنى الابصار **السلام** معناه ذو السلام فالسلام
في صفته تعالى هو الذي سلم من كل عيب وبرأ من كل
آفة ونقص وقيل معناه المسلم لان السلامة تنال
من قبله والسلام والسلامة مثل الرضاع والرضاعة
وقوله تعالى لهم دار السلام ويجوز ان يكون مضافا

اليه فيجوز ان يكون قد سمى الجنة سلاما لان الصاير اليها
يسلم فيها من كل افات الدنيا فهى دار السلام المؤمن اصل
الايمان فى اللغة التصديق والمؤمن المصدق اى يصدق
وعده ويصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب امالهم
وقد يكون بمعنى امنهم من الظلم والجور وعن الصادق
عليه السلام سمى الباری عز وجل مومنا لانه يامن من عذابه
من اطاعه وسمى العبد مؤمنا لانه يؤمن على الله عز وجل
فيجير الله امانه المهيمن هو الشهيد ومنه قوله تعالى مصدقا
لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وقال الله المهيمن اى
الشاهد على خلقه مما يكون منهم من قول و فعل اذ لا
يغيب عليه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء وقيل
المهيمن الامين وقيل الرقيب على الشى والحافظ
له وقيل انه اسم من اسماء الله عز وجل فى الكتب العزيز
هو المنيع الذى لا يغلب وهو ايضا الذى لا يعادله شى
وانه لا مثل له ولا نظير له وقيل من عز بز اى من غلب

الخصم
سلب وقوله حكاية عن الخصم وعزنى فى الخطاب
اى غلبنى فى محاوبة الكلام وقد يقال للملك كما قال
اخوة يوسف يا ايها العزيز اى يا ايها الملك هو الذى — الجبار ٢
جبر مفاقر الخلق وكسرهم وكفاهم اسباب المعاش والرزق
وقيل الجبار العالى فوق خلقه والقامع لكل جبار و
قيل الجبار القاهر الذى لا ينال يقال للنخلة لا تنال حياة
والجبار يجبر انسانا على ما يلزمه قهرا على امر من الامور
وقال الصادق ع لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين
امرين عنى بذلك ان الله سبحانه لم يجبر عباده على المعاصى
ولم يفوض اليهم امر الدين حتى يقولوا فيه باراءهم و
مقايسهم فانه عز وجل قد حد ووظف وشرع وفرض و
سن فاكمل لهم الدين فلا تفويض مع التحديد والتوصيف
المتكبر هو المتعالى عن صفات الخلق ويقال المتكبر عن ظلم — عتاة جمع عاتى وهو المتمرد
خلقه اذ نازعوه فى العظمة وهو ماخوذ من الكبرياء و
هو اسم للتكبر والتعظم السيد معناه الملك ويقال

لملك القوم وعظيمهم سيد قد سادهم وقيل لقيس ابن
عاصم بم سدت قومك قال ببذل الندا وكف الاذى
ونصر المولى قال النبي صلى الله عليه وآله على سيد العرب
فقالت عايشة يا رسول الله الست سيد العرب قال انا
سيد ولد آدم وعلى سيد العرب فقالت يا رسول الله
ما السيد فقال الذى افترضت طاعته كما افترضت طاعتى
فعلى هذا الحديث السيد هو الملك الواجب الطاعة

التسبوح هو المنزه عن كل ما لا ينبغى ان يوصف به وهو حرف
مبنى على فعول وليس فى كلام العرب فعول بضم الفا
الا سبوح وقدوس ومعناهما واحد الشهيد هو الذى
لا يغيب عنه شى يقال شاهد وشهيد وعالم و
عليم اى كانه الحاضر الشاهد الذى لا يعزب عنه شى
و يكون الشهيد بمعنى العالم لقوله شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة قيل معناها الصادق معناه الذى
يصدق فى وعده ولا يبخس ثواب من يفى بعهده

وكذا ستوق و دزوج ... الصحاح كما قاله الكعبرى

اى العالم

الصانع

الصانع المطلق هو الصانع لكل مصنوع اى الخالق كل
مخلوق ومبدع جميع البدايع وفى هذا دلالة على انه لا
يشبه شى لانا لم نجد فيما شاهدنا فعلا يشبه فاعله
البتة وكل موجود سواه فهو فعله وصنعته وجميع ذلك
دليل على وحدانيته شاهد على انفراده وعلى انه بخلاف
خلقه وانه لا شريك له وقال بعض الحكماء فى هذا المعنى
يصف النرجس وانشد عيون فى جفون فى فنون
بدت وأجادت صنعتها المليك ٥ بابصار التغنج طامحات
كأن احداقها ذهب سبيك ٥ على قضب الزبرجد مخبرات
بان الله ليس له شريك الطاهر معناه المنزه
عن الاشباه والانداد والامثال والاضداد والصاحبة
والاولاد والحدوث والزوال والسكون والانتقال
والطول والعرض والدقة والغلظة والحرارة والبرودة
وبالجملة هو طاهر عن معانى جميع المخلوقات متعال
عن صفات الممكنات مقدس عن نعوت الحدثان

التغنج نازكردن

فتعالى وتقدس وتكبر وتعظم ان يحيط به علم او يتخيله وهم
العدل هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم والعدل
من الناس المرضي قوله وفعله وحكمه العفو هو الماحي
للذنوب الموبقات ويبدلها باضعافها من الحسنات
والعفو فعول من العفو وهو الصفح عن الذنب و
ترك مجازات المسيء وقيل هو ماخوذ من عفت الريح
الاثر اذا درسته ومحته الغفور هو الذي يكثر المغفرة
ويكون معناه منصرفا الى مغفرة الذنوب في الآخرة
والتجاوز عن العقوبة والاشتقاق من الغفر وهو
الستر والتغطية ومنه سمي المغفر لستر الراس والمبالغة
في العفو اعظم من المبالغة في الغفور لان ستر الشي
قد يحصل مع بقاء اصله بخلاف المحو فانه ازالة اساسا
وقلع اثره جملة الغني المستغني عن الخلق بذاته فلا
تعرض له الحاجات وبكماله وقدرته عن الآلات والادوات
وكل ما سواه محتاج ولو في وجوده فهو الغني المطلق

الغياث معناه المغيث سمي بالمصدر توسعا لكثرة
اغاثته الملهوفين واجابة دعاء المضطرين الفاطر الذي
فطر الخلق اي خلقهم وابتدا صنعة الاشياء وابتداعها
فهو فاطرها اي خالقها ومبتدعها الفرد معناه المتفرد بر
بوبيته وبالالهية دون خلقه وايضا فانه موجود
وحده ولا موجود معه الفتاح الحاكم بين عباده يقال
فتح الحاكم بين الخصمين اذا قضى بينهما ومنه قوله
تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
اي احكم بيننا ومعنى الفتاح ايضا الذي يفتح ابواب
الرحمة لعباده الفالق الذي فلق الارحام فانشقت
عن الحيوان وفلق الحب والنوى فانفلق عن النبات وفلق
الارض فانفلقت عن كل ما يخرج منها وهو قوله والارض
ذات الصدع وفلق الظلام عن الصباح والسماء
عن القطر وفلق البحر لموسى ع فانفلق فكان كل
فرق كالطود العظيم القديم هو المتقدم بالاشيا كلها

تقدم وليس لوجوده اول ولا يسبقه عدم الملك التام
الملك الجامع لاصناف المملوكات والملكوت ملك الله
جل وعز يقال في المثل كما يقال في رهبوت ورحموت
تقول العرب رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير
من ان ترحم القدوس فعول من القدس وهو الطهارة
والقدوس الطاهر من العيوب المتنزه عن الانداد والاولاد
والتقديس التطهير والتنزيه وقوله عز وجل حكاية
عن الملائكة ونحن نسبح لك بمعنى واحد وحظيرة
القدس موضع الطهارة نسبحك ونسبح لك بمعنى
واحد وحظيرة القدس موضع الطهارة التي تكون
في الدنيا والاوضار والاوجاع وقد قيل ان القدوس
من اسماء الله عز وجل في الكتب القوي قد يكون بمعنى القادر
ومن قوي على الشئ فقد قدر عليه ويكون معناه
التام القوة الذي لا يستولي عليه العجز فهو الذي بلا
معاناة ولا استعانة المجيب المجيب كقوله اجيب دعوة الداعي
وقد يكون بمعنى العالم بوساوس القلوب لاجاب

بينه وبينها فلا مسافة لقوله ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد فهو قريب غير مماسة باين من خلقه بغير
طريق ولا مسافة بل هو على المفارقة في المخالطة و
المخالفة لهم في المشابهة كذلك التقرب اليه ليس من
جهة الطرق والمسافة بل انما هو من جهة الطاعة و
حسن العبادة والله تبارك وتعالى دونه من غير
نقل لانه ليس انقطاع المسايف يدنوا ولا باجتياز
الهوى يعلو كيف وقد كان قبل السفل والعلو وهما
ان يوصف بالدنو والعلو القيوم وهو القائم الدائم بلا
زوال ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية ومثله
القيام وهو من فعول وفيعال من قمت بالشئ اذا
توليته بنفسك وتوليت حفظه واصلاحه و
تدبيره وقالوا ما فيها من ديور ولا ديار القابض
معناه الذي يقبض الارزاق عن الفقراء بحكمته
ولطفه وابتلائهم بالصبر ولاجر نفيس الاجر وقيل

[margin notes:]
من الاوجاع
ونسبح لك ونقدس لك اى نسبح لك تسبيحا ونقدس
القريب
الطاعة لمن يتقرب ... عليه ... كتب العلم
القيوم

القابض الذي يقبض الارواح بالموت وقيل اشتقاقه
من القبض وهو الملك كما يقال فلان في قبض فلان اي
في ملكه وهذا الشيء في قبضتي ومنه قوله تعالى والارض
جميعا قبضته يوم القيمة وهذا كقوله وله الملك يوم ينفخ
في الصور والامر يومئذ لله الباسط هو الذي يبسط الارزاق
للاغنياء حتى لا يبقى فاقه برحمته وجوده وكرمه وفضله
الحاكم هو الحاكم على عباده بالانقياد في اوامره ونواهيه قاضي الحاجات
في واجبه ومراضيه واشتقاقه من القضا وهو من الله على
ثلثة اوجه الاول الحكم الالزام لقوله وقضى ربك الا
تعبدوا الا اياه ويقال القاضي عليه بكذا اي حكم عليه به و
الزمه اياه الثاني الخبر والاعلام لقوله تعالى وقضينا الى بني
اسرائيل في الكتاب اي اخبرناهم بذلك على لسان نبيهم الثالث
الاتمام لقوله تعالى فقضيهن سبع سموات في يومين وتمام
بقوله قضى فلان حاجته يريد اتم حاجته على ما ساله
الماجد هو الواسع الكرم يقال رجل ماجد اذا كان سخيا

واسع العطا وقيل معناه الكريم العزيز ومنه قوله تعالى
قران مجيد اي كريم عزيز والمجيد في اللغة نيل الشرف
وقد يكون بمعنى ممجد اي مجده خلقه وعظموه الولي معناه
الناصر للمؤمنين المتولي ثوابهم واكرامهم قال الله
تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور و
قد يكون بمعنى الاولى ومنه قوله ع الست اولى منكم با
نفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه واله
من كنت مولاه فعلي مولاه اي من كنت اولى منه بنفسه
فعلي اولى منه بنفسه وقد يكون بمعنى الوالي وهو المتولي
للامر والقائم به وولي الطفل هو الذي يتولى على
شانه ويقوم بامره والله تعالى ولي المؤمنين لانه متولي
لاصلاح شؤنهم باليقين والقائم بمهماتهم في امور دنياهم
والدين المنان معناه المعطي للنعم ومنه قوله فامنن او
امسك بغير حساب المحيط هو المستولي المتمكن من الاشياء
الواسع علما وقدرة وهو محيط اي مستول على جميع الاشياء

علما فلا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قل لو
كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي ولو جئنا بمثله مددا ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله فلم يخرج من قدرته مقدور وان جل
فاستوى عنده النملة والنخلة والطفل العظيم و الفطيم
الوحش العظيم واللطيف والجسيم والجليل والحقير
وهو على كل شيء قدير ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس
واحدة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون **المبين**
الظاهر البين بآيات قدرته وآياته المظهر حكمته بما ابان ضغن
من تدبيره واوضح من بيانه هو المقتدر واشد المقيت م
الزبير بن عبد المطلب وذي طغوا كففت النفس
عنه وكنت على مساءته مقيتا وهذه لغة قريش وقيل
الحفيظ الذي يعطي الشيء على قدر الحاجة من الحفظ

وقيل

القوة وقيل الذي يعطي القوت وقيل معناه الحافظ
الرقيب **المصور** وهو الذي انشا خلقه على صور مختلفة المصور م
ليتعارفوا بها فقال سبحانه وصوركم فاحسن صوركم
الكريم الجواد المفضل يقال رجل كريم اي جواد و
قيل العزيز كما يقال فلان اكرم من فلان اي اعز منه
ومنه قوله تعالى انه لقرآن كريم **الكبير** السيد يقال اي عزيز م
لكبير القوم سيدهم والكبرياء اسم للتكبر والتعظيم **الوكيل** الكافي اسم م
لمن توكل عليه فيكفيه ما يحتاج اليه ولا يلجيه الى غيره
قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه كاشف الضر
المجيب معناه المفرج يجيب المضطر اذا دعاه و
يكشف السوء **الوتر** الفرد وكل شيء كان فردا يقال له وتر
النور هو الذي بنوره يبصر ذو العماية وبهدايته
يرشد ذو الغواية والنور الضيا سمي بالمصدر
ومعناه المنير توسعا او لان به اهتدى اهل
السموات والارض الى مصالحهم ومراشدهم

كما يهتدى بالنور ولانه منور بنوره خلقه فاطلق عليه
اسمه الوهاب الكثير الهبة والمفضال في الهبة العطية الناصر
والنصير بمعنى واحد والنصرة المعونة الواسع هو الذى وسع
غناه مفاقر عباده ووسع رزقه جميع خلقه وقيل الواسع
الغني والسعة الغنى وفلان يعطى من سعة اى من غنى
والموسع جدة الرجل ومقدرته يقول انفق على قدر
وسعك الودود مأخوذ من الود اى يود عباده الصالحين
اى يرضى عنهم ويقبل اعمالهم فيكون بمعنى ان يودهم
الى خلقه كقوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا وقد يكون
فعول بمعنى مفعول كما يقول مهيب بمعنى مهيوب يريد
انه مودود اى محبوب الهادى معناه الذى من بهدايته
على جميع خلقه وعباده واكرمهم بنور توحيده اذ فطرهم
عليه ودلهم على قصد مراده واقدرهم عليه بالعقول
والالهام والدلايل والاعلام والرسل المؤكدة ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة واما بيان

هدم

هدايته لسائر العباد فاحكاه سبحانه واما ثمود
فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى واما اكرامه لهم
بنور توحيده ففطرهم عليه اولا فطرة الله التى
فطر الناس عليها وقال صلى الله عليه وآله كل مولود
يولد على الفطرة فانما ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه
وانفاد الرسل واقامة منار الدين في الهدى ثانيا
والحث بالترغيب في الترهيب ثالثا والامداد بالالطاف
والاسعاد والاسعاف بالتوفيق رابعا وهو الذى
هدى سائر الحيوانات الى مصالحها والهمها كيف
تطلب الرزق وتجتنب المضار وكيف تحترز عن
الآفات والمضار الوفي معناه انه يفي بعهده ويفي
بوعده الوكيل القائم المتولي لنا اى القائم بحفظنا وهذا
معنى الوكيل على المال وقد يكون بمعنى المعتمد والملجأ
والتوكل والاعتماد والالتجاء وقيل المتكفل بارزاق
العباد والقيام عليهم بمصالحهم يقول حسبنا الله

ونعم الوكيل اى نعم الكفيل باموزنا القايم بها الوارث هو الذى
ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك والله الباقى
بعد فناء الخلق والمسترد املاكهم وميراثهم بعد موتهم البر
هو المعطوف على عباده المحسن اليهم عم بره جميع خلقه
وقد يكون بمعنى الصادق كما يقال برت يمين فلان
اذا صدقت وصدق فلان وبر الباعث هو الذى
يبعث الخلق بعد الممات ويعيدهم بعد الوفات ويحييهم
للجزاء والبقاء القابل الذى يقبل التوبة من العبيد وكلما
تكرر منه التوبة تكرر منه القبول الجليل هو من
الجلال والعظمة ومعناه منصرف الى جلال القدرة
وعظم الشان وهو الجليل الذى يصغر دونه كل
جليل الجواد هو المنعم المحسن الكثير الانعام والاحسان
والفرق بينه وبين الكريم ان الكريم يعطى مع السوال
والجواد الذى يعطى من غير سوال وقيل بالعكس
والجواد هو السخا ورجل جواد اى سخى ولا يقال الله

التواب

ويعفو عن الجوبر اذا

عز وجل سخى لان اصل السخا راجع الى اللين يقال ارض
سخاويه وقرطاس سخاوى اذا كان لينا وسمى السخى سخيا
للينه عند الحوايج الخبير العالم بدقايق الاشياء وغوامضها
يقال فلان عالم خبير اى عالم بكنه الشى ومطلع على
حقيقته والخبر العلم يقول لى خبراى علم الخالق المبدى
للخلق والمخترع لهم على غير مثال سبق قال سبحانه
هل من خالق غير الله وقد يراد بالخلق التقدير كقوله
تعالى حكاية عن عيسى عم انى اخلق لكم من الطين
كهيئة الطير اى اقدر لكم والله خالقه فى الحقيقة و
مكونه الرحيم معناه كثير تكرار النصر منه كما قيل الخير
الراحمين لكثرة الرحمة الديان هو الذى يدين العباد
ويجزيهم باعمالهم والدين الجزاء يقال كما تدين تدان
اى كما تجزى تجزى وعليه قوله تعالى كما يدين القاتلين
يقال انه من يزرع الثوم لا يقلعه بجنبه ريحانا
الشكور هو الذى يقبل اليسير من الطاعة فيثيب

خير الناصرين

الغنى ابو هام

يجنبه

عليه الكثير من الثواب و يعطي الجزيل من النعمة و يرضى
باليسير من الشكر قال الله تعالى ان ربنا لغفور شكور
و لما كان الشكر في اللغة هو الاعتراف بالاحسان
والله سبحانه هو المحسن الى عباده و المنعم عليهم لكنه
سبحانه لما كان مجازيا للمطيع على طاعته بجزيل
ثوابه جعل مجازاته شكرا لهم على سبيل المجاز كما سمي
المكافات شكرا العظيم هو ذو العظمة و الجلال
و هو منصرف الى عظم الشان و جلالة القدير اللطيف
هو البر بعباده الذي يلطف البر و التكرمة و
فلان لطيف بالناس و بار لهم يبرهم و يلطفهم
و قد يكون بمعنى اللطف في التدبير و الفعل يقال
صانع لطيف الكف اذا كان حاذقا و في الخزان
معنى اللطيف انه خالق للخلق اللطيف كما
انه سمي العظيم لانه الخالق للخلق العظيم و يقال
اللطيف فاعل اللطف و هو ما يقرب معه العبد

لهم من حيث لا يعلمون
اي يرفق لهم واللطف

من فعل الطاعة و يبعد عن فعل المعصية الشافي
هو رزاق العافية و الشفاء من غير توسط الدواء
رافع البلاء بالتيسير من الدعاء و واهب عظيم الجزاء على
صغير الابتلاء قال الله تعالى حكاية عن ابرهيم ع
و اذا مرضت فهو يشفين فهذه جملة الاسماء الحسنى و
اعلم ان تخصيص هذه الاسماء الحسنى المكرمة با
الذكر لا يدل على نفي ما عداها لان في ادعيتهم ع
اسماء كثيرة لم يذكرها في هذه الاسماء المعدودة
و لعل تخصيص هذه بالذكر لاختصاصها بمزية
الشرف على باقي الاسماء ثم اعلم ان هذه الاسماء
المتعددة الدالة على المعاني المتكثرة فان التكثر
و التعدد انما هو في الاضافات لا في الذات المقدسة
بل هي واحدة من جميع الجهات و الاعتبارات
و التحقيق ان صفاته تعالى فيما له حقيقة و
اضافية فالحقيقة هي التي تلحقه بالنظر الى

ذاته مثل كونه حيا موجودا قديما ازليا باقيا ابديا سرمديا
فهذه صفات تلحقه بالنظر الى ذاته تعالى والصفات
الاضافيه هي التي تلحقه بالنظر الى الغير مثل كونه
قادرا خلاقا رحيما فانها بالنظر الى المخلوق والمقدور
والمرحوم فالتعدد الحاصل عند الاضافه انما كان
عند اعتبار امور خارجه عن ذاته ولا يوجب
تعدده او تكثرا في ذاته تعالى عن ذلك علوا كبيرا عنه وفصل
علي بن رياب عن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال
من عبد الله بالوهم فقد كفر ومن عبد الاسم ولم
يعبد المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى
فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته
التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به
لسانه في سرايره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين
ع وفي حديث اخر اولئك هم المؤمنون حقا
وقال هشام ابن الحكم في حديث طويل ان الله

عز وجل تسع وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المعنى
لكان كل اسم منها هو اله ولكن الله معنى واحد يدل
عليه بهذه الاسماء نور عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه واله ان جبرئيل ع
نزل عليه بهذا الدعا من السماء ونزل عليه ضاحكا مستبشرا
فقال السلام عليك يا محمد فقال وعليك السلام يا
جبرئيل فقال ان الله عز وجل بعث اليك بهدية قال ع
وما تلك الهدية يا جبرئيل قال كلمات من كنوز العرش
اكرمك الله بها قال وما هن يا جبرئيل قال قل يا من
اظهر الجميل وستر القبيح يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولم
يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع
المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى
ومنتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن
يا مبتديا بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا وسيدنا يا مولانا
ويا غاية رغبتنا اسئلك يا الله ويا الله ان لا

تشوه خلقي بالنار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لجبرئيل ما ثواب هذه الكلمات قال هيهات انقطع العلم
لو اجتمع سبع سموات وسبع ارضين على ان يصفوا
ثواب ذلك ما وصفوا الى يوم القيمة من الف الف
كل جزء جزءا واحدا فاذا قال العبد يا من اظهر الجميل وستر
القبيح ستر الله عليه الف ستر في الدنيا والاخرة و
اذا قال يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر لم
يحاسبه الله تعالى يوم القيمة ولم يهتك ستره يوم
الستور واذا قال يا عظيم العفو غفر الله له ذنوبه ولو كانت
خطيئته مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله
عنه حتى السرقة وشرب الخمر واهاويل الدنيا وغير
ذلك من الكباير واذا قال يا واسع المغفرة فتح الله
تعالى سبعين بابا من المغفرة وهو يخوض في رحمة الله
تعالى حتى يخرج من الدنيا واذا قال يا باسط اليدين بالرحمة
بسط الله عليه يده بالرحمة واذا قال يا صاحب كل

نجوى ومنتهى كل شكوى اعطاه الله تعالى من الاجر ثواب
كل مصاب وكل سالم وكل مريض وكل ضرير وكل
مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة الى يوم القيمة و
واذا قال يا كريم الصفح اكرمه الله تعالى كرامة الانبياء
واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله تعالى يوم القيمة منيته
ومنية الخلايق واذا قال يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها اعطاه الله
تعالى من الاجر بعدد من شكر نعمائه واذا قال يا ربنا ويا
سيدنا قال الله تبارك وتعالى اشهدوا يا ملائكتي
اني قد غفرت له واعطيته من الاجر بعدد من
خلقته في الجنة والنار والسموات السبع و
الارضين السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر
الامطار وانواع الخلق والجبال والحصى والثرى
وغير ذلك والعرش والكرسي واذا قال يا مولانا
املا الله قلبه من الايمان واذا قال يا غاية
رغبتنا اعطاه الله يوم القيمة رغبته مثل

رغبة الخلايق واذا قال اسئلك يا الله ان لا
تشوه خلقي بالنار قال الجبار جل جلاله
استعتقني عبدي من النار اشهدوا يا ملائكتي اني
قد اعتقته من النار واعتقت ابويه واخوته
واخواته واهله وولده وجيرانه وشفعته
في الف رجل ممن وجبت لهم النار واجرته
من النار فتعلمهن يا محمد المتقين
ولا تعلمهن للمنافقين فانها دعوة مستجابة
لقايلهن انشاء الله تعالى وهو دعاء اهل
البيت المعمور حوله اذا كان يطوفون
به وليكن هذا اخر ما تمثلته في هذه
الرسالة ونسال الله سبحانه ان
يجعلنا من اول المتشفعين بها والمتادبين
بما اشتملت عليه من آدابها ومن احرص حظا بها
والموصوفين بما اشتملت عليه فصولها وابوابها

فعلمهن م

يطوفون

تمثلته

والذي يشترك معاني ذلك كل من وقف
عليهما من اخواننا المسترشدين والسالكين طريق
السالمين والمستكثرين من زاد الغانمين
وان يجعلنا الله وايهم سلاحا وعدة ونجاحا
لكل مطلب ونجاة من كل شدة انه ولي الخيرات
وبنعمته تتم الصالحات وصلى الله على اشرف
النفوس الطاهرات محمد وعترته البررة السادات
ما اختلف الصباح والمسا واعقب الظلام ٥
والضياء والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين
تمت الكتاب بعون الملك الوهاب
على يد العبد الضعيف ابن محمد
ملك محمود الخوانساري غفر الله ذنوبه
لهما في تاريخ يوم السبت
ستة شهر جمادي الاولى
ثلث ستين الف من الهجرة
النبوية المصطفوية
سنه ١٠٦٣
تم تم
تم

المسترشدين

فرغ من تسويدها الفقير الى الله ... ليلة الاثنين [illegible]
... احد ... صباح من ... [illegible]
المغرب ... لشهر ... جمادى الاولى ... هذه ... والحمد لله رب العالمين

[illegible]

[illegible]

كيف اول هذا ملكي
و ... ملك التراث
و ... الطالع
... ابن علي رضا
عبد الله



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله موضح الرشاد ومرشد العباد والصلوة على سيدنا
محمد الهادي الى السداد وعلى آله الاولياء الامجاد صلوة الاولياء
مترادفة الامداد باقية الى يوم الحشر والمعاد **وبعد**
فهذه نبذة يسيرة تشتمل على ما لا بد منه من آداب الدعاء
اختصرناها من كتاب العدة وفيها ابواب **الاول** في
اسباب الاجابة وهي خمسة اقسام **الاول** ما يرجع الى الوقت
وهو ثلث وستون يوم الجمعة قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ويستجاب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات
وتقضى فيه الحوايج العظام وهو المزيد فيه عتقا وطلقا
من النار ما دعا فيه احد وعرف حقه وحرمته
الا كان حقا على الله ان يجعله من عتقائه وطلقائه

من النار فان مات في يومه او ليلته مات شهيدا وبعث
آمنا وما استخف احد بحرمته وضيع حقه الا كان
حقا على الله ان يصليه نار جهنم الا ان يتوب وقال
امير المؤمنين عليه السلام ان الله اختار من كل شيء شيئا واختار
من الايام يوم الجمعة وقال الباقر عليه السلام اذا كان يوم القيمة
حين يبعث الله العباد اتي بالايام يعرفها الخلايق
باسمها وحليتها يقدمها يوم الجمعة له نور ساطع تتبعه
الايام كانه عروس كريمة ذات وقار تهدى الى ذي حلم
ويسار ثم يكون يوم الجمعة شاهدا وحافظا لمن سارع
الى الجمعة من المؤمنين يدخل الله المؤمنين على قدر
سبقهم الى الجنة وقال الصادق عليه السلام من مات
ما بين زوال الشمس من يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم
الجمعة من المؤمنين اعاذه الله ضغطة القبر وقال عليه السلام
من مات يوم الجمعة كتب الله له براءة من النار والساعة
السابعة من الليل والثلث الاخير كله وليلة الجمعة كلها

ويتاكد ساعتين من الجمعة ما بين فراغ الامام من الخطبة
الى استواء الصفوف واخرى من آخره وروى اذا غاب
نصف القرص وشهر رمضان وليالى القدر الثلث و
يتاكد ليلة الجهنى وايامها وليالى عرفة والمبعث والاعياد
الثلثة وايامها وهى الغدير والاضحى والفطر وليالى
الاحياء والاربعة وهى غرة رجب وليلة النصف
من شعبان وليلتا العيدين ويوم المولود ويوم
النصف من رجب وكل ليلة منه واشهر الحرم الاربعة
وقيل احقها منها بالاجابة رجب وذو القعدة
وللنهار اثنتا عشرة ساعة متوجه فى كل ساعة منها
بامام من ائمة الهدى عليهم السلم يدعى بها الخاص بها على
ما ذكره شيخنا فى المصباح ويتوجه فى كل يوم من
ايام الاسبوع بواحد منهم عليهم السلم فيوم السبت للنبى
صلى الله عليه واله ويوم الاحد لعلى عليه السلم ويوم الاثنين
للحسنين عليهما السلم ويوم الثلثا لزين العابدين عليه السلم

والباقر

ويوم الاربعا للكاظم والرضا والجواد والهادى عليهم السلم
ويوم الخميس للحسن العسكرى عليه السلم ويوم الجمعة للحجة
عليه السلم وعند زوال الشمس فقد روى عن النبى صلى الله
عليه وآله وسلم اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء و
ابواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له
عند ذلك عمل صالح واذا بقى من النهار للظهر نحو رمح
من كل يوم وعند هبوب الرياح ونزول المطر
وعند اول قطرة من دم الشهيد وعند طلوع الفجر
ومن السحر الى الطلوع وعند قراءة الجحد عشر مرات
مع طلوع الفجر شمس الجمعة وعند قراءة القدر خمس عشر
مرة فى الثلث الاخير من ليلة الجمعة وعند الاذان
وقراءة القرآن الثانى ما يرجع الى المكان كالمسجد
والحرم والكعبة وعرفة ومزدلفة والحاير الثالث
ما يرجع الى الفعل كاعقاب الصلوات ويتاكد سؤال
الجنة والحور العين والاستجارة من النار وبعد الوتر

والفجر وبعد الظهر والمغرب وفي سجوده بعد المغرب
والمريض لعائده والسائل لمعطيه ودعوة الحاج للملتقيه
لقوله عليه السلم اغتنموا دعوة الحاج اذا قدم قبل ان تصيبه
الذنوب الرابع حالات الداعي كالصوم فدعاء الصائم
لا يرد وكذا المريض والغازي والحاج والمعتمر ومن صلى
صلوة لا يخطر على قلبه فيها شيء من امور الدنيا لا يسأل الله
شيئا الا اعطاه ومن اقشعر جلده ودمعت عينه
وعند التقاء الصفين ومن تطهر وجلس ينتظر
الصلوة ومن في يده خاتم فيروزج او عقيق كلا او
فضة وثلثة نفر اجتمعوا عند اخ لهم يامنون
بوايقه ولا يخافون غوايله ان دعوا الله اجابهم
وان سالوا وان سكتوا ابتداهم وما اجتمع اربعة على امر
الا تفرقوا عن اجابته والام لولدها اذا كان مريضا
بعد ان ترقى سطحها وتحسر عن قناعها حتى يبدوا
شعرها نحو السماء وتقول اللهم انك اعطيتنيه

وانت وهبته لي اللهم فاجعل هبتك اليوم جديدة
انك قادر مقتدر الخامس ما يرجع الى الدعاء وهو
ما كان متضمنا للاسم الاعظم والدعاء بالاسماء
الحسنى والدعاء بعد يا الله يا الله او يا رباه يا ربه عشرا
عشرا او يا رب يا رب يا سيداه يا سيداه كذلك
او قال في سجوده يا الله يا رباه يا سيداه ثلثا الباب الثاني
الداعي وهو قسمان الاول من يستجاب دعاؤه وهو
خمسة عشر الوالد لولده اذا بره وعليه اذا عقه والوالدة
فان دعوتها احد من السيف والمظلوم على ظالمه
ولمن انتصر منه والمؤمن المحتاج لاخيه اذا وصله
وعليه اذا قطعه مع استغنيا اخيه وحاجته الى
الى رفده ومن لا يتعمد في حوائجه على غير الله سبحانه
والدعاء والمتقدم في الدعاء قبل نزول البلاء والامام
المقسط والمعمم بدعائه ومن حسن ظنه بربه في
اجابته ومن دعاه منقطعا اليه كالغريق والمقسم

على الله محمد واهل بيته وابتداء دعاء بالصلوة وختمه
بها ومن طيب كسبه ومن طهر نفسه بالتقوى وفيه
دقيقة والداعي يظهر الغيب **القسم الثاني** من لا يستجاب
دعاؤه وهو ثمانية عشر من جلس في بيته فاغرا فاه رب
ارزقني ومن دعا على زوجته جعل الله بيده طلاقها
ومن دعا على غريم جحده وقد ترك بما امر به من الاشهاد
عليه ومن رزق مالا فافسده ثم دعا ليرزقه ثانيا
ومن دعا على جار يقدر التحول عن جواره ومن دعا
بقلب قاس اوساه ومن لم يتقدم في الدعاء حتى نزل
به البلاء ومن دعا وهو مصر على المعاصي والمتحمل
لتبعات المخلوقين واكل الحرام والظلمة وان اجتمعوا
للدعاء لعنوا ومن دعا وظنه عدم الاجابة ومن
دعا على نفسه في حال ضجره ومن دعا على صبيه و
من دعا على اهل العراق وعن النبي صلى الله عليه وآله
خمسة لا يستجاب لهم دعوة رجل جعل بيده طلاق

امرأته

امرأته وهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخل سبيلها
ورجل ابق مملوكه ثلث مرات ولم يبعه ورجل مر بحائط
مائل وهو يقبل اليه ولم يسرع المشي حتى سقط عليه
ورجل اقرض رجلا مالا فلم يشهد عليه ورجل جلس
وقال اللهم ارزقني ولم يطلب **الباب الثالث**
في كيفية الدعاء وله آداب تنقسم الى ثلثة اقسام
الاول ما يتقدم الدعاء وهو ستة عشر الطهارة و
شم الطيب والرواح الى المسجد والصدقة والقبلة و — استقبال
اعتقاده قدرة الله سبحانه الى اجابته وحسن ظنه
بالله تعالى في تعجيل اجابته واقباله بقلبه وان
لا يسئل محرما ولا قطيعة رحم ولا ما يتضمن قلة الحياء
واساءة الادب ولا ما يقدر عليه ولا ما يتجاوز
الحد وسؤاله كان يطلب منازل الانبياء وتنظيف
البطن من الحرام بالصوم والجوع وتجديد التوبة
القسم الثاني ما يقارن حال الدعاء وهو ثلثة
عشر التلبث بالدعاء وترك الاستعجال فيه وتسمية

الحاجة والاستواء بالدعاء والتعميم به والاجتماع فيه
والمؤمن شرطك واظهار البصبصة والخشوع و
البكاء وان لم يجب فالتباكي والاقبال بالقلب والاعتراف
بالذنب وتقديم الاخوان والمدحة والثناء على الله
والصلوة على محمد صلى الله عليه وآله قال امير المؤمنين
عليه السلم كل دعاء محجوب حتى يصلي على محمد وآل محمد
وعن النبي صلى الله عليه وآله ما صلى علي احد من
قبل نفسه صادق بها قلبه الا صلى عليه عشر صلوة
ورفع له عشر درجات وكتب له عشر حسنات ومحى عنه
عشر سيئات وقال عليه السلم من قال صلى الله على
محمد وآل محمد اعطاه الله اجر اثنين وسبعين ومحج
من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال عليه السلم من
صلى علي ولم يصل على آلي لم يجد ريح الجنة وان
ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام وعن الصادق
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ذات يوم لعلي عليه السلام الا ابشرك فقال

بلى بابي انت وامي فانك لم تزل مبشرا بكل خير فقال اخبرني
جبرئيل آنفا بالعجب فقال وما الذي اخبرك يا رسول الله
قال اخبرني ان رجلا من امتي اذا صلى علي واتبع
بالصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت
عليه الملائكة سبعين صلوة وانه لمذنب خطاء
ثم تحات عنه الذنوب كما تحات الورق عن الشجر و
يقول الله تبارك وتعالى لبيك عبدي وسعديك
ويقول للملائكة يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين
صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا صلى
علي ولم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان بينه وبين
السماء سبعون حجابا ويقول الله جل جلاله لا لبيك
ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه الا ان
يلحق بالنبي عترته فلا تزال محجوبة حتى يلحق بي اهل بيتي
ورفع اليدين بالدعاء وهو على خمسة اوجه الرغبة
ويجعل فيه باطن الكفين الى السماء والرهبة بالعكس
والتضرع يحرك فيه الاصابع يمينا وشمالا وباطنهما

ستة

الى السماء والتبتل رفع اصبعه مرة ووضعها اخرى و
فى رواية هى السبابة وينبغى ان يكون عند العبرة و
الابتهال مد يديه تلقاء وجهه مع رفع ذراعه وفى
رواية ابى بصير ترفع يديك تجاوز بهما راسك
والاستكانة ان يضع يديه على منكبيه فصل
فى كيفية الثناء وفى رواية عثمان بن عيسى يبدأ
فيحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلى على النبى
صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم
تستغفر الله منها وفى رواية عيص بن القاسم اذا
طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه
واثنوا عليه تقول يا اجود من اعطى ويا خير من
سئل ويا ارحم من استرحم يا واحد يا احد يا فرد
يا صمد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضى ما احب يا من يحول
بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس
كمثله شئ يا سميع يا بصير واكثر من اسماء الله

عز وجل فان اسماء الله كثيرة وصل على محمد وآل محمد
وقل اللهم اوسع على من رزقك الحلال ما اكف به
وجهى واودى به عنى امانتى واصل به رحمى ويكون
لى عونا على الحج والعمرة فصل روى على بن حسان
عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام كل
دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو ابتر انما التمجيد ثم الثناء
قلت ما ادنى ما يجزى من التمجيد قال تقول اللهم
انت الاول فليس قبلك شئ وانت الآخر فليس بعدك
شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن
فليس دونك شئ وانت العزيز الحكيم د وبهذا
الاسناد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام ادنى
ما يجزى من التحميد قال يقول الحمد لله الذى علا
فقهر والحمد لله الذى بطن فخبر والحمد لله الذى يحيى
الموتى وهو على كل شئ قدير فصل فقد
يحصل لك مما عرفت انه لا بد من آداب المتقدمة
من المدحة والثناء وذلك غير منحصرة فى لفظ معين

لا طلاق كثير من الروايات تتقدم المدحة والثناء
من غير تعيين فيرجع الى المكلف واقله ان يذكر في
مدحه واثنائه ما يليق بجلاله واجود ما كان ذلك
بذكر شيء من اسمائه الحسنى لقوله ولله الاسماء
فادعوه بها ولقول الصادق عليه السلام واكثر
من اسماء الله عز وجل فان اسماء الله كثيرة فان
اردتها فاطلبها من كتاب عدة الداعي وان شئت
فاذكر من الثناء ما روي عن الصادق عليه السلم
في كتاب امير المؤمنين عليه السلم ان المسئلة بعد
المدحة فاذا دعوت الله فمجده قال قلت كيف نمجده
قال تقول يا من هو اقرب من حبل الوريد يا
من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر
الاعلى يا من هو ليس كمثله شيء وان شئت فمجده
بقوله الحمد لله الذي علا فقهر وان شئت بالتمجيد
المتقدم عليه فصل في كيفية العمل فاذا
اردت ذلك فتطهر واستقبل القبلة واقرا ما تيسر

من

من القرآن واحسن ما كان تضمن التمجيد وايسر سورة
الاخلاص واقله البسملة ثم قل ما تختاره من ضروب
التمجيد المذكورة ثم اذكر ذنوبك على سبيل التفصيل
ذنبا ذنبا وان كان الوقت ضيقا عليك او كنت مستعجل
او عجزت عن ذكرها فاذكر ما تقدر عليه منها ثم
قل يا الهي انا اكثر ذنوبا واعظم عيوبا واقبح افعالا و
اشنع آثارا من ان اقدر على احصاء عيوبي او تعدد
ذنوبي وانما اوبخ بهذا نفسي ورحمتك وبركاتك
ومغفرتك يا رب اعظم واوسع منها لانها وسعت
كل شيء وانا استغفرك يا الهي واتوب اليك من كل
ما خالف ارادتك او ازال عن محبتك توبة من لا
يحدث نفسه بمعصية ولا يضمر ان يعود في خطيئته
فصل على محمد وآل محمد وتب علي انك انت التواب
الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لفلان
ابن فلان وتسمي اربعين من اخوتك باسمائهم
واسماء آبائهم فتدعو لهم مع المغفرة بما تحب

من امر الدين والدنيا وان تعسر عليك معرفه آبائهم
اقتصرت على اسمائهم وان عجزت عممت بالمؤمنين و
المؤمنات وان عممت بعد المعرفة كان احسن ثم
تطلب ما تريد فصل والاحسن في الترتيب ان
تبدا بالثناء عليه بما هو اهله ثم تذكر نعمه عندك
وتعددها واحدة واحدة الدينية والدنيوية
فتقول يا الهي انت الذي انعمت علي بكذا وهديتني
بمعرفة كذا واسبغت علي من نعمك كذا ودفعت
عني من البلاء كذا وكذا وسترت علي كذا وكذا
انت الذي وهكذا حتى تاخذ غايتك ثم تقول فلك
الحمد كثيرا ولك المن فاضلا وانا يا سيدي عبدك
المسرف على نفسه المستخف بحجة ربه وانا الفاعل كذا
وكذا ثم تذكر ذنوبك كبيرها وصغيرها ثم تقول يا
رب ولولا عصمتك اياي وشمول الطافك لي
لكان مني اعظم ما ذكرت فاوضح ما عددت انا
يا مولاي الذي لم تجدد لك على نعمة الا شهدت

على بمعصية وانت يا سيدي الذي لم تزل نعمك على
في تزايد وترادف اوقرتني بالنعما واوقرت نفسي
ذنوبا ثم تجتهد على البكاء غاية الجهد وان بلغ قلبك
في القساوة والجمود الى عدم التحريك بذلك فذكر
نفسك الخبيثة بالنار وقل لها ان لم تسمحي اليوم
بالدموع سمحت غدا بالصديد والدم او ما سمعت
ان العبد يومر به الى النار فيمضي مع الملائكة
ليدعوه في النار دعا فيقول لهم ملائكة ربي امهلوني
ابكي على نفسي فيبكي دما وصديدا فيقولون له قد
كان يكفيك بعض هذا في الدنيا ثم تذكر حوائجك
ومهماتك وان طاش عقلك في تلك الحال بالبكاء و
ذهب لبك بالخوف من المسئلة والدعاء فاستغرق
فيه واغتنم اغتنامه وليتك تترقى في دمعتك ه
فتموت من ساعتك فتكون من اسعد الشهداء
ولقد مات همام صاحب امير المؤمنين عليه السلم
في صعقته عند سماع الموعظة البليغة وكذا

جرى لكثير من الاولياء عند ذكر الجنة والنار وسماع
بليغ للواعظ ولا تخف على فوات مسالك وذهولك
عما قصدت لخلوتك فان الله سبحانه يقضيها لك
على اتم ما تريد وان لم تذكرها بلسانك وقد ذكرنا
سند ذلك في العدة وان ارجعت الى وقارك و
عاودك الروح والطمانينة وسالت فاسئل
ما يقربك منه ويحسن ادبك في حضرته واسال
دوام مراقبته والملازمة لخدمته ودع الدنيا
فليست لك ولست لها وان سالت شيئا منها
فقيده بان يجعل لك عونا على طاعته وبلاغا
بشرف كرامته في الدنيا والآخرة **فصل**
وان كان الوقت عليك ضيقا او كنت مستعجلا
فقل بسرعتك يا الله يا الله يا من هو اقرب الي
من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا
من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء انت
ارحم الراحمين واجود الاجودين وانا يا الهي

اعظم المسرفين وافحش المذنبين انا الذي لم ادع شيئا
من الذنوب الا فعلتها انا الذي اذا تاملت حسناتي
وجدتها سيئاتي وانا استغفرك واتوب اليك منها
واسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تغفر
للمؤمنين والمؤمنات وان تمن عليهم بمسائلهم
وان تجود عليهم بما انت اهله يا ارحم الراحمين و
تفعل بي كذا وكذا وصلى على محمد وآله ما شاء الله لا
قوة الا بالله **القسم الثالث** ما يتاخر عن
الدعاء من الآداب وهو خمسة معاودة الدعاء مع
الاجابة وعدمها وان يختم دعاءه بالصلوة على
محمد وآله ثم تقول ما شاء الله لا قوة الا بالله و
ان يكون بعد الدعاء خيرا منه قبله وان يمسح
بيديه وجهه وراسه وفي رواية وجهه وصدره
ولكن هذا ما نورده في هذه النبذة ومن اراد
الاستقصاء في هذا الباب فعليه بكتاب عدة
الداعي فانه كاسمه وصلى الله على سيدنا محمد و

آله الطاهرين والحمد لله رب العالمين فصل
روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه من قرا هذه
الثمانون الآية من القرآن اقل ما يعطى لقاريها
من الحاجات ان كان فقيرا استغنى وان كان
غنيا ازداد غناءه وان كان مديونا قضى الله دينه
وان كان مظلوما نصره الله وان كان محبوسا
فرج الله عنه وان كان مريضا شفاه الله تعالى
ببركة هذه الآيات ويكون له شفاء من جميع الامراض
والعاهات والآفات وان تعسرت المراة قرأت
عليها سبع مرات ونفخ في الماء وسقيت المراة
هانت عليها الولادة باذن الله تعالى ومن كتب
هذه الآيات امن من السباع ومن كتبها وعلقها
كفاه الله شر العين وامن من الاهوال وان كان
في البرية امن من السباع واللصوص ومن علق
عليه هذه الآيات ودخل في حرب الاعدا نصره
الله تعالى وان حملها المسافر سلمه الله تعالى

ورجع بقضاء الحوائج ان شاء الله تعالى وان
دخل على سلطان جاير وكان عليه الطلب القى
الله عليه محبته وان كان ممن يتهاون بالصلوة
وعلق هذه الآيات قضاها لوقتها ويلقي الله محبته
في قلوب الناس ويؤمنه الله من شر الحاسدين
وجور الجائرين ومن تطهر يوم الاثنين وصلى ركعتين
وقرا هذه الآيات قضى الله حاجته في الدنيا و
الآخرة وان كتبها وجعلها في مرابع الدار لم يبق
في تلك الدار حية ولا عقرب ولا شيء من الهوام
الا هرب من تلك الدار باذن الله تعالى ولا يعمل
السحر فيه شيء ولا يخلو تلك الدار من الملائكة و
يرزق الله اهل الدار العبادة والزهد وان
قراها على صخرة لصيرها الله دقيقا بقدرة الله
تعالى وان قراها على بحر عجاج سكن باذن الله
تعالى وان قرا هذه الآيات على النار خمدت باذن
الله تعالى وان كان لاحد غائب في السفر وغيب عنه

حنبع فليقرء هذه الآيات ثلث مرات بعد صلوة
الصبح فانه ياتيه يوم الرابع وان قراها يوم كل
نعث الله اليه سبعين الف ملك يحفظونه
من جميع الآفات ويمحو الله من ذنوبه سبعين
الف سيئة ومن كتبها وحملها في كفنه لم يسأله
منكر ونكير ويسهل الله عليه الخاتم والجواز على
الصراط وهذه التي خير كل آية وخير الآية الكبرى
من السموات والارض وما بينهما واذا اصاب
الانسان الفزع يقرأ هذه الآيات وينفخ على
المصروع فانه يفيق في ساعته وان تعسر على دابة
او فرس او بغل او حمار او ثور او امرأة كثرة البول
يكتب هذه الآيات ويعلقهن في رقبته فانه
ينطلق باذن الله تعالى وان اخذ الطفل البكا
علق عليه هذه الآيات فانه يسكت باذن
الله تعالى طوبى لمن رزقه الله تعالى هذه
الآيات وقال النبي صلى الله عليه وآله

